أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

الجولة الثانية من حوار «وطنى» مع قداسة البابا

مقال: يونان ونينوى... مقال: لآلئ للحياة ٢
«وطنى» تحاور نيافة الأنبا بفنوتيوس مطران سمالوط ٦
تفويض من الوزارة لأولياء الأمور: التعليم فى المدرسة.. أو عن بعد!! ٨
ما بين الداخل الإيرانى والقلق الأوروبى يظل التوتر بين واشنطن وطهران وطنى الدولى
اقرأ لهؤلاء: ماجد عطية - يعقوب الشارونى - يسرى مصطفى - د. حماد عبدالله حماد - عبير إبراهيم - وليم الميرى (١٩٦٥) ١٠
٤ ٥

وطنى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير يوسف سيدهم
١٢ صفحة جنيهان

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر. ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦
WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

تصاعد حرب التصريحات بين واشنطن وطهران..والضغوط تحاصر إيران

نرجس فخرى

بنبرة تصعيدية يغلب عليها التهديد والتحذير فى أن واحد،عبرت الولايات المتحدة عن أن صبرها على إيران له حدود، مؤكدة عدم رضائها عن الأفعال الإيرانية الأخيرة حيث علقت طهران العمل بالبروتوكول الإضافى للاتفاق النووى الإيرانى الذى يسمح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بتفتيش المنشآت النووية الإيرانية فى أى وقت، وأيضًا إعلانها القيام بتخصيب اليورانيوم بنسبة٦٠٪ متحدية بذلك واشنطن والدعوات الأوروبية للتهدئة.

كما أعلنت واشنطن أنها ستقوم بمحاسبة إيران ووكلائها إذا ثبت تورطهم فى الهجمات الصاروخية الأخيرة على محيط السفارة الأمريكية بالعراق،وذلك عقب تأكيد البنتاجون أن الصواريخ المستخدمة إيرانية الصنع ومن ثم أصابع الاتهام تتجه نحو إيران بلا شك.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس إن«صبر الولايات المتحدة على إيران بشأن العودة إلى المناقشات بشأن الاتفاق النووى لعام٢٠١٥ له حدود».

ومضيفا:«صبرنا ليس بلا حدود، لكننا نعتقد والرئيس(جو بايدن) كان واضحًا بشأن هذا أن الطريقة الأكثر فعالية لضمان عدم حصول إيران على سلاح نووى هى من خلال الدبلوماسية».

ولم ترد إيران رسميًا على العرض الأمريكى الذى طرحته واشنطن الأسبوع الماضى لإجراء محادثات مع إيران فى اجتماع مشترك مع الدول فى الصفقة النووية والتى توسطت فى ذلك.

ولدى سؤاله فى إفادة صحفية عما إذا كان هناك موعد لانتهاء أجل هذا العرض قال برايس إن الخطوات التى اتخذتها إيران بالمخالفة لبنود الاتفاق النووى وقيوده على أنشطتها النووية جعل الأمر«تحديًا عاجلاً» للولايات المتحدة».

فى وقت سابق صرح البيت الأبيض أن الولايات المتحدة لن ترفع أى عقوبات عن إيران قبل التزامها بالاتفاق النووى.

وشدد عضو مجلس الشيوخ الجمهورى، توم كوتين، فى تغريدة على تويتر على أن«إيران يجب أن تخضع للعقوبات الكاملة مادامت تسعى وراء السلاح النووى وتدعم الإرهاب وتعتقل الرهائن».

وقدم كوتين وأكثر من٤٠نائباً جمهوريًا آخرين قراراً فى الكونجرس يعارض أى تحرك لرفع العقوبات عن إيران مما يؤكد المقاومة التى ستواجهها إدارة بايدن فى محاولة العودة إلى الاتفاق النووى لعام٢٠١٥، وفقًا لوكالة بلومبيرج.وينص القرار على رفض ومعارضة إعادة تخفيف العقوبات على إيران، ويعرب عن رفضه لأى تحرك لإلغاء الحظر الذى يمنع إيران من الوصول إلى النظام المالى الأمريكى.

وفى سياق متصل قال مرشح مدير الاستخبارات المركزية الأمريكية ويليام بيرنز:إن منع إيران من حيازة النووى جزء من استراتيجية شاملة، للتعامل مع التهديدات المتنوعة من إيران وهى استراتيجية شاملة ومنع إيران من الحصول على سلاح نووى هو جزء واحد فقط.

وفى مقابلة مع هيئة الإذاعة والتليفزيون اليابانية،إن أتش كى» حذر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية من التصعيد القائم بين واشنطن وطهران قائلا:

«إذا لم تتفق إيران والقوى العالمية بما فى ذلك أمريكا على برنامج طهران النووى فإن المجتمع الدولى سيواجه وضعًا جديدًا».

فى الوقت ذاته كشف «موقع إكسيوس» أن الولايات المتحدة وإسرائيل اتفقتا على إنشاء لجنة سرية مخصصة للوضع الإيرانى وستركز الجولة الأولى من المحادثات فى الأيام المقبلة حول المعلومات الاستخباراتية المحيطة بالبرنامج النووى الإيرانى، أما وزير الدفاع الإسرائيلى بينى جانتس فقال إن إيران هى مشكلة المنطقة والعالم كله وتشكل تهديدًا ضد إسرائيل أيضًا مؤكدا أن جيش بلاده جاهز دائما لأى عملية ضد إيران إن اقتضت الحاجة لذلك.

أكد كل من ولى عهد البحرين ورئيس مجلس الوزراء البحرينى الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو على أهمية مشاركة دول المنطقة فى أية مفاوضات بشأن الملف النووى الإيرانى، وعلى أن تشمل هذه المفاوضات مواضيع أوسع بما لذلك من دور مهم فى ترسيخ أسس الأمن والاستقرار بالمنطقة.

وقد دعا الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون فى وقت سابق لإشراك دول الخليج فى أى مفاوضات نووية مع إيران لضمان أمن واستقرار المنطقة.وهو نفس الأمر الذى تحدث عنه الرئيس الأمريكى جوبايدن فى حملته الانتخابية.

وكان أمين عام مجلس التعاون الخليجى نايف فلاح الحجرف شدد قبل أيام على وجوب أن يكون المجلس طرفا فى أى حوار حول أمن المنطقة، كما طالب خلال لقائه سفراء دول الاتحاد الأوروبى لدى الرياض بضرورة مشاركة مجلس التعاون فى أية مفاوضات بالملف النووى الإيرانى.

يرى المراقبون أن الاتفاق النووى أصبح المعضلة الكبرى، فواشنطن تريد أن تقوم طهران بالخطوة الأولى وتعود للاتفاق النووى وتوقف كل تحركاتها لانتهاكه، وطهران تريد أن تعود واشنطن أولا للاتفاق الذى انسحب منه الرئيس السابق ترامب،ومن ثم تبدأ طاولة المفاوضات. فكلاهما يريد حفظ ماء وجهه وفى النهاية التصعيد مستمر والوضع من سىء إلى أسوأ، والكرة فى ملعب إيران فعليها إحراز هدف،وإلا ستندم فهى لم ترد حتى الآن على العرض الأمريكى الذى طرحته واشنطن الأسبوع الماضى لإجراء محادثات فى اجتماع مشترك مع الدول فى الصفقة النووية.

ويقول المراقبون إن روحانى وحكومته يريدان التفاوض ولكن البرلمان الإيرانى والمرشد الأعلى على خامنئى يرفضان الرضوخ للطلب الأمريكى وهذا ما أشعل الخلاف فى الداخل الإيرانى.

المجمع المقدس يبدأ اجتماعاته غداً ويناقش خدمة الكنيسة فى زمن الوباء

فيكتور سلامة:

تبدأ غدًا الاثنين الأول من مارس ٢٠٢١ اجتماعات المجمع المقدس بالقاعة الكبرى للاجتماعات بالمقر البابوى بالأنبا رويس بالعباسية حيث تواصل لجان المجمع المقدس مناقشة الموضوع الرئيسى للاجتماع والذى يدور حول«خدمة الكنيسة فى زمن الوباء» بالإضافة إلى الموضوعات البحثية للجان وفقًا لتخصصاتها، وتستمر اجتماعات اللجان إلى يوم الأربعاء القادم، وبعدها يعقد المجمع المقدس جلسته الختامية بمركز«لوجوس» بالمقر البابوى بدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون يوم الخميس ٤مارس المقبل برئاسة قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وبحضور جميع أحبار الكنيسة المطارنة والأساقفة،حيث تصدر القرارات والتوصيات التى ستنتهى إليها مناقشات اللجان وبعد موافقة أعضاء المجمع. ويذكر أن المجمع المقدس يضم إلى جانب لجنتى السكرتارية واللجنة الدائمة عشر لجان متخصصة هى الرعاية والخدمة، شئون الإيبارشيات ،الرهبنة والأديرة، الأسرة، الإيمان والتعليم، الطقوس، العلاقات العامة، الإعلام والمعلومات، العلاقات المسكونية، شئون الهجرة.

ومن المقرر وفقًا لمصادر موثوقة أن يعتمد المجمع التشكيل الجديد للمجالس الإكليريكية الإقليمية الستة المعنية بالأحوال الشخصية للأقباط الأرثوذكس وهى -أمريكا وكندا، أوربا، آسيا وأستراليا، القاهرة والجيزة وأفريقيا،الإسكندرية ووجه بحرى، الوجه القبلى-والتى تتجدد كل ثلاث سنوات برئاسة أحد الآباء الأساقفة. ومن المقرر الاعتراف بأحد الأديرة فضلاً عما يستجد من قرارات وتوصيات.

واشنطن تطالب بجلسة لمنح الثقة للسلطة التنفيذية فى ليبيا

شيرى عبدالمسيح

فى إطار تحركاته المستمرة للم الشمل الليبى، التقى رئيس الحكومة الوطنية عبدالحميد دبيبة مع رئيس المجلس الرئاسى الليبى محمد المنفى وأعضاء اللجنة العسكرية «٥+٥» وعدد من القيادات العسكرية بالمنطقة الغربية وتم خلال اللقاء مناقشة ملف توحيد الجيش الليبى ودعم مسار اللجنة العسكرية والترتيبات الداخلية حتى إجراء الانتخابات.

ونتيجة لذلك أرسل دبيبة تصورًا حول شكل الحكومة لرئاسة مجلس النواب، معتمدًا على المناقشات التى تمت مع ملتقى الحوار السياسى ومجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة وكثير من القطاعات والكيانات الأخرى، وقد تقدم ٣ آلاف مرشح لشغل المناصب الوزارية حتى الآن، وأشار رئيس الحكومة الوطنية الليبية أنه خلال تشكيل الحكومة يراعى العدل فى التوزيع بين المناطق الشرقية والغربية والجنوبية.

من جهتها دعت الولايات المتحدة الأمريكية لعقد جلسة لمنح الثقة للسلطة التنفيذية الجديدة فى أسرع وقت، وقال السفير الأمريكى لدى ليبيا ريتشارد نورلاند إن بلاده شددت على ضرورة تصويت مجلس النواب لمنح الثقة للحكومة.

وخلال الأسبوع الماضى اجتمع المنفى ودبيبة مع رئيس بعثة الاتحاد الأوروبى خوسيه أنطونيو ساباول ومبعوثة الاتحاد الأوروبى للمساعدة الحدودية ناتالينا تشيا، وأكد على ترحيبهم بالتعاون مع الاتحاد فى مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية وتأمين الحدود.

انطلاق بطولة كأس العالم للرماية بالقاهرة وسط اهتمام دولى

ماجد موسى

انطلقت الأربعاء الماضى بطولة كأس العالم للرماية التى تستضيفها مصر خلال الفترة من٢٢فبراير الجارى وحتى ٥مارس المقبل، ضمن سلسلة البطولات الرياضية الدولية التى تقام بمصر خلال الفترة الراهنة.

يشارك فى البطولة ٤٠٠ رام ورامية يمثلون ٣١دولة هى الأرجنتين، أرمينيا، إسبانيا، فرنسا، الدنمارك، ألمانيا، الهند، كازاخستان، المملكة العربية السعودية، الكويت، لبنان، جنوب أفريقيا، هولندا، قطر، روسيا، السويد، سلوفاكيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الإمارات العربية المتحدة، السنغال، أوكرانيا، كندا، كرواتيا، تشيك، إنجلترا، أيرلندا، لوكسمبرج، ليبيا، النرويج، بولندا، السودان، بالإضافة إلى مصر الدولة المنظمة.

شهدت فعاليات اليوم الأول للبطولة والتى تقام بميادين نادى الصيد فرع ٦ أكتوبر، تنافسا قويا بين لاعبى المنتخبات المشاركة فى مسابقات الإسكيت «فرق رجال وفرق سيدات وفردى» قدم فيه اللاعبون مستوى متميزًا وحرصوا على تحقيق الفوز وكسب نقاط البطولة التى تضاف إلى رصيدهم وتساهم فى تقدمهم فى مراكز التصنيف العالمى للرماية، حيث تم رصد نتائج اليوم الأول بعد انتهاء جميع المنافسات.

وتأهل للمراحل التالية اللاعبون الفائزون بأعلى عدد من النقاط لاستكمال التنافس فى مسابقات الإسكيت فردى رجال وسيدات فى اليوم التالى والذى شهد منافسة كل من لاعب المنتخب المصرى عزمى محيلبة مع كل من اللاعب توماس نيدرلى من الشتيك، جاسبر هانسين من الدنمارك، جيورجوس أشليوس من قبرص، رشيد حماد من قطر، وميكولا ميلشيف من أوكرانيا فى فردى الرجال.

بينما تنافست كل من اللاعبات دانكا بارتيكوفا من سلوفاكيا، أنا سيندلاروفا من التشيك، الكسندرا جارمونيلسكا من بولندا، باربرا سيموفا من التشيك، وإلينا فازليفيزونوغا من روسيا،كوستينا نيكولا من قبرص فى فردى السيدات.

ونجح نجم الرماية المصرى عزمى محيلبة فى التأهل إلى نهائى الإسكيت على مستوى فردى رجال حيث جاءت أرقامه فى المسابقة ١٢١ من١٢٥طبقًا.

واختتمت منافسات «الإسكيت»فرق ومختلط رجال وسيدات أمس السبت والجريدة مائلة للطبع بينما تنطلق منافسات«التراب» فردى وفرق ومختلط باكر الاثنين.

وتضم قائمة لاعبى المنتخب المصرى المشاركين فى مسابقات التراب كلاً من أحمد توحيد زاهر، وعبد العزيز محيلبة، وأحمد قمر، ومصطفى حنيش، وإسلام أبو بكر، وماجى عشماوى، ونورهان فوزان، ونادين أيمن، وسحر طلعت مصطفى، ومريم طارق.

وفى مسابقات الإسكيت تضم القائمة كلاً من عزمى محيلبة، ومصطفى إسماعيل، وسركيس مارتايان، وإبراهيم محمد، وكريم عصام، وأميرة أبو شقة، وزينب طارق، وشهد أشرف، ونغم أحمد عثمان.

«وطنى إنترناشيونال» يخطو إلى العقد الثالث من عمره

بقلم: يوسف سيدهم

فى لقاء ظللته مشاعر الدفء والمحبة وسط نهار قارس البرودة وشمس خجولة مترددة بين الظهور والاحتجاب، احتفلت أسرة «وطنى إنترناشيونال»-الملحق الإنجليزى لجريدة «وطنى»- بانقضاء عشرين عاماً من عمر الملحق وبداية عقد ثالث يواصل فيه مسيرته ورسالته التى بدأها بصدور عدده الأول فى ١٨ فبراير عام ٢٠٠١.

وعندما أقول إن الملحق يواصل مسيرته ورسالته أستدعى ذكريات عزيزة واكبت التخطيط والإعداد له بين عامى ١٩٩٩/ ٢٠٠٠ حين شغلنا فى «وطنى» بقضية الأقباط فى المهجر والنسيج المتشابك بينهم... ففيهم الجيل الأكبر الذى هاجر من مصر سعياً وراء مستقبل أفضل -أو خلاصاً من واقع مأزوم- وهو جيل تربى وترعرع فوق تراب مصر وبين أهلها وشرب من نيلها ورضع عاداتها وتقاليدها ولغتها المصرية والعربية وارتبط بكنيستها واعتز بجريدة «وطنى» ضمن صحافتها وإعلامها. هذا الجيل لم تكن تفصله أية حواجز عن مصر أو كنيستها أو «وطنى» واستمر يحمل هويته فى عقله وقلبه فى المهجر، ويحرص على التحدث مع أقرانه المصريين باللغة المصرية العربية بغض النظر عن درجات إجادته اللغة الإنجليزية التى تربطه بالعالم الجديد الذى وفد إليه.

وهناك مع الجيل الأكبر الجيل الثانى للأبناء الذين ولدوا فى مصر وعاشوا فيها سنوات متباينة من طفولتهم وصباهم ثم تركوها مع ذويهم، وذلك الجيل الثانى بطبيعة الحال أقل ارتباطاً بالهوية المصرية من الجيل الأكبر وأكثر قدرة على التفاعل مع هوية ولغة المهجر والذوبان فيها، وبالتالى هو فى احتياج إلى أن نعمل على تنشيط ذاكرته فيما يخص وطنه الأم مصر وهويته المصرية -ولكن ليس بالضرورة باللغة العربية إنما يكون التواصل معه باللغة الإنجليزية... أما التحدى الأكبر بطبيعة الحال فكان بالنسبة للجيل الثالث، جيل المواليد الجدد الذين جاءوا إلى العالم على أرض المهجر من أب وأم مصريين -أو أحدهما على الأقل- والذين يعتبرون منتمين بالكامل لهوية بلد المهجر ولا يعرفون شيئاً عن جذورهم المصرية، وهنا كان التحدى مضاعفاً لتأسيس المنبر الوطنى الذى يتولى إيقاظ وعيهم ببلد أهلهم مصر وتاريخها وهويتها سعياً لتوثيق الصلة معهم وتحويلهم إلى رصيد وطنى مضاف إلى مصر فى الخارج بدلاً من أن يكون رصيداً مخصوماً لا يعرفها ولا يأبه بها.. وطبعاً كانت اللغة الإنجليزية خياراً لا بديل عنه فى إدراك ذلك المسعى، أو ما أطلقت عليه «الرسالة».

هكذا تأسس ملحق «وطنى إنترناشيونال» باللغة الإنجليزية عام ٢٠٠١ ووضعت له كل المعايير المهنية والصحفية التى تؤهله لأداء رسالته وتحقيق أهدافه ولعل فى صدارتها الحرص على ألا يكون نسخة مترجمة من جريدة «وطنى» من العربية إلى الإنجليزية، إنما يتبع منهجاً مستقلاً فى التحرير والكتابة والإخراج وتدقيق اللغة يجعله أقرب إلى الصحافة الراقية الملتزمة فى المهجر ليكون أكثر إقناعاً وجذباً تجاه الشريحة التى يستهدفها من المهاجرين المصريين وأبنائهم... كل هذا مع التمسك بمضمون الرسالة الوطنية والهوية المصرية.

وهكذا واصل الملحق مسيرته عاماً بعد عام ونجح بدرجة مبهرة فى تحقيق رسالته واحتفلت أسرته بعيد ميلاده العاشر عام ٢٠١١- وسط عنفوان الأحداث التى تعرضت لها مصر آنذاك- ثم ها هى أسرته تعود وتحتفل بعيد ميلاده العشرين هذا الشهر فى ظل الكثير من الاطمئنان على واقع مصر والأمل فى مستقبلها المشرق.

وعندما أتحدث بكل التقدير والإعجاب -بل والعرفان أيضاً- عن أسرة «وطنى إنترناشيونال» لا يستقيم إلا أن أضع على رأس هذه الأسرة الأم الروحية والمهنية التى شغلت به فكرة وشاركت بكل جوارحها وحماسها فى مراحل تشكيله وتأسيسه وإطلاقه وعملت بلا كلل وبغيرة صادقة على تواصله وتحقيق أهدافه.. إنها «سامية سيدهم» الابنة الكبرى لمؤسس «وطنى» الراحل الأستاذ «أنطون سيدهم» وأختى الحبيبة... لعبت «سامية سيدهم» دوماً وحتى الآن دور القائد لأسرة -أو كتيبة- «وطنى إنترناشيونال».. لكن مهلاً.. لم تمارس القيادة بالأوامر أو الترهيب ولا بالثواب والعقاب، إنما بمزيج ساحر من القيادة بالحب والتعاون والبذل والانضباط -وحتى الصرامة إذا اقتضى الأمر ولكنها الصرامة التى تحركها الغيرة ويشفع لها الحب- ولعل كل ذلك هو ما ترك ميراثاً متراكماً من العلاقات المهنية والإنسانية العميقة التى تجلت فى أجمل صورها فى الاحتفال الذى أشرت إليه فى مستهل هذا المقال والذى جمع هذه الأسرة وهى تستعد لتخطو إلى العقد الثالث من عمر «وطنى إنترناشيونال».

بقى أن أسجل أمرين لا يمكننى أن أنهى هذا المقال بدونهما:

●● من لم يعاصر مسيرة «وطنى إنترناشيونال» قد يعتقد أنه لم يشغل سوى صفحة واحدة من إصدارات «وطنى» كحال هذا الملحق خلال السنوات القليلة الماضية، لكنى أسجل بكل اعتزاز أنه ولد فتياً وشغل أربع صفحات احتشدت بذخيرة متنوعة إخبارية وتحقيقية وتاريخية ووطنية، كما تضمنت إسهامات كثيرة لأقلام مرموقة من الخارج، ولم تنكمش تباعاً عبر السنوات إلى ثلاث صفحات ثم صفحتين وأخيراً صفحة واحدة، إلا بالتوازى مع تخفيض «وطنى» لصفحاتها تحت وطأة الارتفاع المضطرد لتكاليف الورق والطباعة... ولذلك فقد اتفقت مع «سامية سيدهم» وأسرة الملحق على النظر فى أمر استحداث باب أسبوعى -أو شهرى- يستدعى من ذاكرة وأرشيف الملحق نماذج مما زخرت به إصداراته عبر مسيرته ورسالته.

●● جاء الوقت لأن أسجل بكل العرفان والامتنان موقفاً كريماً وعظيماً تذكره أسرة «وطنى» لـ«سامية سيدهم» فى إطار حبها وتفانيها لخدمة رسالة «وطنى».. فقد استمر ملحق «وطنى إنترناشيونال» منذ بدء صدوره فى فبراير ٢٠٠١ وحتى نوفمبر ٢٠١٦ يحمل اسمها كمديرة تحرير متصدراً صفحته الأولى، وذلك حين قام المجلس الأعلى للصحافة بمطالبة «وطنى» بالاقتصار على أعضاء نقابة الصحفيين -جدول المشتغلين- فيمن تتصدر أسماؤهم إصداراتها وأبوابها التحريرية، وكان أن امتثلت «وطنى» لهذا التقليد وكانت «سامية سيدهم» ضمن من تم رفع أسمائهم... لكنها أبداً لم تحتج ولم تعترض ولم تغضب، إنما بلا أدنى تردد أو مساومة استمرت تؤدى جميع مسئولياتها فى التحرير وقيادة أسرة الملحق بنفس التفانى والمحبة والإخلاص وكجندى مجهول لقراء كثيرين جدد لم يعاصروا موقعها على صدارة الملحق قبل نوفمبر ٢٠١٦ ولكن كنموذج يحتذى يندر وجوده وتثمنه أسرة «وطنى» على الدوام.

■■■ تهنئة فخر واعتزاز لملحق «وطنى إنترناشيونال» مع أحر وأصدق الأمنيات بنجاح متواصل فى خدمة المسيرة والرسالة.

البرلمان يتدخل لحل أزمة رسوم تسجيل العقارات

عادل منير

تقدم عدد من النواب بتعديلات على مواد قانون الشهر العقارى الخاصة بتسجيل العقارات، حيث تقدمت النائبة إيفيلين متى بطلب برلمانى إلى المستشار حنفى جبالى رئيس مجلس النواب لتعديل المادة ٣٥ مكرر بقانون الشهر العقارى رقم ١١٤ لسنة ١٩٤٦ وتأجيل تنفيذ هذه المادة المقرر تنفيذها يوم ٦ مارس القادم لإتاحة الفرصة لمجلس النواب للعمل على تعديل المادة بما يصب فى صالح الدولة والمواطن، مؤكدة أنه يحق للمواطنين، الذين قاموا بعملية التصالح، والترخيص وعدم انتظار التسجيل فى الشهر العقارى.

ويتضمن اقتراح النائبة اعتراف الدولة بصحة التوقيع على عقود البيع، وكذلك إعلان الورثة كمستند لإدخال المرافق.

كما أعلن النائب ضياء الدين داوود تقدمه بمشروع قانون لتعديل نص المادة ٣٥ مكرر، مشيرًا إلى أن التعديل يتضمن حذف الفقرة الثالثة المتعلقة بالمرافق، خاصة فى ظل التشابك والمنازعات بين الأوقاف والأفراد.

ودعا النائب محمود سامى عضو مجلس الشيوخ إلى ضرورة إعادة النظر فى التعديل على المادة ٣٥ من قانون الشهر العقارى، حتى إذا تطلب حواراً مجتمعياً جديداً، ودعا عضو «الشيوخ» إلى أن يحال القانون إلى رئيس الجمهورية حتى يعاد ضبطه بشكل أكثر عقلانية للتخفيف عن كاهل المواطن والدولة. وتستعد الهيئات البرلمانية للتقدم بتعديلات على القانون لتلافى مشاكل الصياغة الحالية.

وقال النائب محمد سامى إن أهم التعديلات التى يدرسها الحزب المصرى الديموقراطى هى منح مهلة انتقالية لتوفيق الأوضاع ١٨ شهرًا يسمح للمواطن بالتعاقد على جميع المرافق وتسوية الأوضاع القانونية، كذلك اعتماد أفكار القضاء لتشمل بجانب أحكام الصحة والنفاذ أحكام صحة التوقيع المستقر حيازة عقاراتها مدة لا تقل عن ١٥ سنة.

وقال المستشار نادر سعد المتحدث باسم مجلس الوزراء فى تصريحات إعلامية إن طرح تعديلات عاجلة بقانون الشهر العقارى أمر وارد، ويمكن تقسيط مبلغ ضريبة التصرفات العقارية، مشيرًا إلى أن ضريبة التصرفات العقارية مطبقة منذ عام ١٩٣٩، وموجودة فى كل دول العالم. وأشار إلى أن القرى والنجوع معفاة من ضريبة التصرفات العقارية، حيث لا يدفع بائع العقار أى ضريبة، ونفى ما يتردد حول مصادرة المنازل التى لا يسدد الملاك رسوم تسجيلها.

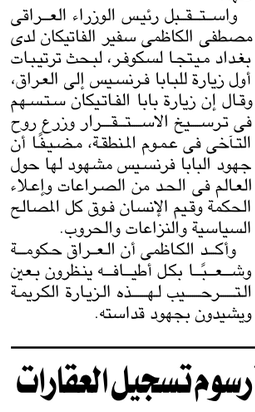

الأحد
٢٨ فبراير ٢٠٢١م
٢١ أمشير ١٧٣٧ش
١٦ رجب ١٤٤٢هـ
إصدار أول: السنة ٦٣ العدد ٣٠٨٨
إصدار ثان: السنة ٢١ العدد ١٠٥٤
Date: 28 Feb. 2021
1st. Issue: Yr. 63 No. 3088
2nd. Issue: Yr. 21 No. 1054

ترتيبات لأول زيارة لقداسة البابا فرنسيس إلى العراق

أسامة فايز

مطلع مارس، هو موعد الزيارة المقررة للبابا فرنسيس إلى العراق وإقليم كردستان والذى يمثل حدثًا تاريخيًا لبلاد الرافدين برغم تفشى كورونا وتزايد الهجمات الصاروخية.

وستستغرق الزيارة المقررة فى الخامس من مارس المقبل ٤ أيام يزور خلالها البابا ٦ مدن عراقية.

واتخذ الفاتيكان تدابير استثنائية لحماية البابا والوفد المرافق له، حيث سيحصل كل من يسافر للزيارة على جرعتين من لقاح«فايزر-بيونتيك» وكذلك لم يسمح بالحضور سوى لـ٢٠٪ أثناء إقامة القداس.

وأكد رئيس أساقفة الكنيسة الكلدانية فى أربيل المطران بشار متى وردة، أنه تم تكثيف الإجراءات المعمول بها لمكافحة كورونا للحفاظ على البابا، وأضاف أن الزيارة ستسهم فى تكريس مناخ من الاستقرار والوئام ولم الشمل، وسيكون لها بالغ الأثر فى إذابة جبل الجليد بين أتباع الأديان والعرقيات المتنوعة ونشر المحبة والتسامح فى المجتمع العراقى.

وقال المستشار الأعلى لرئيس إقليم كردستان العراق للسياسة الخارجية فلاح مصطفى إنه لم يتم إجراء أى تعديل فى موعد الزيارة أو برنامجها،مضيفًا: نترقب بلهفة زيارة غبطة بابا الفاتيكان والتى ستكون لها تداعيات إيجابية على مجمل الأوضاع ليس هنا فقط بل على صعيد المنطقة كلها.

واستقبل رئيس الوزراء العراقى مصطفى الكاظمى سفير الفاتيكان لدى بغداد ميتجا لسكوفر، لبحث ترتيبات أول زيارة للبابا فرنسيس إلى العراق، وقال إن زيارة بابا الفاتيكان ستسهم فى ترسيخ الاستقرار وزرع روح التآخى فى عموم المنطقة، مضيفًا أن جهود البابا فرنسيس مشهود لها حول العالم فى الحد من الصراعات وإعلاء الحكمة وقيم الإنسان فوق كل المصالح السياسية والنزاعات والحروب.

وأكد الكاظمى أن العراق حكومة وشعبًا بكل أطيافه ينظرون بعين الترحيب لهذه الزيارة الكريمة ويشيدون بجهود قداسته.

أزرق أحمر أصفر أسود

معالم الطريق الروحى

يونان ونينوى

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

■ أربعة تأملات فى هذا الصوم
■ يونان أتعبته كرامته الخاصة
■ كان الموج الذى لطم السفينة، من مراحم الله بها
■ بطاعة يونان خلص أهل نينوى، وبعصيانه خلص أهل السفينة.
■ أمر الله الحوت أن يبتلع يونان، وليس أن يأكله.
■ لم يفرح يونان بخلاص أهل نينوى، إنما اغتاظ!!
■ الله يجول يصنع خيرًا، فى كل قصة يونان...

احتفلت الكنيسة فى الأسبوع الماضى بـ«صوم يونان» أو «صوم نينوى». وهو لمدة ثلاثة أيام فقط، يصوم جميع الأقباط بنسك عظيم، ولعلنا نذكر فيه أربع نقاط مهمة:

١- نذكر كما أن يونان بقى فى بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال، هكذا قضى المسيح فى القبر ثلاثة أيام.

وأصبح يونان وهو فى بطن الحوت رمزًا للسيد المسيح فى القبر ونحن نذكر هذا فى ذكصولجية يونان.

وكما أن يونان خرج من بطن الحوت سالمًا، هكذا المسيح خرج من القبر بقيامته المجيدة...

٢- وفى هذا الصوم نذكر أيضًا صوم نينوى بمناداة يونان وقبول الله لصومهم وتوبتهم ورد غضبه عنهم:

ولهذا قال السيد المسيح «أهل نينوى سيقومون فى يوم الدين ويدينون هذا الجيل، قاموا بمناداة يونان وهوذا أعظم من يونان هنا».

وإن كل صوم له هدفه، فلا شك أن «صوم نينوى» هدفه التوبة.

والكنيسة تذكر الشعب كيف أن أهل نينوى تذللوا أمام الله فى صومهم وفى صلواتهم، ولبسوا المسوح قدامه، ورجعوا من طرقهم الشريرة. وكان صومهم - بهذا الأسلوب - مصحوبًا بالصلاة والتوبة وانسحاق القلب، وسرعة الاستجابة لنداء الله وكلها صفات نموذجية فى الصوم المقبول أمام الله، تقدمها الكنيسة كنموذج للمؤمنين فى صومهم.

وصوم نينوى يشبه الصوم الكبير فى طقسه، لذلك هو تمهيد له.

إن الصوم الكبير - وهو أقدس أيام السنة - له تمهيدات، حتى لا يقبل إليه الناس فجأة وفى تراخ، وإنما يسبق الأربعين المقدسة أسبوع يضاف إليه كأسبوع تمهيدى، أو بديل عن السبوت. كما يسبق الصوم الكبير صوم يونان، يذكر الناس بطقس الصوم فى نسكه وفى صلواته وفى طقسه.

٣- وفى صوم يونان. يذكر أيضًا القديس يونان النبى، علاقته بالله وعلاقة الله به...

يونان النبى الهارب

يقدمه الكتاب كإنسان عادى له أخطاؤه وله فضائله أيضًا.

وأكثر ما كان يتعب يونان النبى

اعتداده بكرامته الخاصة، وأهمية كلمته.

لقد كلفه الله بأن ينادى على أهل نينوى بالهلاك بسبب خطاياهم. وكان يعلم أنه إذا نادى عليهم، سيتوبون فيقبلهم الله ولا يهلكهم وهكذا سقط يونان. لذلك رفض أن يقوم بهذه المهمة، ولو خالف الله فى ذلك.

وهكذا خالف يونان الأمر الصادر إليه من الله وهرب منه إلى ترشيش كل ذلك حفاظًا على كرامته!

وهذا الأمر يظهر لنا أن الكرامة الشخصية قد تكون سببًا فى سقوط الإنسان. وأن الكرامة الحقيقية هى فى حياة الطاعة التى يحياها الإنسان ثابتًا فى الله، منفذًا المشيئة الإلهية مهما كانت ضد رغبته.

وعلى الرغم من مخالفة يونان لم يرفضه الله، بل أصلحه وصالحه، ونفذ به مشيئته..!

طريقة معاملة الله

إن الله لا يرفض من أول خطأ ، وإنما يأخذ أخطاء الناس بطول أناة، وبصبر طويل، حتى يقودهم فى طريقه.

إن الله أراد إنقاذ أهل نينوى. وفى نفس الوقت أراد إنقاذ يونان.

وأيضًا إنقاذ من تقابلهم هذه القصة فى الطريق، مثل أهل السفينة...

إلهنا الصالح يعرف ضعف الطبيعة البشرية. ويساعد الناس على النجاة من ضعفهم. فضعف يونان لم يقابله الله بالعقوبة، وإنما بالإصلاح.

لقد ركب يونان السفينة هاربًا من وجه الرب. ومن هذه السفينة بدأ الله عمل الخلاص، من أجل يونان، ومن أجل أهل السفينة أيضًا.

وأمر الله الأمواج أن تضرب السفينة حتى كادت أن تكسر..

وكان ضرب السفينة بالأمواج هو درب من رحمة الله وحنانه، وجزء من خطة الله فى الخلاص.

جاهد بحارة السفينة بكل جهدهم لانقاذ السفينة فلم يستطيعوا، لأنه حينما توجد مشيئة الله، لا يمكن أن توقفها الطرق البشرية، مهما كانت حكيمة! إنما يصلح الأمر، أن يتفق الإنسان مع الله فى مشيئته.

وبدأ البحارة بالصلاة، ثم ألقوا قرعة، ثم نذروا نذورًا... وهكذا دخلوا فى العمل الروحى، لما فشلت الحكمة البشرية.

وكان هذا جزءًا من نجاح الخطة الإلهية... إن الضيقات قد تسود البعض إلى التذمر أو إلى التجديف، ولكنها تقود البعض الآخر إلى الصلاة والتوبة.... وهنا تظهر نوعية القلب الذى تصادفه التجارب والضيقات.

وأهل السفينة كان فى قلبهم استعداد روحى، تعهده الله، حتى قاد هؤلاء البحارة إلى الإيمان....

استجاب الله لصلوات أهل السفينة مع أن كل واحد كان يصلى إلى إلهه.... واستجاب الله أيضًا للقرعة التى ألقوها، مع أنهم كانوا من الأمم غرباء عن رعوية كنيسة العهد القديم.

وقبول الله لأهل السفينة، كان القديم... من تباشير قبول الأمم فى العهد.

وكان من أمثلته قبول راحاب التى من أريحا، وقبول راعوت المؤابية، وقبول المرأة الكوشية التى تزوجها موسى النبى «عد ١٢: ١». بل وأيضًا قبول كل أهل نينوى وهى من المدن الأممية..

كانت عبارة «الشعب المختار» تعنى الشعب الذى اختاره الله ليكون إلهًا له. لأن الله يريد أن الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون «اتى ٢: ٤».

انتهى الأمر مع أهل السفينة إلى إلقاء يونان فى البحر، حسب اقتراحه لأنه كان السبب فى غضب الله على السفينة. إن خاطئًا واحدًا فى السفينة، يصر على عصيان الله، ربما يكون السبب فى هلاك السفينة كلها.

وهذا ما نفهمه من هذا الجزء من قصة يونان.

وبإلقاء يونان فى البحر، هدأت الأمواج، وسارت السفينة فى سلام.

إذن باستمرار فتش سفينتك، فربما يكون سبب هياج البحر عليها، هو سبب داخل السفينة وليس من خارجها من البحر والموج. وبالتخلص من هذا السبب يهدأ الأمر.

وبرجوع البحر إلى هدوئه، آمن أهل السفينة بالله، وذبحوا ذبائح. فإن كان ما نتج عصيان يونان، إيمان أهل السفينة وخلاصهم.

إن الله يخرج من الجافى حلاوة، ومن الخطأ يخرج صوابًا. ولا فضيلة للخطأ فى هذا. ولكن كل الأشياء تعمل معًا للخير، للذين يحبون الرب.

هل ركوب هذه السفينة بالذات، التى يوجد فيها هؤلاء البحارة بالذات، كان جزءًا من الخطة الإلهية! ربما...

كان الله يريد خلاص هؤلاء الناس، فدبر أن يركب يونان فى عصيانه سفينتهم..

ولا شك أن سفنًا أخرى كثيرة كانت موجودة، ولكن هذه السفينة كان أهلها مستعدين لعمل الله فيهم.

فسمح الله أن يدخلوا فى القصة، لأن خلاصًا إلهيًا كان ينتظرهم من أجل نقاوة قلوبهم.

آمن أهل السفينة. وتم هذا الجزء بنجاح من خطة إلهية. وبقى يونان.

[البقية العدد المقبل]

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

لآلئ للحياة

من رسائل بولس الرسول

«ثم نسألكم أيها الإخوة أن تعرفوا الذين يتعبون بينكم ويدبرونكم فى الرب وينذرونكم، وأن تعتبروهم كثيرًا جدًا فى المحبة من أجل عملهم. سالموا بعضكم بعضًا. ونطلب إليكم أيها الإخوة: أنذروا الذين بلا ترتيب. شجعوا صغار النفوس، أسندوا الضعفاء. تأنوا على الجميع. انظروا أن لا يجازى أحد أحدًا عن شر بشر، بل كل حين اتبعوا الخير بعضكم لبعض وللجميع. افرحوا كل حين. صلوا بلا انقطاع. اشكروا فى كل شىء، لأن هذه هى مشيئة الله فى المسيح يسوع من جهتكم. لا تطفئوا الروح. لا تحتقروا النبوات. امتحنوا كل شىء. تمسكوا بالحسن. امتنعوا عن كل شبه شر»

(الرسالة الأولى إلى تسالونيكى ٥: ١٢-٢٢)

«أسندوا الضعفاء» (١تس٥: ١٤)

اختار الله إرميا الصغير الضعيف، فعندما دعاه الرب قال عن نفسه: وأنى مازلت ولدًا «آه، يا سيد الرب، إنى لا أعرف أن أتكلم لأنى ولد» (إر١: ٦)، فشجعه الرب وقال له: «لا تقل إنى ولد.. هأنذا قد جعلتك اليوم مدينة حصينة وعامود حديد وأسوار نحاس على كل الأرض».

وكان يوسف الصديق أضعف إخوته، إلا أن الله سنده ليكون متسلطاً على كل مصر، وصار مدبرًا لشعب مصر وهو مازال صغير السن..

ترى ما هى صور مساندتك للضعفاء فى حياتك؟

* هل تأخذ طفلك فى حضنك عندما يبكى؟
* هل مددت يدك بالمساعدة لمسن؟
* هل زرت مريضًا وأبهجت قلبه بزيارتك؟
* هل قدمت من حبك وعطفك لذوى الاحتياجات الخاصة؟
* هل تعطف على المحتاج وتمد يدك له بالعطاء؟
* هل زرت بيتًا للأيتام، وقدمت لهم من حبك ومن مالك؟
* هل نصفت مظلومًا؟
* هل لك مساعدات لأسر فقيرة؟
* هل تملك الكلمات المشجعة لنفوس مصابة بالإحباط واليأس؟
* هل رسمت الابتسامة على وجه حزين؟
* هل أخذت بيد إنسان فاشل ووضعته على طريق النجاح؟
* هل التمست العذر لإنسان وقع فى خطية؟

إن لم يكن فى حياتك صورة من هذه الصور، فسامحنى.. أنت قاسى القلب.

الإحساس بالضعفاء ومساندتهم يحتاج القلب الطيب المملوء بالحنو على الآخرين. إن لم يكن فى حياتك مثل هذه الصور.. فتعال معى لنجيب على هذا السؤال: كيف نسند الضعفاء؟

كيف نسند الضعفاء؟

إن ضعفات الإنسان كثيرة جدًا، فاسأل نفسك هل فكرت فى يوم أن تسند إنسانًا فى ضعفه؟

يمكن وضع خدمة السند فى خمسة أشكال:

أولاً: الدعم المعنوى:

يكون الدعم المعنوى من خلال:

(١) الشعور بالقرب للشخص المراد به الدعم، وهذا يظهر فى الاختبار الآتى:

عندما ينزل طفل صغير سلم بيته، فإنه قد يشعر ببعض الخوف، وفى هذه الحالة يقدم الأب أو الأم الدعم المعنوى له، وذلك عن طريق الحديث معه ببعض الكلمات المشجعة أثناء نزوله السلم، مثل قولنا له: لا تخف.. أنا معك.. أو.. وغيرها من الكلمات المشجعة حتى يصل إلى نهاية السلم.

أحد أمراض هذا الزمان أن الإنسان يشعر أنه متغرب، وأنه لا يوجد أحد بالقرب منه.

وأيضًا الدعم المعنوى يحتاجه الطالب وقت الامتحان، وأتذكر أننى حينما كنت فى فترة الدراسة الجامعية، كان الامتحان الشفوى لأحد المواد يقوم به اثنان من الأساتذة، وكان جميع الطلبة يقومون بالذهاب إلى أحد هذين الأستاذين، ولا تذهب إلى الآخر!! فتعجب عميد الكلية لهذا وقام بسؤال بعض الطلبة قائلاً: لماذا تذهبون إلى دكتور فلان (١)، ولا تذهبون إلى فلان (٢)؟

فأجاب الطلبة لأن دكتور فلان (٢) عندما يسألنا، يسأل بطريقة بها تحدٍ فلا نستطيع الإجابة، بالرغم من معرفتنا لها، أما دكتور فلان (١) فإنه يسألنا بطريقة سهلة، لذلك نفضل الدخول عنده.

(٢) المحبة:

التعبير عن محبة الله يكون بمحبة الناس ومساعدتهم، فأعط من قلبك حباً وتعضيداً ومساندة للمحتاجين، أعط حبًا للأطفال، للعجزة، للأيتام، للمسنين، للفقراء، للمعوقين..

قرأت قصة عن ابنة كانت تخشى والدها وتخافه جدًا، فقامت بسؤال مدرسة مدارس الأحد عن ماذا يمكنها أن تفعل لكى ما تستطيع أن تقترب من والدها؟

فقالت لها المدرسة حاولى أن تقتربى أنت منه، فمثلاً اسأليه إن كان فى احتياج إلى كوب من الشاى؟

وبالفعل رأت الابنة أباها جالساً، فسألته هل تريد كوباً من الشاى؟

فأجاب الأب بطريقته الخشنة المعتادة: نعم أريد!

فذهبت مسرعة وعملت لأبيها كوب الشاى، ووضعته على التربيزة التى بجانبه وانصرفت.

ثم سألته فى اليوم التالى نفس السؤال، فأجاب أيضًا بالإيجاب، وبتكرار الأمر، طلب منها أبوها أن تجلس معه أثناء شرب الشاى، ومع الوقت بدأ يحدث نوع من الحوار بينهما، وزال الخوف من هذه الابنة.

(٢) الخدمة:

الخدمة هى طريقة من طرق مساندة الضعفاء..

«الراهبة قدسية»

يحكى لنا التاريخ عن راهبة قديسة بدير أبى سيفين وكان اسمها «قدسية» كان كل عملها بالمجمع هى خدمة الضعفاء والمرضى من أخواتها الراهبات، عندما تعرف عن أى راهبة أنها مريضة، تذهب لتنظف لها قلايتها وتمرضها وتعطيها الدواء وتقوم برعايتها بخدمة كاملة حتى تشفى، وبعدها تقول لها: «خليتك بعافية»، ثم تذهب لتبحث عن راهبة أخرى مريضة، وإذا قال لها أحد أى كلمة جارحة أو صعبة تفرح..

(٤) الاحتمال:

كم مرة احتملك الله وسندك فى ضعفك وسقطاتك وزلاتك، كم مرة قدمت توبة واعترفت، ثم رجعت مرة أخرى للخطية.

موسى النبى:

لقد استطاع موسى أن يحتمل شعبًا صلب الرقبة سنوات طويلة فى البرية، ويقودهم فى رفق ويسندهم فى ضعفاتهم، ويشفع فى خطاياهم.

+ فى احتمالك التمس الأعذار، فليس أحد صالحًا (بلا خطية) إلا واحد وهو الله (مت١٩: ١٧)، الكل معرض للوقوع فى الضعف والخطية، فلا تحتقر سقطة الضعيف، فما أسهل أن تقع عليك حروب العدو فتسقط ويكون سقوطك عظيمًا.

+ التمس العذر للآخر، وأسنده فى ضعفه، فليس إنسان بلا نقطة ضعف.

جليات:

رغم أنه كان يفتخر بقوته، وكان جسمه مغطى بعدة الحرب بداية من رأسه إلى ساقيه، إلا أنه كانت نقطة ضعفه هى جبهته فكانت غير محمية، ولذلك انطلق الحجر لجبهته فسقط على الأرض.

+ لا تفتخر بقوتك، بل التمس الأعذار للضعفاء وأسندهم فى ضعفهم، ففيروس أو ميكروب لا تستطيع أن تراه بعينيك يقدر أن يغلبك ويجعلك فى صفوف الضعفاء.

الدعم المعنوى يحتاجه الجميع، كبيرًا كان أم صغيرًا، وهو يتمثل فى القرب وطول الأناة والاحتمال وإظهار المحبة.

الاعتراف وصدق التوبة

تعتبر كنيستنا الصوم المقدس فترة انسحاق وتوبة وتعلمنا الكنيسة أن اعترافنا بالخطية هو علامة صدق توبتنا، ولكن الكنيسة وكتابنا المقدس يعلماننا ايضا فى حكمة أن هناك من يعترفون وقلبهم مفعم بمشاعر توبة حقيقية مثل داود النبى والمرأة الخاطئة واللص اليمين وزكا، بينما هناك من يعترفون وقلبهم لا يحمل أية مشاعر توبة حقيقية!!

فقايين قال ذنبى أكثر من أن يحتمل «تك ٤: ١٣» ولكن قلبه ملأه الحقد، وفرعون قال أخطأت إلى الرب ولكن قلبه امتلأ عنادا وتجبرا «خر ١٠: ١٦»، وعخان ابن كرمى قال قد اخطأت (يش ٧: ٢٠) ولكن قلبه بقيت فيه محبة القنية، ويهوذا اعترف أنه سلم دما بريئا، ولكن قلبه ملأه اليأس، وكثيرون قد يتقدمون للاعتراف ولكن قلبهم لا يحمل مشاعر ندم حقيقية، والإقرار بالخطأ دون مشاعر ندامة وتوبة لا ينفع شيئا.

وأكثر الأمور التى تعطل التوبة الحقيقية هو شعور الإنسان ببره الذاتى والتماسه الأعذار لنفسه فهوذا أيوب البار يقول عن نفسه «فى علمك أنى لست مذنبا (أى ١٠: ٧)، كذلك بلعام ايضا حسب نفسه من الأبرار عد (٢٣: ١٠)، وداود النبى بقى فترة غير شاعر بخطيته إلى أن أتاه ناثان النبى (٢صم ١٢: ٧)، فبر الإنسان لا ينفعه شيئا إن دخلت الخطية إلى داخل قلبه. لذلك فى فترة الصوم المقدس نحتاج أن نفحص ذواتنا جيدا ونتوب توبة صادقة بقلب نادم على الخطية، لذلك فى كل مرة تعترف فيها احرص أن:

- تدخل إلى مخدعك وتفحص نفسك أمام الله اركع أمامه واطلب امتحنى يا رب واعرف قلبى (مز ١٣٩: ٢٣).

- أن تهدأ إلى نفسك وتعترف أمام ذاتك أنك قد أخطأت فالابن الشاطر جلس إلى نفسه واعترف أمام ذاته أنى قد أخطأت.

- أن تذهب إلى أبيك الروحى والخجل يغطيك ليس الخجل الذى يجعلك تخفى خطاياك بل الخجل الذى يدفعك أن لا تعود للخطية مرة أخرى.

- أن تذهب لمن أسأت اليهم دون أن يمنعك كبرياؤك وتعتذر بحكمة أنك قد أعثرتهم.

وعندما تلتزم بهذه الأمور ستدرك مسئوليات وتبعات الخطية فتتجنبها من البداية لأنك أمام الله ستشعر كم أحزنته، وأمام نفسك ستدرك كيف تنازلت عن رتبتك الأولى، وأمام الكاهن ستشعر بالخجل وأمام أخيك ستعرف كم تعديت عليه.

وفى جهادك هذا ضد الخطية لا تضعف ولا تنس أن نعمة الله لابد ستسندك، فالتوبة فى حياتك لابد أن تكون عملا دائما ومتجددا وضروريا لأبديتك... فلا تفقدها.

صورة قبطية

راهب وتلميذ ثم كاهنا أضاء سراجا فى تاريخ الكنيسة

«ها أنا أعطيكم سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو»

(لو١٠: ١٩)

ما أجمل حياة التلمذة حيث يسعد التلميذ بمعلمه فى إرشاداته بانحناءة واتضاع لا يفترقان، بل يجمعهما الحب والوفاء. وقديماً ذكر الحكيم سليمان «اثنان خير من واحد».

فى هذا الصدد تحضرنى أمثلة عديدة منها الأنبا شنودة رئيس المتوحدين وتلميذه الأنبا ويصا والأنبا باخوميوس أب الشركة وتادرس تلميذه. أما قديسنا صاحب هذا التذكار فهو القمص ميخائيل البحيرى تلميذ الأنبا أبرآم. هذا الذى ترهب فى القرن العشرين من عمره بالدير المحرق فى رئاسة الأنبا أبرآم (القمص بولس الدلجاوى آنذاك).

أحب معلمه وسلك مثله فى العطاء والنسك والصلاة والصوم فأعطاه الله مواهب منها وعلى الأخص شفاء الأمراض وإخراج الأرواح الشريرة. وعلى ذلك فقد كان فى كل الاطمئنان والإيمان يعيش مع ثعبان مخيف يأتى فى قلايته ولكن ثقته فى وعود الله أن يدوس الحيات والعقارب (لو١٠: ١٩) نزعت عنه كل خوف.

وبتدبير إلهى ترك الأنبا أبرآم الدير لرسالة أعدته له السماء فأراد أن يصطحبه ولكن من حرص الأنبا أبرآم على الدير أشار عليه أن يظل فيه، فأطاع معلمه ومكث بالدير إلى وقت نياحته التى احتفلنا بتذكارها الثلاثاء الماضى الموافق السادس عشر من الشهر القبطى أمشير.

هذه التصويرة تصوره فى زى الراهب حاملاً الصليب بيمناه وفى يده اليسرى عصا الراهب **Tau Staff** ويتضح فيها خصائص الفن القبطى حيث الهالة النورانية على الرأس والتصوير فى وضع المواجهة **Frontality**.

د. آمال جورجى
e.mail: george.amal@hotmail.com

للنجاح طرق

يقول داود النبى فى المزامير:«توكل على المولى وكن متشددًا ويتشجع قلبك وأعقد على المولى الرجاء»(مزمور٢٦: ١٤) أى إنسان لا يطمع فى النجاح، ليتسنى له أن يعيش هانئًا ويتذوق السعادة الحقة؟ هذا أفضل من أن يقضى العمر وهو يشيد قصور الأحلام، دون أن يحرك ساكنًا للوصول إليها، حتى تصبح السعادة كالظل الذى يلازمه، يتبعه أو يتقدمه، ولا يستطيع الإمساك به. يروى لنا التاريخ عن شاب من بلاد اليونان،لم يقبل أن يكون فى لسانه لثغة تمنعه من النجاح فى الحياة، والوصول إلى المركز اللائق به فى المجتمع، لكن إرادته الحديدية أبت الاستسلام إلى التشاؤم واليأس. ماذا فعل؟ عقد العزم على أن يقوم لسانه ويتخلص من هذه اللثغة، حتى أنه رغب فى اكتساب مرونة تمكنه من الكلام بطلاقة وفصاحة. ومن أجل هذا، ألزم نفسه بالذهاب كل يوم إلى شاطئ البحر، حتى يتدرب على لفظ الكلمات مقطعًا مقطعًا، وحرفًا حرفًا، وما هى إلا أيام قليلة حتى انحلت عقدة لسانه، فصار أفصح ما يكون لفظًا وتعبيرًا وإلقاء. ونتيجة هذه العزيمة استطاع أن يسجل فيما بعد ألمع صفحة فى فن الخطابة والفصاحة، وقد خلده التاريخ باسم «ديموستين»، أبى الفصاحة والبلاغة وقوة الحجة، لذلك لما يصمم إنسان على أمر، ويعكف على تحقيقه بكل جلد وثقة بالنفس، إلا كان النجاح حليفه، مهما امتد به الزمن. لذلك يقولون:«إن سرير العبقرى قصير ضيق»، دليلاً على سهره وجلده وقلة إخلاده إلى الراحة، لأن النجاح يعتمد على العرق والحرمان والمثابرة،كما أن الإرادة هى سر النجاح فى الحياة بها تحلى عظماء الرجال فى كل عصر، ومن خلا منها، لن يكتب له أى نجاح، بل سيستمر فى فشله ويعيش بدون هدف.وبمقدار ما لدينا من إرادة وعزيمة، نرقى فى سلم النجاح،لأن الإنسان بإرادته، يشق طريقه إلى العظمة والرقى والنبوغ. ويلخص أحد العظماء مقومات الإرادة بقوله:«أول واجبات المرء نحو نفسه هو أن يحمل الناس على الاعتقاد فيه أنه مركب من أكثر من طين وماء،وأن فيه فولاذًا أى «الإرادة» لأن الرجال الذين سجلوا أسماءهم فى صفحات الخلود، هم الذين كانوا يفكرون ويقررون ويعملون بكل دقة وثبات بدون إهمال أو تردد». وبهذه الإرادة يجب أن نعود أنفسنا على القيام بالواجبات اليومية بكل دقة وإخلاص وثبات، وأن نتحلى بالصبر على ما يواجهنا من صعوبات ومشقات أو شدائد وأن نواجهها بثقة وشجاعة، كما أن الإرادة تساعدنا على اتباع طريق الخير والحق والعدل، وعدم الحيد عنه مهما كلفنا الأمر وتمنحنا أيضًا التصميم على تحقيق ما نراه صوابًا أو خيرًا فى الحال دون مماطلة أو تسويف.لذلك يجب علينا أن نسلك طريق الجهد والكد والصبر وعدم التخوف من الصعوبات إذا أردنا النجاح فى الحياة،فلابد للظلمة أن تنجلى ولابد للعراقيل أن تتحطم أمام الإرادة الصالحة. إن حياتنا كفاح ومثابرة ومما لاشك فيه لن يحالفنا النجاح فى بادئ الأمر فلا نترك لليأس سبيلاً إلى أنفسنا، لأن أبواب النجاح عديدة،فإن أغلق باب وثان وثالث، فلابد أن ينفتح فى النهاية غيرهم ومنافذ النجاح لا تحصى، فإن ثابرنا وجدنا النجاح يبحث عن منفذ ليتسلل منه إلينا، ويمنحنا ثمرة تعبنا وحصاد جهودنا. إن النجاح حليف من يثبت ويجتهد وينتظر،إذاً من يبتغى النجاح فى الحياة، يجب أن يضع أمامه عدة مقومات وهى:كفاح دائم، اعتماد على النفس، يقظة لا تغفل،مثابرة مهما كانت الصعوبات والعراقيل، وإرادة من حديد لكن الإنسان عديم الإرادة يتحجج دائمًا بكلمة«لو....»فهى دليل العجز وسقوط الهمة كما أنها تقتل فيه كل حماس وحيوية ومغامرة ثم تدفعه إلى الكسل والبطالة والامتناع عن العمل، لكن يجب علينا ألا نجلس ضاربين كفًا على كف،متحسرين على ما فاتنا قائلين:«لو....» ولانقف مسمرين أمام عراقيل تعترض طريقنا معتذرين بكلمة:«لو....» لكن يجب أن نثق فى الله وعنايته متجنبين هذه الكلمة، مستبدلين إياها بهذا السؤال:«كيف أستطيع؟» ونلقى خلفنا بعض الكلمات التى تحملنا على الإحباط مثل:لا أعرف، صعب ، لا أستطيع، مستحيل..لذلك يجب علينا أن نتحلى بالإرادة التى تشحذ الهمة وتلهب الحماس فى داخلنا، وبالتالى تتضاعف القوة. ونختم بكلمات الكاتب والناقد الإنجليزى تشارلز ديكنز:«ضع ثقتك فى الله وفى جهودك الشخصية، وحاذر أن تفصل بينهما فيكون النجاح حليفك».

الأب بطرس دانيال
مدير المركز الكاثوليكى للسينما

البابا فى لقاء الأربعاء.. تقديم: مرجريت عادل

«الصلاة» حديث حب بين الإنسان والله

ألقى قداسة البابا تواضروس الثانى، عظة الأربعاء الأسبوعية، من المقر البابوى بالقاهرة دون حضور شعبى وحملت العظة عنوان«الأسرة والصلاة».

وتعتبر هذه العظة هى آخر حلقات السلسلة التى بدأها قداسته مطلع شهر فبراير الجارى والتى استمرت طوال الشهر، وخصصها قداسة البابا لتقديم موضوعات بنائية للأسرة تفيد أفرادها خلال وجودهم بالمنازل فى ظل انتشار عدوى فيروس كورونا.

قال البابا:«وجودنا بداخل المنزل قد يشبه يونان فى جوف الحوت ومن ضمن الإجراءات الاحترازية التى قمنا بها فى ظل وجود فيروس كورونا كان أهمها هو الجلوس بالمنزل لتقليل انتشار الوباء وانتقال العدوى.

«الصلاة هى رفع العقل إلى الله»، الصلاة هى التصاق بالله فى جميع لحظات الحياة ومواقفها فتصبح الحياة صلاة واحدة بلا انقطاع ولا اضطرب«الصلاة مصدر وأساس لبركات لا تحصى» «الصلاة مقدمة لجلب السرور» يقول لنا القديس يوحنا ذهبى الفم«فقدان حياة الصلاة هو فقدان لحياة النفس وهما شىء واحد لاينفصل» ويقول لنا القديس يوحنا الدرجى:«سر دوام النعمة والفضيلة هو فى دوام الصلاة» ويقول«صلاتك يمكن أن تسندك يوميًا وأنت ترفع قلبك» وأنت تصلى داخل بيتك مع أسرتك وكأنكم ترفعون بخورًا وهذا البخور يصل إلى الله مثل البخور الذى يقدم بداخل الكنيسة الذى يرفع صلوتنا إلى السماء، الصلاة فى مسيحيتنا هى حديث حب بين الإنسان والله وهى فرصة محبوبة وهى وقت ليتمتع الإنسان بالحضور الإلهى، الصلاة شكل من أشكال التسبيح والتسبيح عبارة كلمة ونغمة، وهذه النغمة نغمة روحية غير متعبة للنفس وتجد النفس تتهلل مع النعمات ولكن من أكثر الكتب التى تلازم الإنسان يوميًا وعبر ساعات اليوم كتاب الأجبية(صلوات السواعى) وهى مقسمة على مدار اليوم وهى صلوات ممتلئة بالتأملات ورتبها الآباء على مراحل حياة السيد المسيح ولكن يبدأوها بتذكار القيامة فى صلاة باكر لأن القيامة كانت فجرًا وكأن صلاة باكر كل يوم كأنك تعيد قيامة المسيح كل يوم، وصلاة الساعة الثالثة هى حلول الروح القدس وصلاة الساعة السادسة ١٢ ظهرًا نتذكر صليب ربنا يسوع المسيح،والساعة التاسعة ٣بعد الظهر نتذكر إنزال جسد المسيح من على الصليب، وصلاة الغروب الساعة ٥ نتذكر فيها دفن السيد المسيح، والنوم فى دخول الليل ونسميها(الموت الصغير) وصلاة نصف الليل هى ثلاثة أقسام وتدور عن الاستعداد للسماء، وصلوات الأجبية مبنية على سفر المزامير الذى واضعه داود النبى وهو أكبر أستاذ فى الصلاة والله شهد لداود «فتشت قلب داود وجدته شبه قلبى، والأجبية كتاب يعلمك روح الصلاة وتعيش حياة السيد المسيح طوال اليوم وما أشهى ذلك وشىء جميل أن تكون هناك صلاة تجمع الأسرة داخل البيت، لأنك تزرع روح الصلاة داخل البيت وتقدسه فأنت تقتطع وقتًا من الزمن وتجعله مخصوصًا لله صاحب الزمن.

أولاً:الأجبية تنقل للإنسان روح الإنجيل، لأن كل عبارتها مأخوذة من الكتاب المقدس فيصير الإنسان له الطابع الإنجيلى.

ثانيًا:صلوات الأجبية تعطينا اليقظة الروحية، يكون الإنسان منتبهًا لنفسه، الأجبية مثل المنبه توقظ الإنسان وتجعل القلب مرتبطًا بالله باستمرار.

ثالثًا:نجد فى الأجبية المشاعر الإنسانية المتعددة،من الأعماق صرخت إليك يارب» «طوبى للذى ينظر إلى المسكين فى يوم الشر ينجيه الرب» «الرب راعى فلايعوزنى شىء» ،المزامير تعبر عن حياتك وأعماقك وأفكارك وتساعد الإنسان أن يعبر عن مشاعره الداخلية.

رابعًا:الأجبية لها أهمية كبيرة أنها تقدس اليوم فتصير حياتك مقدسة وتحدث نوعًا من تقديس العمر، وصلوات المزامير تحمى الإنسان من فترات الجفاف والكسل الروحى، وجود صلاة المزامير داخل بيتك وأنتم مجتمعون يصد الأرواح الشريرة ويبعد الأفكار الشريرة، ويقولون لنا فى رفاع الصوم الكبير«فادخل إلى مخدعك وأغلق بابك» المخدع هو القلب، ادخل إلى قلبك وصلى وسوف تتمتع بحلاوة السماء، وكلما تصلى ترتفع وتصير الأرض أمامك صغيرة ويصير فكرك وطموحاتك سماوية وتربى أولادك بطريقة السماء فيصير لهم مكان فى السماء.

ويجب أن يكون لكل فرد فى الأسرة كتاب أجبية ويجب أن نصلى بصوت مسموع، ونتشارك الصلوات ويمكن أن يكون أمامك شمعة مضاءة تعطيك روح الخشوع، ويمكن أن نقوم بعمل سجدات أو مطانيات، وإذا كان هناك فرد تعبان يمكن أن يصلى وهو جالس وتضع البنات غطاء على الرأس لندخل فى روح الصلاة، يمكن أن نحدد وقتًا فى اليوم لصلاة المزامير، وممكن أن نختار مزمورًا ونقرأ تفسيره لنصلى بفهم، ويمكن أن نحدد ركنًا فى المنزل للصلاة وبه أيقونة جميلة ونضع فيه كتابًا مقدسًا وكتب الأجبية وكتاب ترانيم، ويمكن أن نتدرب بعد أن نصلى نظل صامتين لمدة دقيقتين ونسميها(صلاة الصمت) أو ساجدين وتخرج الصلاة من قلب الإنسان، وحاول ألا يكون هناك تشتيت.

عناصر الصلاة:فيها الشكر وفيها طلب الرحمة والتوبة والتمجيد والتسبيح مثل الوجبة المتكاملة جرب ومارس واشترك وعيشوا فى روح الصلاة واستمتعوا بها وسوف تجد حياتك ممتلئة بالتهليل يونان النبى دخل الحوت وصلى وأجمل ما فى هذه الصلاة إنها صلاة فيها روح الرجا«دعوت من ضيقى الرب، فاستجابنى» ونحن فى ضيقة بسبب انتشار الوباء، استغل وقتك وصحتك واجعل أسرتك فى هذه الصورة الجميلة.

الإصحاح الحادى عشر من سفر الرؤيا «أ»

الشاهدان والبوق السابع

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

هذا إصحاح اختلف فيه الشراح كثيرًا، وسبب الاختلاف هو محاولة الحسم وهذا مستحيل!! إن النبوات فيها غموض إلهى خاص، وكثير منها يكون له تحقيقان أحدهما قريب والآخر بعيد كنبوة:« من مصر دعوت ابنى» «هو١١:١، مت٢:١٥»، التى تنطبق على خروج بنى إسرائيل من أرض مصر، وعلى عودة الرب من مصر إلى أرض فلسطين،لهذا فالحسم فى هذا الموضوع غير جائز،نحن فى الأيام الأخيرة حتمًا لأننا بين البوقين السادس والسابع.فماذا هناك؟

قياس الهيكل:

أعطيت ليوحنا قصبة وقال له الملاك:« قم وقس هيكل الله والمذبح والساجدين فيه، وأما الدار التى هى خارج الهيكل، فاطرحها خارجًا ولا تقسها،لأنها قد أعطيت للأمم، وسيدوسون المدينة المقدسة اثنين وأربعين شهرًا »«رؤ٢-١١:١».

ما معنى القياس هنا؟ معناه:« الحيازة أو الامتلاك أو القبول»،فهو سيقيس الهيكل والمذبح والساجدين فيه أى أنه سيحدد من هم المقبولون لدى الله من أبناء الكنيسة.

أما الدار الخارجية وكانت تسمى«دار الأمم» فقال له:«اطرحها»إشارة إلى أن الأمم ستدوس المدينة المقدسة»ولم يحدد أنها أورشليم،لذلك يمكن أن تكون رمزًا للكنيسة أيام الدجال ٤٢ شهرًا»، هذا الدرس معناه النصرة المؤقتة فى الصراع بين الكنيسة والشر، ورقم٤٢ شهرًا= ٣,٥ سنة، أى نصف رقم٧«عدد الكمال»إذن فهو يرمز إلى وضع ناقص أو وضع مؤقت، هى إذن نصرة مؤقتة آخر الأيام من الشر على الكنيسة. وهنا يظهر«شاهدان يتنبآن»، ومدة نبوتهما ١٢٦٠ يومًا= ٤٢ شهرًا =٣,٥ سنة= الوضع المؤقت.

ما سمات الشاهدين؟

«يلبسان المسوح» رمز الانسحاق والدعوة للتوبة، وهما«زيتونتان»رمز السلام والحياة»ومنارتان»رمز الحكمة وإرشاد التابعين،وهما«قائمتان أمام الرب»رمز المركز السامى وإشارة إلى مصدر إرسالتيهما،وإن كان أحد يريد أن يؤذيهما تحرج نار من فمهما وتأكل أعداءهما:نار الكلمة والأحكام الإلهية،بل«وأن كان أحد يريد أن يؤذيهما،فهكذا لابد أنه يقتل»«رؤ١١:٥»،أى أن يهلك نتيجة عدم طاعة الرب، وهما يغلقان السماء ويحولان المياه إلى دم، ويضربان الأرض بكل ضربة»،هذان لهما السلطان أن يغلقا السماء حتى لاتمطر مطرًا فى أيام نبوتهما ولهما سلطان على المياه أن يحولاها إلى دم، وأن يضربا الأرض بكل ضربة كلما أرادا»«رؤ١١:٦» علامة السلطان الواسع الممنوح لهما من الله فى السماء والأرض والبحر.

من هما الشاهدان؟

تختلف الآراء فهناك من يقول إنهما موسى وإيليا«لأن موسى هو الذى حول البحر إلى دم، وإيليا هو الذى أغلق السماء وأحرق الجنود»،وهناك من يقول بل هما أخنوخ وإيليا لأنهما صعدا أحياء، وسيعودا للشهادة والاستشهاد،وهناك من يرى أنهما رمز للكارزين«اثنان خير من واحد»«جا٤:٩»،أى أنه ستكون هناك كرازة فى آخر الأيام، موت الشاهدين وقيامتهما؟ هذا موضوعنا الأسبوع القادم إن شاء الله.

من أجل العائلة

أبناؤنا واحترام السلطة!

قبل أن يولد لى أبناء كنت أظن أن غرس القيم فيهم، وتنشئتهم بسلوكيات منضبطة مسألة بسيطة! لم أدرك آنذاك أن مهارات التربية تحتاج لمعرفة تؤهلنا كوالدين غير مختبرين أن نخوض هذه التجربة الجديدة بأقل كم من الصراع، وبأكبر قدر من التمتع بعطية الأبناء، كنت أسمع عمتى تقول:« قال مربى من عند ربى!» ومع كل الاحترام لخبرة جيل عمتى فى التربية، لم نجد زوجتى وأنا الأمور بمثل هذه السهولة، ففى البداية واجهنا الكثير من التحديات، وقرأنا الكثير من الكتب، وتعلمنا من أخطائنا ولم نتوقف يومًا عن الصلاة لطلب الحكمة من الله لنعرف كيف نربى بحسب وصاياه، وقد استغرق الأمر بعض الوقت قبل أن نحرز تدريجيًا بعض التقدم فى أسلوب تربيتنا.

من قصص العهد القديم التى تحكى عن أبوين كانا فى حاجة لأن يعرفا كيف يربيان بحسب تعليمات الله، ما حدث مع أم شمشون وأبيه منوح قبل أن يولد، فقد كانت أمه عاقرًا، وفى أحد الأيام تراءى لها ملاك وأخبرها أنها ستلد ابنًا وأعطاها تعليمات خاصة بسلوكها فى فترة الحمل، ثم تركها، فلما أخبرت زوجها بما حدث شعر بالمسئولية فصلى إلى الله،وقال:«أتوسل إليك ربى أن يعود رجل الله الذى أرسلته إلينا كى يعلمنا ما نعمل بالصبى المولود»، واستجيبت صلاته وجاء ملاك الله ليقابله ومعه زوجته فسأله:«إذا تحقق قولك، فكيف نتصرف فى أمر الصبى؟ وماذا نعمل به؟» فأخبرهما ماذا يفعلان«سفر القضاة١٣».

أحد تحديات التربية التى احتاجت منا تركيزًا خاصًا كانت كيف نعلم ابنينا احترام القواعد واتباع الوصايا، ليس فى البيت فقط لكن فى المدرسة، والكنيسة، والنادى، وحيثما يكون هناك ضرورة لاحترام سلطة أو نظام ما، كان جديدًا علينا معرفة حقيقة أن أبناء يولدون من نفس الأم والأب ولكل منهم طبيعة شخصية مختلفة عن الآخر، فيتوافق واحد بطاعة تلقائية مع القواعد والتعليمات، بينما يسلك آخر وكأن «القواعد موجودة لأجل أن تكسر»! تحدى أن نغرس فى ابنينا عادة احترام السلطة واتباع النظام كان أحد أهم المهام فى رحلة تربيتهما حتى كبرا وصارا بالغين، لكن هذه المهمة لم يكن لها أن تنجز بإلقاء المحاضرات وفرض قوائم الممنوعات والمسموحات، لقد اجتهدنا أن نتحلى بالصبر بينما كنا نوجههما ونشجعهما على الاستمرار فى النمو نحو النضج، وتطوير شخصيتهما بشكل يحترم السلطة ويتبع النظام، ومن بين الخبرات التربوية التى صنعت فرقًا فى هذا الجانب من شخصيتهما، وما اتفقنا عليه كأب وأم وطورناه ليصبح جزءًا من سلوكنا الأبوى اليومى فى التعامل معهما، هو ما أحب أن أشارك ببعض منه هنا.

اغمر حياة أبنائك بالحب بلا توقف، هذا أكثر ما ينجح فى التعامل مع طفل قوى الإرادة عندما يرفض الانصياع لكلام والديه، تؤكد الأبحاث أن الأطفال الذين يحاطون بجو أسرى مفعم بالحب والدعم الأبوى أقل عرضة لتطوير سلوك أو مشاعر غير مرغوب فيها، الحب يغير عقل وفكر الصغير والكبير، بدلاً من التعامل مع أبنائنا بردود أفعال تركز على السلوك الذى يفتقد للاحترام، فنهبط عليهم بالعقاب لنعط أولوية لقضاء وقت معهم فيه نمارس أنشطة بسيطة مثل الاشتراك فى لعبة أو قراءة قصة، وغير ذلك من أنشطة تتيح فرصة الحديث معك وتقربهم منك جسديًا وعاطفيًا.

اغرس أساسيات السلوك مبكرًا، كثيرًا ما يتجاهل الآباء تقويم سلوك لاينم عن الاحترام خاصة عندما يصدر عن الأطفال الصغار، ظنًا بأنه لايمكنهم التمييز بين الأمور أو أنهم سيتعلمون الاحترام عندما يكبرون، الأطفال لايطورون تلقائيًا فضيلة الاحترام مع تقدمهم فى السن، لذلك لابد أن ندربهم بشكل مباشر على اتقان قواعد السلوك الأساسية، ونشجعهم باستمرار على التعامل مع الكبير بأدب، واستخدام الكلمات الذهبية:« من فضلك»،«وشكرًا»،تعزيز مثل هذه الأساسيات وغيرها يساعد الأبناء على فهم أن الشخص المهذب يرفع من قدر نفسه فى نظر الآخرين، وفى نفس الوقت يخلق فيهم الدافع للالتزام باحترام الأشخاص، والنظام الخاص فى البيت والعام فى المجتمع«هذب الطفل فى أول طريقه فمتى كبر لايتركه»«أمثال٢٢:٦».

لاحظ الفرق بين الميل الطبيعى للاستقلالية والتمرد،الأطفال خاصة بعد دخولهم للمدرسة، من الطبيعى أن يطوروا رغبة فى صنع بعض الاختيارات لأنفسهم، بعكس ما كانوا يفعلون قبل ذلك، ونرى هذا فى إصرارهم على اختيار ملابس معينة أو تفضيلهم لأنشطة دون الأخرى،أو تمسكهم بعدم مشاركة الآخرين بما لديهم، وغيرها لايجب أن نفسر هذا التحول فى السلوك على أنه تمرد على سلطاننا أو ننظر لكل تصرف مخالف لتوقعاتنا على أنه عدم احترام،من الجيد أن نقبل أغلب هذه التصرفات على أنها محاولة من الابن أو الابنة لتأكيد شخصيته لكن هذا لايمنع أن نتفق كوالدين على تصنيف المواقف التى تتطلب منهم الطاعة وأى الاختيارات التى نسمح بها ليعبروا عن ثقتهم بأنفسهم والتى تساعدنا أيضًا على استكشاف ميولهم الطبيعية فى عالم يقدم أمثلة سلبية عن التمرد وعدم الاحترام، ما نقدمه بنموذج حياتنا اليومية والكيفية التى نعبر بها عن آرائنا فى الأشخاص أو الكيانات التى نعيش فى دائرتها، يؤثر فى شخصيات الأبناء أكثر من مليون«وعظة»أو«شخطة» لنحفزهم على السلوك باحترام، المهمة شاقة لكن النتيجة تستحق أن نقبلها ونقوم بها عن طواعية وبسرور.

سامى يعقوب
www.Focuson the Family.me

بابا الفاتيكان فى ذكرى شهداء ليبيا الأقباط
٢١ شهيداً صاروا بشهادتهم قديسين لجميع الكنائس المسيحية

مايكل فيكتور

بمناسبة إحياء ذكرى استشهاد واحد وعشرين مسيحيًا على يد تنظيم داعش الإرهابى فى ليبيا عام ٢٠١٥. وجه قداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان رسالة فيديو قال فيها: اليوم هو اليوم الذى أحمل فيه فى قلبى، ذلك اليوم من شهر فبراير فى عام ٢٠١٥، أحمل فى قلبى معمودية الدم، هؤلاء الرجال المسيحيون والمعمدون بالماء والروح القدس قد تعمدوا فى ذلك اليوم أيضًا بالدم، إنهم قديسونا، قديسو جميع المسيحيين، وقديسو جميع الطوائف والتقاليد المسيحية، إنهم الذين بيضوا حياتهم بدماء الحمل، إنهم شعب الله، شعب الله الأمين.

أضاف قداسته: لقد ذهبوا للعمل فى الخارج لكى يدعموا أسرهم: رجال عاديون، أرباب عائلة رجال يرغبون بالحصول على أبناء، رجال بكرامة العمال، لا يسعون فقط لكى يحملوا الخبز إلى بيوتهم وإنما ليحملوه إلى البيت بكرامة العمل، هؤلاء الرجال قدموا شهادة للسيد المسيح، ذبحوا بوحشية وماتوا وهم يقولون: «ربى يسوع» معترفين باسم يسوع.

وتابع قداسة البابا: صحيح أن هناك مأساة، وأن هؤلاء الرجال قد فقدوا حياتهم على الشاطئ، ولكن صحيح أيضًا أن الشاطئ قد تبارك بدمائهم، ولكن ما هو صحيح أكثر أنهم نالوا من بساطتهم ومن إيمانهم البسيط والصادق أكبر نعمة يمكن للمسيحى أن ينالها: الشهادة ليسوع المسيح حتى الموت.

وقال: أشكر الله أبانا الذى أعطانا هؤلاء الإخوة الشجعان، أشكر الروح القدس لأنه أعطاهم القوة والثبات لكى يعترفوا بالسيد المسيح وصولاً إلى الدم، أشكر أساقفة وكهنة الكنيسة القبطية الشقيقة التى نشأتهم وعلمتهم أن ينموا بالإيمان، وأوجه شكرى أيضًا إلى أمهات هؤلاء الأشخاص، هؤلاء الـ٢١ الذين «أرضعتهم» الإيمان: إنهن أمهات شعب الله المقدس اللواتى ينقلن الإيمان فى «لهجة» تذهب أبعد من اللغات، لهجة الانتماء.

أضاف البابا: أتحد معكم جميعًا إخوتى الأساقفة فى إحياء هذه الذكرى، أتحد معك أيها الأخ الحبيب قداسة البابا تواضروس والبطريرك الصديق، ومع جميع الأساقفة والكهنة واتحد مع شعب الله الأمين والمقدس الذى ببساطته، وبثباته وتناقضاته، وبالنعمة والخطيئة، يحمل الاعتراف بالمسيح.

وختم قداسة البابا فرنسيس: أشكركم أنتم أيها الواحد والعشرون قديسًا، قديسون مسيحيون لجميع الكنائس المسيحية، وأشكرك أيضًا أيها الرب لأنك قريب من شعبك، الذى لا تنساه، لنصل اليوم جميعًا فى ذكرى استشهاد هؤلاء الواحد والعشرين شهيدًا قبطيًا لكى يشفعوا لنا جميعًا أمام الله.

مزار شهداء الأقباط بليبيا تصوير ناصر صبحى

أشكر الكنيسة القبطية التى نشأتهم وعلمتهم أن ينموا بالإيمان

الشهادة المسيحية (١)

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

المقالة الأولى «رأيت وشهدت» شهود فى تواضع النفس.. إن الكلمة التى تخرج من فم الإنسان تحيى الإنسان، أما الكلمة التى تخرج من فم الانسان ويكون الله قد وضعها فى فيه فتحمل رسالة وتدل على الحياة.. فى الشهادة نحكى الحق وهى تحاكى مسيرة حياة حقيقية تصل إلى اسم مفاعيل الحب لأنها تواصل العطاء حتى الأخير.. ديانتنا المسيحية ديانة شهادة. لقد قام إيماننا المسيحى على الشهادة، ونشأت كنيستنا على الشهادة. جاء يسوع إلى الأرض ليشهد للآب، واختار رسلا اثنى عشر، عايشهم ونفخ فيهم الروح وأرسلهم ليشهدوا حتى أقاصى الأرض. يتميز عصرنا بالشهادة، إذ نردد ما قاله البابا بولس السادس: «الإنسان المعاصر يسمع بطيبة خاطر الشهود أكثر من المعلمين، وإذا سمع المعلمين فلأنهم شهود».. (التبشير بالانجيل عدد ١٤). يحتاج إذا عالمنا إلى شهود أكثر من معلمين، لأن الشهادة تمتاز بالمعرفة والمشاهدة وحسن نقل الرسالة لأجل الحق. هذا من نلمسه فى سيرة يوحنا المعمدان وشهادته ليسوع، فنتعرف على الشهادة ومقتضياتها فى مسيرتنا.

١- الشهادة. تدل الشهادة بشكل عام على إعلان حقيقة معينة أو إظهار واقع يخص أشخاصا أو أحوالا معينة. وهذا يلعب دورا بارزا عنصر النظر. أما فى الإطار المسيحى فتدل الشهادة على نقل حقيقة الوحى الإلهى.. وإيصالها عبر فكرة أو تعبير أو خبرة حياة.. وبهذا المعنى تكون الشهادة «وسيلة تواصل».. يتم بواسطتها إبراز الحقيقة.

للشهادة طريقتان: الأولى تقوم على إعلان بإرادة مباشرة ما حصل فى الواقع أو ما تم سماعه أو رؤيته. أما الثانية فهى طريقة غير مباشرة يعلن فيها الشخص أمرا بواسطة حقيقة ذاته كشخص، أو بواسطة ما يعيشه وما يعمله، بمعنى آخر تصل حقيقة الأمر الذى يعلنه إلى الآخرين عن طريق مسلكه أو عمله أو بواسطة شخصه الصادق.

بالعودة إلى يوحنا المعمدان نسمعه يتحدث عن معرفته ليسوع وهو يكرر فعل «رأيت» مرتين، وبناء على هذه الرؤية يشهد.. يبدأ حديثه عن «حمل الله» وينهيه بالتأكيد أنه «ابن الله»، ويكرر يوحنا أيضا مرتين أنه لم يكن يعرف يسوع، ليدلنا على منبع المعرفة وهو «الذى ارسله ليعمد»، وليظهر طبيعة هذه المعرفة: «يرى الروح ينزل عليه». وليحدد إطار هذه المعرفة أى «المعمودية».. كل هذه المعطيات أهلته ليشهد بأن يسوع هو «ابن الله» وهى قمة الشهادة.

٢- متطلبات الشهادة: لشهادته الصادقة يلزم الشاهد أن يتحلى بصفات حميدة وأن يتبع طرقا سليمة، كما يوحنا المعمدان فى شهادته.

أ- حسن الاطلاع. الشهيد الصادق هو شاهد عيان. شاهد أولا ثم شهد.. ويوحنا فى مسار حياته تحلى بما أهله للشهادة، فجعله على قدر كافٍ من المعرفة الملائمة بالإضافة إلى خبرة العيش حتى يشهد بصدق.- إنه يمتلئ من الروح القدس، على ما أعلن الملاك فى الهيكل يوم بشر والده بمولده، وكما حصل يوم زارت مريم أمه إليصابات فتهلل مرتكضا فى بطنها وكانت قد امتلأت من الروح القدس. إنه متجرد فى عيشته، يلبس الجلد ويأكل عشب الحقل. تجرده الخارجى هو ثمرة غناه الداخلى لأنه متى حضر الكامل زال الناقص، يقول بولس الرسول - إنه هو واضح فى هويته ورسالته المرتبطتين بيسوع. عندما سئل عن هويته عرف عن ذاته من خلال علاقته بيسوع: «صوت منادٍ» ولكى يظهر رسالته أعلن عن ذاته أنه دليل للرب، «هوذا حمل والله» فالهوية والرسالة وجهان لحقيقة واحدة، حقيقة الإنسان، ولكى تعرف عن ذاتك اعمل المطلوب منك، بهذا تصبح شهادتك صادقة.

ب- صدق الكلام: الشاهد صاحب كلمة صريحة وفاعلة. لقد برزت متانة شهادة يوحنا فى صدق كلامه. لم يستغل رأى الناس فيه وتساؤلاتهم، بل أجاب بكل أمانة «إنه يعد طريق الرب»، فكانت كلمته مطابقة لواقعه الأصيل، لقد حاور مسائليه بكل إخلاص، لا يقوم الصدق فقط على قول الحقيقة بل وأيضا على التمسك بالحقيقة مهما كثرت الإغراءات وغلا الثمن، فإلى جانب محبته اندفع يوحنا بغيرته المشتعلة للعمل المتواصل وتحمل المشقات. كيلا يقصر فى شىء مما يفيد (راجع رسل ٢٠/٢٠). فأعلن بكل جرأة من هو يسوع بالنسبة إليه ومن هو بالنسبة إلى يسوع، «يأتى بعدى من كان قبلى، وهو أقوى منى». فأوضح بتواضعه جرأته فى خدمة رسالته.

ج- نقاء السيرة: لكى تكتسب الشهادة قوة تتطلب شهادة الحياة قبل شهادة الكلام.. فصدق الكلام يلزم الشاهد بصدق المسلك الذى يقتضى «العمل» و«فعالية المثل». «كن قدوة للمؤمنين بالكلام والسيرة» أوصى بولس الرسول تلميذه تيموثاوس (١ طيموثاوس ٤/٢) التزم يوحنا العمل بموجب رسالته، فعمد بالماء تحضيرا لمن سوف يعمد بالروح القدس. التزم أيضا بخدمته فى التعليم والتوجيه ليدل على يسوع، وفى العمل والسلوك ليكون فى خدمة يسوع، فأوصل الناس إليه وانسحب عند الوقت المناسب محققا ما قاله. «لى أن أنقص وله أن ينمو» فكان خير شاهد فى تواضع نفسه.

٣- عمليا. يرشدنا يوحنا المعمدان الذى «رأى وشهد» إلى الشهادة للحب فى تواضع النفس، مما يدفعنا إلى تبنى عمليات ثلاثة.

أ- تغذية الحياة لنكتسب معرفة «وحسن اطلاع» على حقيقة الرب. تدعونا الشهادة للحب فى الاستنارة من كلمة الله، والارتواء من معين الأسرار المقدسة، والاجتهاد فى اختبار العيش، فنغدو الأقرب إليه، والأغنى فيه، والأقوى بسببه، ونمتلئ من روحه، ونتجرد عما ليس منه ونتمسك بحقه.

ب- تقوية الحياة لنكتسب قدرة فنكون «قدوة فى صدق شهادتنا». تدعونا الشهادة للحب إلى تفعيل الأمانة لحقيقة إيماننا . والغيرة بإخلاصنا لالتزاماتنا، والجرأة فى عيش الثبات بالحق ونحن نسلك دروبه مهما غلت الأثمان.

ج- تنقية الحياة لنكتسب «سيرة سليمة» بالفعل لا بالقول، فتكون شهادتنا صادقة وفاعلة، صارت منا وفينا، تتبع بعفويةلأنها ملأتنا. فنكون فعليا اعتنقنا قضية يسوع فدخلت فى قناعتنا وصارت حية. وعندها يتطابق مسلكنا مع معتقدنا وإيماننا. ونصبح شهودا للحب فى تواضع النفس، ونستحق أن نقول مع المعمدان: «رأيت وشهدت».

المحطة

رحلة ١١ سنة وإلى منتهى الأيام «٢»

الروماتويد.. وفيولا.. ويونان النبى

فيكتور سلامة

●● كما وعدتكم فى نهاية حديثى إليكم الأحد الماضى، ها أنا أعود لأواصل حديثى عن صديقتنا فيولا.. قصة تحكى عن قسوة القدر وعذابات الأيام لكنها أيضًا تحكى طاقة النور وسط الظلمة، عن عمل الله مع كل متألم، ومصادفة أننى أكتب لكم عن هذا وسط يوم من أيام صوم«يونان النبى» ونعيش قصته.. قصة من قبل الميلاد بتسعمائة سنة ومازلنا نتذكرها ونعيشها كل يوم، عاشها «يونان النبى» وكل أهل«نينوى» وعشناها مع فيولا منذ بداية رحلتنا معها- مايو ٢٠١٠- وإلى اليوم.. وسنعيشها غدًا وبعد غد وإلى منتهى الأيام بما تحمله من رسالة طمأنينة لكل إنسان، قصة تقول لكل متألم«ثق أن الذى أخرج يونان من جوف الحوت يستطيع بالفعل أن يخرجك من جوف الضيقات والأزمات، ويخرجك من الظلام إلى النور».

●● أعود إلى فيولا الطفلة التى حملت صليب المرض القاسى، وبكل الرجاء مضت تحمل الصليب بشكر، فكانت عين الرب عليها، وأبوها فى ظلها يتنقل بها من مستشفى إلى مستشفى ومن طبيب إلى طبيب إلى أن عرضت على الدكتور حسن الشهالى أستاذ الروماتيزم والتأهيل بجامعة قناة السويس، وكان الرب قد وضع عنده الدواء الذى يخلصها من سجن المرض.. علاج بيولوجى يحمل اسم (*Enbrel* إنبريل) بواقع حقنة ٥٠ مليجرام كل أسبوع لمدة ثلاثة شهور«١٢ حقنة» ثمن الحقنة الواحدة ١٩٥٠ جنيهًا بإجمالى ٢٣٤٠٠ جنيه.

●● من هنا كانت بداية رحلتنا مع «فيولا» يوم لن أنساه يوم دخلت علينا تستند على ذراع والدها وتقفز فوق الأرض إلى أن وصلت لأقرب كرسى بجوارى، من ملف ضخم مكدس بالتقارير الطبية وروشتات العلاج ونتائج الأشعات والتحاليل عرفت قسوة المأساة التى تعيشها ويعيشها معها والدها الذى بدا لى كهلاً عجوزًا رغم أن الأوراق التى أمامى تقول إنه فى الخمسينيات.. لم أسألهما فملامح الأب الحزين المهموم تتحدث ودموع الابنة التى تتساقط من عينيها تتكلم، أدركت أن رحلتهما مع المرض على امتداد عشرين عامًا استنفدت كل ما عندهما، فمن أين بتكلفة العلاج الشافى التى تصل إلى٢٣ ألف جنيه فى ذلك الوقت.

●● فى خجل طلب الأب أن نساعد فى توفير العلاج وفى رجاء سألتنى فيولا: ده ممكن؟!! كلمتان فقط نطقت بهما قلت: «هيدبرها، عادت فيولا ووالدها إلى بورسعيد.. وبقيت متألمًا لألمها، أسترجع صورتها ترن فى أذنى كلمات والدها وهو يطلب فى خجل لكنى كنت واثقًا من كلمتى«هيدبرها».. تجربتى مع المرضى والمتألمين عرفتنى أن يد الرب قريبة وقريبة جدًا منا ومن كل متألم يحمل الصليب فى رجاء، يومها أمسكت بقلمى وكتبت قصتها.. أيام ثلاثة وجاءنى زائر يحمل ٥٠ ألف جنيه من شعب كنيسة دبى«لعلاج فيولا.. لحظتها أدركت أن الصرخة التى أطلقناها بثقة وصلت إلى الرب مباشرة واستجابته كانت سريعة كان هذا فى١٦مايو٢٠١٠، ومازلت أتذكر هذا اليوم يومها رأيت الأيام الثلاثة التى عاشها يونان النبى من ٣٠٠٠ سنة تتكرر أمامى.

●● عن هذا سأحدثكم فى لقائنا القادم، سأحدثكم عن أقوى سلاح واجهت به« فيولا» قسوة الوجع المتواصل، سأحدثكم عن سلاح الرجاء الذى تحدت به القيد الجسدى فى عشرة حقيقية بالصلاة الدائمة مع الرب ، سأحدثكم عن يد الله الممتدة بعطاياكم السخية التى ساندتنا على امتداد ١١ سنة فى تخفيف آلام صديقتنا حبيبة الرب« فيولا».. سأحدثكم عن« هيدبرها».

طلبنا لعلاج صديقتنا المتألمة ٢٣ ألف جنيه فأرسل الرب ٥٠٠٠٠ جنيه

صندوق الخير

١٠٠٠ جنيه فاعل خير
١٠٠٠ جنيه دكتورة آمال داود صموئيل

٢٠٠٠ الفان جنيه لاغير

تليفون الخير

تسهيلاً للتواصل مع أصدقائنا صناع الخير وأحبائنا المرضى والمتألمين الإتصال بنا:
0122 497 6769 - 0122 312 3394

مبادئ الصحة الروحية (٢٠) شفاء الشفاه (جـ)

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

اليوم نواصل حديثنا عن مبادئ الصحة الروحية وبالتحديد فى شفاء الشفاه من داء النميمة، والحقيقة أن النميمة هى إمساك سيرة الآخرين بصورة سلبية، ننظر إليهم بعين ناقدة وناقمة، نسلط الأضواء على أخطائهم وضعفاتهم مثلما تكلمت مريم وهارون على موسى بسبب المرأة الكوشية التى اتخذها فقالا هل كلم الرب موسى وحده ألم يكلمنا نحن أيضاً؟ «فحمى غضب الرب عليهما... وأصيبت مريم بالبرص... فقال هارون لموسى: أسألك يا سيدى، لا تجعل علينا الخطية التى حمقنا وأخطأنا بها... فصرخ موسى إلى الرب قائلاً: اللهم اشفها» (عدد١٢:٩-١١، ١٣).

والنميمة هى جريمة ورذيلة تمارس فى الخفاء بسرية تامة، تحت أستار الظلام، على عكس الشتيمة هى فعل واضح وفاضح ويبدو أمام العيان فمن يشتم هو شخص يتسم بالتهور والاندفاع وعدم ضبط النفس.

وأما النمام فإنه يتسم بالعديد من السمات، أذكر منها الآتى:

١- النمام شخص ضعيف الشخصية

هو شخص جبان يفتقر إلى الشجاعة الأدبية، لذا فهو ينتقد الآخر بالسلب من وراء ظهره، لا يمتلك القدرة على المواجهة، لذا فهو يستخدم المكر والخبث والدهاء فى توصيل رسالته لمستمعيه.

وفى تقديرى أنه مصاب بالازدواجية (انفصام فى الشخصية) لذا فهو يُظهر خلاف ما يُبطن، والنمام يحتاج إلى أن يكون صادقاً فى محبته، فيتمم قول الرسول بولس: «صادقين فى المحبة» (أف٤:١٥).

بمعنى أن يحب بصدق.. وأن يقول الصدق بحب، فالمواجهة قوة، أما النميمة فضعف وجبن.

٢- النمام شخص حاقد وحاسد وجاحد

النمام شخص حاقد يفتقر إلى المحبة الحقيقية فلو ملكت المحبة على القلب، غابت النميمة من الفم، لكن لغياب المحبة، ولضعف الشخصية، يمارس الإنسان هوايته فى النميمة عن الآخرين، ولقد لخص الرب يسوع الوصايا، للناموسى الذى جاء يسأله: أية وصية هى العظمى فى الناموس؟ «فقال له يسوع: تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل فكرك. هذه هى الوصية الأولى والعظمى. والثانية مثلها: تحب قريبك كنفسك. بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والأنبياء» (مت٢٢:٣٧-٤٠).. «المحبة لا تحسد» (١كو١٣).

٣- النمام شخص يصنع الخصام

الإنسان الإيجابى هو من يصنع السلام بين المتخاصمين والمتنازعين «طوبى لصانعى السلام، لأنهم أبناء الله يدعون» (مت٥:٩)، والعكس الإنسان السلبى هو الذى يستخدم بذار النميمة، ليزرع بها خصومة (أم١٦:٢٨) «والنمام يفرق الأصدقاء». فمكتوب: «حيث لا نمام يهدأ الخصام» (أم٢٦:٢٠).

٤- النمام شخص صادم وهادم

النمام يطعن الآخر من الخلف ويشوهه ويقتله بلسانه، فيقول الرسول يعقوب عن اللسان: «وأما اللسان، فلا يستطيع أحد من الناس أن يذلله. هو شر لا يضبط، مملوء سماً مميتاً» (يع٣:٨).

والنمام شخص سلبى لا يهدف إلا للهدم والتدمير لا للبنيان والتعمير، فى حاجة قصوى لسماع كلمات الرسول بولس: «إذا كنتم تنهشون وتأكلون بعضكم بعضاً، فانظروا لئلا تفنوا بعضكم بعضاً» (غلا٥:١٥).

٥- النمام يضع نفسه مكان الديان

النمام يتدخل فى أمور غيره وهو يتسم بالكبرياء والرياء.. يتحدث عن سلبيات غيره وكأنه بلا أخطاء.. وقد يدين غيره على أمور سلبية ويأتى بمثلها. يحتاج إلى سماع كلمات الرب يسوع فى الموعظة على الجبل: «لا تدينوا لكى لا تدانوا، لأنكم بالدينونة التى بها تدينون تدانون، وبالكيل الذى به تكيلون يكال لكم» (متى٧:١-٢).

وفى حاجة ماسة لسماع الرسول بولس وهو يقول: «أيها الإخوة، إن انسبق إنسان فأخذ فى زلة ما، فأصلحوا أنتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة، ناظراً إلى نفسك لئلا تجرب أنت أيضاً» (غلا٦:١).

٦- النمام شخص مريض بالغيرة القاتلة

الغيرة التى لا تستريح لارتفاع الآخرين وسموهم عنا، هذه العاطفة التى تعمى عيوننا وتدنس مشاعرنا فلا يخرج من قلوبنا سوى الحقد البغيض والكراهية المريرة، وتدمر إرادتنا الصالحة فنحطم ونشوه الآخرين. هذا ما رأيناه فى قصة يوسف وكيف حسده إخوته.. وكيف قادهم الحسد إلى أن يتحدثوا ضده بنميمة بغيضة، فمكتوب فى (تك٣٧:١٨-٢٠): «فلما أبصروه من بعيد، قبلما اقترب إليهم، احتالوا له ليميتوه. فقال بعضهم لبعض: هوذا هذا صاحب الأحلام قادم. فالآن هلم نقتله ونطرحه فى إحدى الآبار ونقول: وحش ردىء أكله. فنرى ماذا تكون أحلامه».. لكن الرب كان مع يوسف فكان رجلاً ناجحاً واستطاع أن يهتف فى النهاية بقوله إلى إخوته: «أنتم قصدتم لى شراً، أما الله فقصد به خيرا» (تك٥٠:٢٠).

٧- النمام يستخدم سلاح النميمة فى الانتقام

النمام لأنه لا يستطيع أن ينتقم عياناً بياناً كما يقولون.. فتصبح النميمة هى سلاحه الذى يدافع به عن نفسه ويهاجم غيره لعله يشفى غليله، وفى هذا يحتاج إلى كلمات الرب: «لا تنتقموا لأنفسكم».. «لا تغرب الشمس على غيظكم».. «لى النقمة أنا أجازى، يقول الرب» (رو١٢:١٩) مع (أف٤:٢٦).

عبرة فى عبارة: «النميمة جريمة لا يعاقب عليها قانون الأرض.. لكنها لن تفلت من عدالة السماء».

نور فى الظلمة

كرامة المرأة فى الكنيسة

الأب رفيق جريش
راعى كنيسة القديس كيرلس بالكوربة والمتحدث الإعلامى لمجلس كنائس مصر

الأسبوع القادم وتحديدًا فى ٨ مارس يحتفل العالم باليوم العالمى للمرأة، وربما هذا العام كان أكثر توهجًا وبدأ يأخذ اهتمامًا كبيرًا فى العالم وفى مصر، لذا أدعو كنيستنا المصرية أن تدرس بعمق المشاركة النسائية خاصة العلمانيات فى حياة الكنيسة، فالكنيسة تستطيع أن تبرز دور المشاركة بين الرجل والمرأة، وتبرز أيضًا أن العلاقة بينهما ممكنة وأن الصدام بينهما هو سراب إذا اتخذت الطريق الصحيح مع وضع فى الاعتبار الظروف والبيئة المجتمعية التى تتعامل بها الكنيسة.

إن الاحتفال الأول ليوم المرأة العالمى كان فى الولايات المتحدة الأمريكية على أثر الاحتجاجات النسائية التى كانت قد نشبت هناك، والاحتفال بهذا اليوم هو ضرورة عالمية، فهو لم ينشأ من باب أن تكريم المرأة يكون فى يوم واحد فقط فى السنة مع المداومة على احتقارها فى باقى أيام السنة كما يروج له البعض، أو من باب أن المرأة فى الغرب مضطهدة وفى عالمنا العربى هى جوهرة وملكة ومن هذا الكلام المكرر، بل على العكس تمامًا، فالاحتفال بهذا اليوم هو من باب تذكير من نسى ومن لازال مصرًا على أن المرأة خلقت لغاية معينة بالإضافة إلى إبراز بعض النماذج الناجحة من النساء اللواتى يجب أن يكن قدوة لنساء العالم أجمع.

الدول اليوم تعترف بحقوق المرأة وتحترمها كعضو أساسى فى المجتمع فيرجع ذلك كله إلى أسس تعاليم يسوع المسيح، لذا لابد من اشتراك المرأة فى دور فعال لأنها عنصر فعال فى بناء المجتمع وفى الأمور الدينية«الحياة الكنسية» وذلك من أجل نشر القيمة الروحية وتعزيزها كأنهن حاملات الطيب المعاصرات.

فإذا كانت الصورة الحالية أن الكنيسة تدار من رجال إما إكليروسًا أو علمانيين وهذه هى الصورة السائدة، فصوت المرأة مازال خافتًا أو محددًا فى اجتماعات السيدات أو الأعمال الخيرية أو مدارس الأحد وهذا جميل وحميد، ولكن مازالت مشاركتها فى إدارة الكنيسة أو الرعاية فيها قصور وأقول إدارة، ولا أقول ممارسة أسرار أو شبه أسرار»، علينا أن نعترف أن الكنيسة ذكورية التفكير والتوجه ولكن فى عصرنا الحاضر نحتاج لأخذ قرار أن تكون الرؤية كاملة ومتكاملة ولن يكون ذلك إلا إذا أصغى رجال الكنيسة «إكليروسً

عطية الله .. يحمل الكنيسة إلى الفرح

اختيار أسقف الدير بالانتخاب.. وأساقفة الإيبارشيات والعموم بالترشيح

رهبان دير الأنبا بيشوى انتخبوا لرئاسة الدير ٥ آباء ثم ٣ آباء وبإرشاد الروح القدس اخترنا خليفة الأنبا صرابامون

دير أبى مقار تعرض لجرح كبير لم يلتئم.. وعندما نلمس الشفاء الكامل سنقيم له أسقفاً

تصوير: مرقس إسحاق

تجليس أسقفين .. ورسامة رئيس لدير واثنين لإيبارشيات وأربعة عموم

الميرون.. بتقنية حديثة للمرة الثالثة بيد البابا تواضروس

حوار: **فيكتور سلامة**

عدت لأواصل الحديث مع المدبر الحكيم الجالس على كرسى كاروز الديار المصرية..

أسأله عن الوباء.. فيحدثنى عن التوبة

أسأله عن المجمع المقدس.. فيحدثنى عن العمل الجماعى

أسأله عن السيامات الجديدة.. فيحدثنى عن مستقبل الكنيسة

أسأله عن تقسيم الإيبارشيات.. فيحدثنى عن الخرائط والإحصائيات

أسأله عن الميرون.. فيحدثنى عن التطوير والتجديد

قصة قديمة لا أنساها تعود إلى عام ١٩٩٧.. كان مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث قد اختار أربعة من الآباء لرسامتهم أساقفة، ورأى قداسته فيهم الملائكة الأربعة «ميخائيل، رافائيل، سوريال، غبريال» وقرر أن يحملوا عند الرسامة أسماء الملائكة.. وعندما جاء عند الأول لينطق باسمه المختار «ميخائيل» وجد حرجاً فى أن يحمل اسم مطران أسيوط فنطق باسمه فى الرهبنة «ثيئودور» لكنه استبدله من اليونانى إلى القبطى.. وقال ندعوك «تواضروس» ومعناها عطية الله..

القصة لا يعرفها الكثيرون، لكنها ظلت محفورة فى ذاكرتى، وعندما رفع نيافة الأنبا باخوميوس القائمقام الورقة التى سحبها الطفل فى القرعة الهيكلية نطق بصوته الجهورى «الأنبا تواضروس».

وعندما أصدرت «وطنى» عددًا خاصًا لتجليس البطريرك الـ١١٨ كان عنوانه «عطية الله».

ومن يومها كلما خرجت أتابع كل عمل تمتد إليه يداه، أو جلست أحاوره.. رأيت فيه اختيار السماء.. وأقول لنفسى لا تنسى أنه «عطية الله».

عقل منظم.. فكر مرتب..

فنان مبدع.. راهب ناسك..

بطريرك متواضع.. وطنى غيور..

قلب محب.. مستمع جيد.. متحدث متزن..

فى حوارى مع قداسته بالأمس رأيت كلماته تحمل لى الفرح.. ولما عدت اليوم لأستكمل حوارى رأيت قداسته يحمل الفرح إلى الكنيسة كلها..

حدثنى بفرح عن الرسامات الجديدة

وامتداد الكرازة..

حدثنى بفرح عن الخدمة والرعاية..

حدثنى بفرح عن الميرون المقدس..

حدثنى بفرح عن عمل الله مع الكنيسة..

وها أنا أدعوكم إلى كلمات قداسته..

أدعوكم إلى الفرح..

فيكتور سلامة

■ **فرحة السيامات.. وبركة الاختيارات**

■ **مع قداستكم، وعلى امتداد ثمانى سنوات من حبريتكم، عشنا سيامة وتجليس ٦٥ أسقفاً ونحن نفرح بهذا ونرى مع كل أسقف جديد إضافة كاروز للمسيح ومدبر للكنيسة.. ماذا ستحمل لنا الرسامات الجديدة.. وكيف اخترتموهم؟**

●● بنعمة المسيح سنجلس أسقفين نيافة الأنبا مكاريوس أسقف عام المنيا وأبوقرقاص أسقفًا على إيبارشية المنيا، ونيافة الأنبا ساويرس أسقف عام الأديرة الجديدة أسقفاً ورئيساً لديرى الأنبا توماس السائح وماربقطر بالخطاطبة، وهما ديران متقاربان، المسافة بينهما لا تتجاوز ٣ كيلومترات، والثانى دير حديث، وعدد رهبانه ليس كبيراً، وسيبقى لنيافته أيضاً الإشراف على دير الأنبا موسى الأسود.

●● وسنسيم سبعة أساقفة جدد.. الراهب أغابيوس الأنبا بيشوى أسقفاً لدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون، واثنين للإيبارشيات الجديدة هما الراهب ثاؤفيلس المحرقى أسقفاً لإيبارشية أبى قرقاص وتوابعها، والراهب سرابيون السريانى أسقفاً لإيبارشية شرق المنيا وتوابعها.. وأربعة أساقفة عموميين، هم: الراهب مارتيروس آفامينا أسقفاً عاماً لعين شمس والمطرية، والراهب سيداروس المحرقى أسقفاً عامًا لعزبة النخل، والراهب زوسيما المحرقى أسقفاً عاماً لنيوجرسى بأمريكا، والراهب أخنوخ الأنبا بيشوى أسقفاً عاماً بأفريقيا.. وغالباً ما سيحمل الآباء الجدد نفس أسمائهم، إلا أننا نحاول ألا تتكرر أسماء الآباء أحبار الكنيسة كما هو الحال الآن فاسم «كيرلس» يحمله أصحاب النيافة أسقف نجع حمادى، وأسقف ورئيس دير مارمينا، ولوس أنجلوس.. واسم «دانيال» يحمله أصحاب النيافة أسقف المعادى، وأسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، وأسقف ورئيس دير الأنبا شنودة بسيدنى.. كلها أسماء تحمل بركة قديسيها، ونطلب من الرب أن يرشدنا إلى أسماء جديدة لا تحمل تكراراً.

●● أما عن الاختيار فهذا أولاً بإرشاد الرب وعمل الصلوات.. أسقف الدير كان بالانتخاب، دعونا رهبان دير الأنبا بيشوى لترشيح خمسة من بينهم أسقف للدير، وأخذنا أسماء أعلى خمسة، دعونا رهبان الدير مرة أخرى لاختيار ثلاثة من الخمسة، ورصدنا أسماء الثلاثة الذين حصلوا على أعلى الأصوات، وكان على اختيار واحد منهم، جلست مع الآباء الثلاثة أكثر من جلسة، كنت أبحث فى كل منهم عن مواهب الخدمة، وطلبت من الرب أن يرشدنا فوقع الاختيار على الراهب القمص أغابيوس.. أما أساقفة الإيبارشيات والأساقفة العموميون فقد طلبنا من الأديرة ترشيحات لآباء رهبان فوصلتنا ترشيحات كثيرة، كما طلبنا من كهنة وأراخنة الإيبارشيات ترشيحات فوصلتنا ترشيحات أكثر، وتقابلنا مع كل المرشحين فرداً فرداً فى تصفيات متتالية، ولما استقر الأمر رأيت أن أشارك كل الأحبار المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع القدس فى اختيار الآباء الجدد الذين سينضمون إليهم فى المجمع المقدس لكنيستنا، وأرسلت للجميع الأسماء المختارة، ونشكر الله كان الإجماع على المختارين.

■ **أسقف الإيبارشية.. والأسقف العام واحد فى كرمة الرب**

■ **فيما تحمل الرسامات الجديدة تجليس أسقفين وثلاثة جدد، فإنها تحمل أيضاً سيامة أربعة أساقفة عموم.. وهنا السؤال.. ما الفرق؟**

●● الرعاية هى المهمة الأولى فى عمل الأسقف- أسقف الإيبارشية والأسقف العام- فالعمل الرعوى واحد فى منظومة الخدمة الكنسية، والسيد المسيح هو الراعى، الذى يبذل نفسه عن الخراف، والذى بالحب يرعى ويخدم ويعرف خاصته أينما كانت وخاصته تعرفه وتسمع صوته وتكون رعية واحدة لراع واحد.. وكلاهما، أسقف الإيبارشية والأسقف العام، راع فى كرمة الرب.. أسقف الإيبارشية عندما يجلس على إيبارشية فإنه يقام عليها ويستمر فى رعايتها ولا يتركها، أما الأسقف العام فهو مساعد للبابا البطريرك ينتدبه للخدمة أينما احتاجت الخدمة إلى راع.. وأول ما عرفت الكنيسة هذا كان فى حبرية البابا كيرلس السادس عندما سام الأنبا شنودة أسقفاً عاماً للتعليم، والأنبا صموئيل أسقفاً عاماً للخدمات، والأنبا غريغوريوس أسقفاً عاماً للدراسات اللاهوتية والبحث العلمى.. ومن بعده سار على نهجه البابا شنودة الثالث فسام الأنبا أنطونيوس مرقس أسقفاً عاماً لأفريقيا، والمتنيح الأنبا رويس أسقفاً عاماً، والأنبا موسى أسقفاً عاماً للشباب، ومن بعدهم العديد من الأساقفة العموميين.

●● وعندما نسيم فى السيامات الجديدة أربعة أساقفة عموميين، فهذا لاحتياج الخدمة، فأسقفا عين شمس وعزبة النخل، أساقفة عموميون لمناطق رعوية تابعة لإيبارشية البابا بالقاهرة.. منطقة عين شمس كان نيافة الأنبا هرمينا أسقفاً عاماً لها ولما احتاج قطاع شرق الإسكندرية إلى راع انتدبنا نيافته، ومنطقة عزبة النخل كان نيافة الأنبًا بافلى أسقفاً عاماً لها ولما احتاج قطاع المنتزه بالإسكندرية إلى راع انتدبنا نيافته، وبقيت المنطقتان شاغرتين إلىً أن دبر الرب لهما أسقفين عامين.

■ **القرار المتأخر.. بين الدراسة ومشيئة الرب**

■ **أعود إلى أساقفة الإيبارشيات.. منذ أن تنيح نيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا والكلام يدور على امتداد ثلاث سنوات حول تقسيم إيبارشية المنيا إلى عدة إيبارشيات.. لماذا تأخر القرار.. وكيف وصلتم إلى قناعة التقسيم؟**

●● هذه حقيقة.. فالمنيا إيبارشية كبيرة خدم فيها مثلث الرحمات الأنبا أرسانيوس لسنوات طويلة أرشيدياكون وراهبا وسيم عليهاأسقفًا بيد المتنيح البابا شنودة الثالث فى عام ١٩٧٦ وجلس على كرسيها ٤٢ عامًا أسقفًا ومطرانًا فخدم وعمر، وبنى كنائس، ودشن مذابح، ورسم كهنة، ورقى قمامصة، وبارك شمامسة وتاسونات، وكان رئيسًا لدير الأم سارة للراهبات بالمنيا.. وعلى امتداد السنوات الـ١٤ الأخيرة من خدمته عاونه فى الخدمة نيافة الأنبا مكاريوس من بعد أن سامه المتنيح البابا شنودة فى عام ٢٠٠٤ أسقفًا عامًا للمنيا، فامتدت الخدمة بقدراته الشبابية والروحية والإدارية ووصلت إلى كل المدن والمراكز وتخوم القرى وأطراف النجوع، وكان لابد - تنظيمًا للرعاية - أن تقسم إيبارشية المنيا إلى عدة إيبارشيات، لكن الأمر لم يكن سهلاً، وكان السؤال: تقسم إلى إيبارشيتين أم ثلاث أم أكثر؟

●● جلست جلسات طويلة مع نيافة الأنبا مكاريوس ولمرات عديدة، وفى كل مرة كنا نبحث بعدًا جديدًا للموقف.. درسنا على الخريطة كل المواقع، وعدد السكان، وعدد الكنائس، وعدد الآباء، وعدد المشروعات.. وتقابلت مع الآباء الكهنة ومجموعات من الأراخنة، وتناقشنا فى كل المواضيع واستمعت إلى كل الآراء، وطلبت معونة الرب إلى أن استقرينا بعد الدراسة الكاملة لكل الأبعاد وإرشاد الروح القدس إلى التقسيم لثلاث إيبارشيات.. أبو قرقاص وتوابعها إيبارشية جديدة يرسم لها أسقف جديد، وشرق المنيا وتضم مدينة المنيا الجديدة ونزلة عبيد إيبارشية جديدة يرسم لها أسقف جديد، وكل ما عدا ذلك جغرافيًا يبقى لإيبارشية المنيا ويجلس عليها نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام أسقفًا لها.

●● إلى هنا لم ينته الأمر.. طلبت من ممثلى الإيبارشيات كهنة وشعبًا أن يقدموا لى ترشيحات لآباء رهبان، فقدموا أسماء كثيرة، وقدموا لى أيضًا تفويضًا كاملاً بالاختيار، وبعد عدة مقابلات مع الآباء الرهبان المرشحين، ودراسة وتحليل إمكانيات وخبرات ومواهب كل منهم، وبإرشاد من الرب وقع الاختيار على الراهب ثاؤفيلس من دير المحرق أسقفًا لإيبارشية أبو قرقاص، والراهب سرابيون من دير السريان أسقفًا لشرق المنيا.. ومنذ أيام استقبلت نيافة الأنبا مكاريوس أسقف عام المنيا وأبو قرقاص، وممثلى الإيبارشيات الثلاث بعد التقسيم، وبحثت معهم تدبير وترتيب الخدمة بالإيبارشيات الجديدة.

■ **حقيقة الأرقام.. وهدف التقسيم**

■ **مشوار طويل، مع أن التقسيم ليس جديدًا فى حبرية قداستكم، أقربهم إلى ذاكرتى تقسيم إيبارشية الجيزة بعد نياحة مثلث الرحمات الأنبا دوماديوس إلى خمس إيبارشيات.. وسؤالى هنا: لماذا التقسيم؟**

●● إذا كنا نتحدث عن إيبارشية المنيا، أود أن أوضح أن محافظة المنيا بها نحو مليونى قبطى وهو أكبر تجمع قبطى مسيحى فى الشرق الأوسط، وهم يمثلون ٤٠٪ من إجمالى العدد الكلى للسكان، وهو أعلى نسبة للأقباط فى كل محافظات مصر.. وحتى قبل التقسيم كان فى محافظة المنيا ٧ إيبارشيات (المنيا وأبو قرقاص، بنى مزار، مغاغة والعدوة، مطاى، سمالوط، ملوى، دير مواس) وبهذا التقسيم أصبح بها ٩ إيبارشيات بعد إضافة إيبارشيتى أبو قرقاص وتوابعها، وشرق المنيا وتوابعها.

●● وعن السؤال لماذا التقسيم.. كنيستنا عرفت التقسيم مع امتداد الخدمة وزيادة الأعداد فى أيام البابا كيرلس السادس، وفى حبرية البابا شنودة الثالث.. ونشكر الله أن الخدمة تتسع والأعداد تتزايد، وكثيرًا ما كان التقسيم ضرورة من مبدأ تركيز الرعاية والوصول إلى رعاية أفضل.. لكن ليس بالضرورة كل كرسى يشغر تقسم إيبارشيته، فإيبارشية أسيوط مثلاً لم تقسم بعد نياحة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط وجلس عليها نيافة الأنبا يوأنس.. الكنيسة تأخذ بالتقسيم كلما رأت أن الرعاية تحتاج إلى تقسيم، فهدفنا الرعاية الأقوى والأفضل.. أذكر هنا على سبيل المثال إيبارشية المنيا وأبوقرقاص كان بها قبل التقسيم أكثر من ٢٠٠ كاهن. وكل كاهن مسئول عن رعيته التى قد تتجاوز فى العدد الألف باحتياجاتهم الروحية والإرشادية والاجتماعية، فكيف للأب الأسقف أن يتابع الخدمة مع الآباء الكهنة وسط كل هذه الأعداد.. بعد تقسيم الإيبارشية أصبح بإيبارشية المنيا حوالى ١٠٠ كاهن، وفى إيبارشية أبو قرقاص نحو ٧٥ كاهنًا، وفى إيبارشية شرق المنيا أكثر من ٣٠ كاهنًا.. التقسيم هنا من أجل تركيز الرعية للوصول إلى رعاية أفضل للشعب.

محافظة المنيا أكبر تجمع مسيحى فى الشرق الأوسط.. وبالسيامات الجديدة قسمت إلى ٩ إيبارشيات من أجل رعية أقل لرعاية أفضل

١٠٠ كاهن بالمنيا ٧٥ بأبى قرقاص ٣٠ بالشرق نهاية مشوار طويل فى دراسة خريطة الخدمة

الاحتفال بالرسامات فى كاتدرائية الميلاد لتسع كل المدعوين رغم «كورونا»

٣٠ فداناً لأضخم مبنى إدارى للكنيسة بجوار كاتدرائية الميلاد

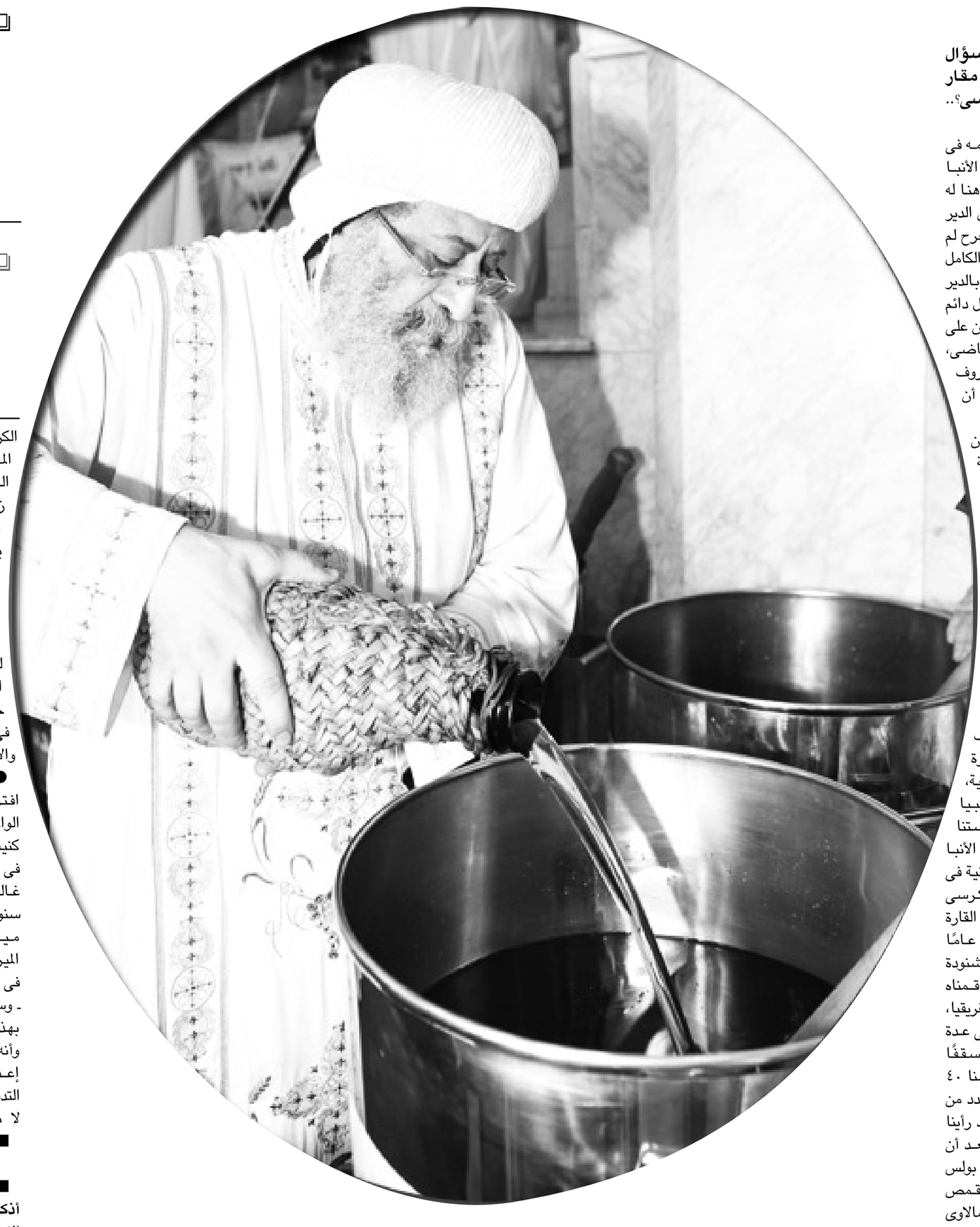

■ من دير أبى مقار.. إلى نيوجرسى.. وأفريقيا

■ بعد كل هذا مازال عندى أكثر من سؤال لقداستكم.. إلى متى سيبقى دير أبو مقار بلا أسقف؟.. وماذا عن أسقف نيوجرسى؟.. ولماذا أسقف جديد لأفريقيا؟

●● دير أبو مقار أقدم أديرة البرية أقامه فى القرن الرابع الميلادى الأنبا مقار تلميذ الأنبا أنطونيوس مؤسس الرهبنة القبطية، من هنا له مكانة كبيرة فى تاريخ وتراث الكنيسة.. لكن الدير تعرض لتجربة صعبة عام ٢٠١٨ ومازال الجرح لم تلتئم.. وإلى أن يسمح الرب ونلمس الشفاء الكامل ونقيم عليه أسقفًا، هناك مسئول روحى بالدير وأيضًا مسئول إدارى، ونحن على تواصل دائم معهم، وأقابلهم مرة كل شهر أو شهرين على الأكثر، وآخر زيارة لى للدير كانت العام الماضى، وكنت أنوى زيارته مرات ومرات لكن ظروف «كورونا» ارجأت الزيارات، ونطلب من الرب أن يسمح لنا بزيارته قريبًا.

●● وعن السؤال الثانى.. من المعروف أن لنا فى أمريكا ٨ إيبارشيات لها ثمانية أساقفة وبها أيضًا عدد من الأساقفة العموميين الذين يخدمون فى القارة المتسعة، بالإضافة إلى مقرين للرئاسة الكنسية شرقًا فى نيوجرسى وغربًا فى سان فرانسيسكو، وكنا انتدبنا نيافة الأنبا انجيلوس أسقف شبر الشمالية للخدمة فى المقر الرئاسى فى نيوجرسى، ثم عاد للخدمة فى شبرا، وظلت الخدمة هناك شاغرة، وعندما دبر الرب وأرشدنا إلى قيادة روحية جديدة رأينا فى تدبير الرب وإرشاده دعوة لنسيم أسقفًا للخدمة هناك.

●● أما عن أسقف أفريقيا فمن المعروف أيضًا أن لكنيستنا علاقات متجذرة مع قارة أفريقيا ترجع إلى القرون الأولى للمسيحية، وفضلا عن تلك الخلفيات التاريخية فى ليبيا وإثيوبيا وإريتريا ووجود إيبارشيتين لكنيستنا بالسودان الأولى فى الشمال برعاية نيافة الأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأم درمان، والثانية فى الجنوب برعاية نيافة الأنبا إيليا أسقف كرسى الخرطوم، فقد صار لكنسيتنا تواجد فى قلب القارة مع سيامة الأنبا أنطونيوس مرقس أسقفًا عامًا لشئون أفريقيا بيد مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث فى يونية ١٩٧٦، وفى يونية ٢٠١٩ أقمناه مطرانًا وبهذا صار لنا إيبارشية فى جنوب أفريقيا، إلى جانب نيافة الأنبا بولس الذى يخدم فى عدة دول أفريقية منذ أن سيم فى يونية ١٩٩٥ أسقفًا عامًا، ومع اتساع الخدمة وتجاوز عدد كنائسنا ٤٠ كنيسة فى ٩ دول أفريقية فضلاً عن عدد من المراكز القبطية والمستشفيات والمدارس، فقد رأينا أن نصل بالخدمة إلى الجنوب الأفريقى بعد أن غطت الكرازة بخدمة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولس جنوب أفريقيا.. وكان الاختيار للراهب القمص أخنوخ الأنبا بيشوى أسقفًا عامًا ليخدم فى مالاوى وبوتسوانا التى ستكون مقراً للأسقفية إلى جانب بلد ثالث وربما رابع مازلنا نفكر فيهم.. وليعيننا الرب لنصل بالكرازة إلى الجنوب الأفريقى.

■ كاتدرائية الميلاد وتدبير الرب

■ الحديث عن السيامات والكرازة والخدمة حديث مفتوح.. رأيت الفرحة فى وجه قداسة البابا طوال الحوار.. سمعت نغمات الفرح بين مقاطع الكلمات.. سألت قداسته سؤالى الأخير فى ملف السيامات.. أين ستقام؟.. أجابنى بفرحة هزتنى «فى كاتدرائية ميلاد المسيح» وواصل حديثه بفرح:

●● الرب يدبر لنا كل شىء.. اعتدنا فى كل الرسامات أن نقيمها فى الكاتدرائية المرقسية بالأنباروبس باعتبارها أكبر كنائسنا.. وعندما قررنا إتمام الرسامات مع الإجراءات الاحترازية التى نلتزم بها، وجدنا أن الكاتدرائية تسع ٤٥٠٠ شخص وبالإجراءات الاحترازية حوالى ألف (٢٥٪ – فرد فى كل دكة) وكأن الرب قد أعد لنا كاتدرائية الميلاد بالعاصمة الجديدة، أكبر كاتدرائية بالشرق الأوسط على مساحة أربعة أفدنة، افتتحت فى يناير ٢٠١٩ لتسع هذا الاحتفال الكنسى الكبير ولا تفاجئنا مشكلة، فهى تتسع لـ٨٠٠٠ شخص وبالإجراءات الاحترازية حوالى ألفين، ستخصص لكل أسقف سيجلس أو يسام ٢٠٠ دعوة بإجمالى ١٨٠٠.. وشكرنا ربنا.

●● كاتدرائية الميلاد تفرحنى.. تحمل لى بداية الخلاص.. تذكرنى بمناخ الحب والإخاء الذى نعيشه.. وعندما جاء القرار ـ الاضطرارى ـ لنقيم طقوس وصلوات تجليس الأحبار ورسامات الأساقفة فى كاتدرائية الميلاد للمرة الأولى بعد العاشرة منذ أن دعانى الرب لمسئولية الكنيسة، رأيتها دعوة لنجدد الأمل فى النفوس وسط هذه الظروف الصعبة.. دعوة تفتح عيوننا على جمال بيوت الرب.. دعوة تأخذنا لنطل على مستقبل رحب مشرق للكنيسة.

●● وإن كانت كاتدرائية ميلاد المسيح ستستقبل ٢٥٪ مما تسعه من الحضور لاحتفالات الكنيسة بالأساقفة الجدد وهو العمل الأهم فى الكرازة والمحبوب عند الرب، فإننا ندعو الرب لنعبر هذه الأيام بسلام لكل أحد، وأن تعود احتفالاتنا بالرسامات القادمة فى كاتدرائية الميلاد وبحضور كامل لاتساع الكاتدرائية، وبفرحة ٨ آلاف شخص، فنحن نفرح بكل عمل جديد، وقد دبر لنا الرب على مسافة ١٥ كيلومترًا من كاتدرائية الميلاد قطعة أرض ـ ٣٠ فدانًا ـ خصصتها الدولة واستلمتها الكنيسة، وجار عمل الرسومات الإنشائية والمعمارية لأضخم مشروع يضم المقر البابوى، وكل منشآت الكنيسة الإدارية وكلياتها ومعاهدها.

■ ملف الفرح.. وكلمات البابا

■ من الإحساس بالفرح الذى أخذنا إليه قداسة البابا تواضروس وهو يتحدث عن الرسامات، وكاتدرائية الميلاد، ومستقبل الكنيسة.. انتقلنا بالفرح إلى الملف المفرح «الميرون» وتركت قداسة البابا يتحدث:

●● الميرون حدث مهم داخل الكنيسة.. وحدث مفرح، فهو دائمًا مرتبط بالجديد.. مرتبط بطفل جديد.. بكنيسة جديدة.. بتدشين أوانى مذابح جديدة.. وأشكر الرب أنه خص ضعفى بعمل الميرون للمرة الثالثة.. المرة الأولى كانت فى ٢٠١٤، والمرة الثانية كانت فى ٢٠١٧، وكان من المرتب أن تكون المرة الثالثة فى ٢٠٢٠، أى فى العام الماضى، لكن مع انتشار فيروس «كوفيد١٩» بالبلاد وبالعالم حالت الظروف الصحية دون إتمامه، خاصة وأن عمل الميرون فى طقس الكنيسة وتقاليدها يعادل إقامة بطريرك جديد لابد أن يشارك فى حضوره كل أحبار الكنيسة المطارنة والأساقفة.. ولما تعذر هذا تأجل إلى مدى غير محدد لم يكن يعلمه إلا الله.. وعندما شاء الرب وتحسنت الأحوال وأرشدنا إلى موعد لاجتماع المجمع المقدس، وكان أيضًا قد تأجل إلى ما يقرب من عامين، رأينا فى وجود كل أحبار الكنيسة فرصة لعمل الميرون بعد أن قاربت الكمية الموجودة على النفاد.

●● بنعمة المسيح سيشارك معنا كل أحبار الكنيسة يومى الأربعاء والخميس ١٠ و١١ من شهر مارس المقبل فى عمل الميرون بدير الأنبا بيشوى بعد أن يكونوا قد أنهوا اجتماع المجمع المقدس.. وسيزيد من فرحة الكنيسة عند إعداد الميرون هذه المرة إنه مع كل أحبار الكنيسة المطارنة والأساقفة (١٢٧) الذين جاءوا من كل الإيبارشيات والأديرة داخل مصر وخارجها على امتداد المسكونة سينضم إليهم سبعة أساقفة جدد سنقوم بسيامتهم الأحد ٧ مارس، وبهذا سيشارك فى عمل الميرون الجديد الذى يعد للمرة الأربعين فى تاريخ الكنيسة (١٣٤) مطرانًا وأسقفًا.

■ الميرون.. بين التاريخ والتقنية الحديثة

■ سيذكر تاريخ الكنيسة لقداستكم أنكم أول من أخذتم بتقنية حديثة فى عمل الميرون.. كيف حدث هذا؟

●● فكرة عمل الميرون أن هناك ٢٧ مادة عطرية ذكرت في الكتاب المقدس والتى كانت تستخدم فى المسحة التى كان يمسح بها الكهنة والملوك والأنبياء.. ولأن معظم هذه المواد صلبة ـ وإن كانت درجة صلابتها تتفاوت فبعضها ضعيف الصلابة، وبعضها شديد الصلابة ـ فقد كان لابد عند استخدامها فى عمل الميرون أن يطحن بعضها وأن ينقع البعض الآخر فى الماء، ثم توضع هذه المواد المطحونة والمنقوعة بالتدريج فى زيت الزيتون وتقلب أثناء التسخين.. ومن هذا أطلق على عمل الميرون «طبخ الميرون» وهى تسمية شعبية وليست كنسية.. وبعدها تنزل لتبرد ثم تصفى ثم ترشح.. وهكذا كان يتم عمل الميرون فى خطوات واحدة بعد الأخرى تستغرق وقتًا وجهدًا.

●● ببساطة فكرنا بدلاً من إحضار الـ٢٧ مادة الصلبة والمرور بكل الخطوات السابقة لاستخلاص المواد العطرية منها لتضاف إلى زيت الزيتون لعمل الميرون.. اتبعنا أسلوبًا آخر وهو استحضار هذه المواد العطرية مستخلصة وبنفس النسب.. فى المرة الأولى ـ ٢٠١٤ ـ بذلنا جهدًا أكثر، وأخذنا وقتًا أطول إلى أن توصلنا إلى أكبر شركات العالم التى تستخلص هذه الزيوت بما لديها من إمكانيات ومعامل كبيرة تقوم بعمليات الاستخلاص لهذه الزيوت التى لها استخدامات طبية أو غذائية أو صناعية وتعطى مع كل منتج شهادة رسمية.. واستقرينا على ١١ شركة من بين كل شركات العالم وكلها موجودة فى السوق الأمريكية، تتخصص كل شركة فى إنتاج عدد من زيوت المواد الـ٢٧ التى نستخدمها فى عمل زيت الميرون.

●● النتيجة أن عمل الميرون بهذا الأسلوب التقنى الجديد حقق عدة مميزات، فالناتج النهائى من زيت الميرون جاء خاليًا تمامًا من الماء الذى كان يفسد الزيت.. لم يعد هناك فاقد فى الزيوت العطرية بفعل الحرارة، أيضاً لم يتعرض الخلط لخطر الاحتراق عند ضعف التقليب أو عدم انتظام سرعته.. وفضلاً عن كل هذا فإننا تمكنا من عمل كميات أكبر لمواجهة احتياجات الكنائس فى تدشين المذابح وأدوات الخدمة ورشومات الميرون الـ٣٦ وقت العماد.

■ القداسة والبهجة بمعادلة حسابية

■ التقطت السؤال من حيث انتهى قداسة البابا فى حديثه.. وسألت قداسته: ما هى الكمية التى تعد من زيت الميرون والغالياون؟

●● من البداية عند عمل الميرون لأول مرة فى سنة ٢٠١٤ كنا نقدر زيادة أعداد الكنائس فى كل الكرازة المرقسية بمصر والخارج، وزيادة أعداد المعمدين.. وكنا نقدر أيضًا استخدامات زيت الغالياون وهى الأقل، ففى طقس الكنيسة هو زيت البهجة أو الفرح ويستخدم عند العماد فى المرحلة السابقة لاستخدام زيت الميرون، فبه يدهن المعمد ٧ مرات قبل المعمودية عندما يجحد الشيطان «لأنه بزيت الفرح يخرج من مملكة الشيطان ويدخل إلى مملكة المسيح».. وكنا نقدر أيضًا استخدامات زيت الميرون بداية من وضعه فى ماء المعمودية لتقديس الماء لكى يولد الذى يغطس فى مياه المعمودية من الماء والروح القدس، ويرشم به ٣٦ رشمة فى جميع منافذ جسده، بالإضافة إلى استخدامه فى تدشين المعمودية وأوانى مذابح الكنائس والأيقونات.

●● من هذا التقدير وبمعادلة حسابية بسيطة افترضنا أن احتياجات كل إيبارشية فى السنة الواحدة ٢ كيلو زيت ميرون وكيلو غالياون.. ولأن كنيستنا تضم ١٠٠ إيبارشية ومنطقة رعوية فإننا فى حاجة إلى ٢٠٠ كيلو زيت ميرون و١٠٠ كيلو غالياون فى السنة.. ولأننا سنقيم الميرون كل ٣ سنوات فنحن فى حاجة إلى عمل ٦٠٠ كيلو زيت ميرون و٣٠٠ كيلو غالياون فى كل مرة لعمل الميرون والتى تحدث كل ٣ سنوات، وهو ما حدث فى المرة الأولى ـ ٢٠١٤ـ وفى المرة الثانية ـ ٢٠١٧ ـ وسيحدث هذه المرة.. ونشكر الرب أن الكميات بهذه الحسبة الدقيقة غطت احتياجات الكنائس، وأنه إن كان الرب قد شاء وتأخرنا عامًا كاملاً فى إعداد الميرون، فهو قد شاء أيضًا فى أن تقل التدشينات والمعموديات هذا العام، وشاء أيضًا أن لا نتأخر أكثر من هذا.

■ البركة الجديدة داخل الهيكل

■ ثبات الكمية لا يعنى ثبات كل الأشياء.. أذكر أنه فى المرة الأولى ـ ٢٠١٤ ـ لم تتوصل الكنيسة إلا لمستخلصات ٢٦ مادة من المواد العطرية، واضطرت الكنيسة إلى إحضار هذه المادة «صلبة» وطحنها وطبخها.. وفى المرة الثانية تداركت هذا.. ما الجديد فى عمل الميرون هذه المرة؟

●● الجديد هذه المرة أننا كنا فى المرات السابقة نبدأ فى إعداد زيت الميرون قبل أسبوع الآلام بأسبوع واحد فقط مما كان لا يتيح لزيت الميرون والغاليلاون أن يبقيا فى الهيكل أكثر من ٦٠ يومًا بدءًا من أسبوع الآلام مرورًا بعيد القيامة إلى أن نحضر يوم شم النسيم لنضيف إليهما الخميرة ونتركهما فى شرقية الهيكل حتى عيد حلول الروح القدس ليحضرا كل قداسات الخماسين، وبعدها توضع كل الكميات فى عبوات صغيرة تستخدم فى المعمودية وعبوات كبيرة تستخدم فى التدشين، وتوزع على الإيبارشيات والمناطق الرعوية حسب احتياجاتهم.. لكن التعجيل بموعد الإعداد إلى الأسبوع الأول من الصوم سيتيح لهما أن يحضرا كل قداسات الصوم الأربعينى، أى ما يقرب من ١٠٠ يوم وهذه بركة كبيرة وجديدة.

■ لنا فى أمريكا ٨ إيبارشيات ومقران للرئاسة.. وعندما أرشدنا الرب لقيادة روحية جديدة سنقيمه أسقفاً فى نيوجرسى

■ بعد أن امتدت الكرازة إلى كل دول جنوب أفريقيا.. أسقف جديد للخدمة فى ملاوى وبوتسوانا

■ ٦٠٠ كيلو زيت ميرون و٣٠٠ كيلو غاليلاون لثلاث سنوات

■ ٧ أساقفة جدد ينضمون إلى ١٢٧ مطراناً وأسقفاً فى عمل الميرون

■ التبكير بعمل الميرون سيعطيه بركة حضور صلوات الصوم الأربعينى وأسبوع الآلام وعيدى القيامة وشم النسيم وقداسات الخماسين

■ انتهى الحوار.. حوار امتد لساعات.. وجاء على يومين.. ونشر فى إصدارين.

حوار أخذ قوته من صاحبه الجالس على السدة المرقسية.

حوار أخذ أهميته مما كشف عنه من ملامح مضيئة فى ثنايا الكنيسة القبطية.. وكشف عن عمل الرب معها.

دمتم ياقداسة البابا إلى منتهى الأعوام مع كل أحبار الكنيسة داخل المجمع المقدس.

دمتم ياقداسة البابا تسيم أساقفة.. وتقيم الميرون.

دمتم ياقداسة البابا تأخذنا إلى الفرح ونحن نسجل لنضيف صفحات ثرية لتاريخ الكنيسة تحكى عن «عطية الله» البطريرك الـ١١٨.

أزرق أحمر أصفر أسود

وطنى تلتقى نيافة الأنبا بفنوتيوس مطران سمالوط

صاحب رؤية تنموية وتطوير شامل على مدى ٤٥ عاماً

سمالوط من أهم النقاط على مسار العائلة المقدسة

ناصر صبحى - دينا سيدهم

سمالوط.. نقطة مهمة على مسار العائلة المقدسة.. إيبارشية عمرها لا يزيد على ٤٥ سنة، لكن فيها كنوزًا، وبارك المسيح أرضها من آلاف السنين. تحسسنا الخطى، ونحن نكتب عن الجذب السياحى لصعيد مصر، من حيث حال المبانى الأثرية والمناطق بها، ووضع الطرق المؤدية، الفنادق التى ستستضيف السياح وسكان المنطقة المحيطة بالنقاط السياحية ومدى جاهزيتهم لاستقبال زوار فى أماكنهم، والكثير من التحديات التى تقف أمامها حتى يكون هذا المسار جاهزًا لاستقبال السياح.

بقعة من بقاع المنيا على الخريطة المصرية بدأت بثلاثية الفقر والجهل والمرض، ومرت بسنوات الكفاح ورؤى التطوير حتى أصبحت منارة للجذب السياحى فى صعيد مصر وباتت باكورة الاستثمار السياحى على مسار العائلة المقدسة.

«كان الرب معه وحيثما كان يخرج كان ينجح».. هكذا كان هوشع فى العهد القديم، أما فى عصرنا الحديث فقد تخرج الطبيب الذى ترك العالم وقصد طريق الرهبنة ليصبح طبيبًا معالجا لكل الأمراض المستعصية فى سمالوط - جزء من الصعيد فى قلب مصر - ثقله الله بوضع رؤية عامة لإحداث نهضة شاملة لكل مجتمع سمالوط فاكتسب حب المسيحيين والمسلمين. لا شك أنه إنسان مخلص جدا لمصر ويستعين بخبراء متخصصين فى كل من المجالات، وهذا سر نجاحه.. هو صاحب المدرسة التى أخرجت لنا شهداء العصر الحديث للكنيسة القبطية.. «شهداء الإيمان والوطن فى ليبيا».. هذا ما صاحب «وطنى» أثناء زيارتنا لسمالوط على أرض الواقع لنلمس تطوير ثانى أهم نقطة بحسب تصنيف اليونسكو من نقاط مسار العائلة المقدسة، بعد دير المحرق بأسيوط.

فى حوارنا مع نيافة الحبر الجليل الأنبا بفنوتيوس - مطران سمالوط وطحا الأعمدة - فتحنا ملفات عديدة عن خبرته وسر نجاحه فى خدمته للمجتمع المصرى بسمالوط.

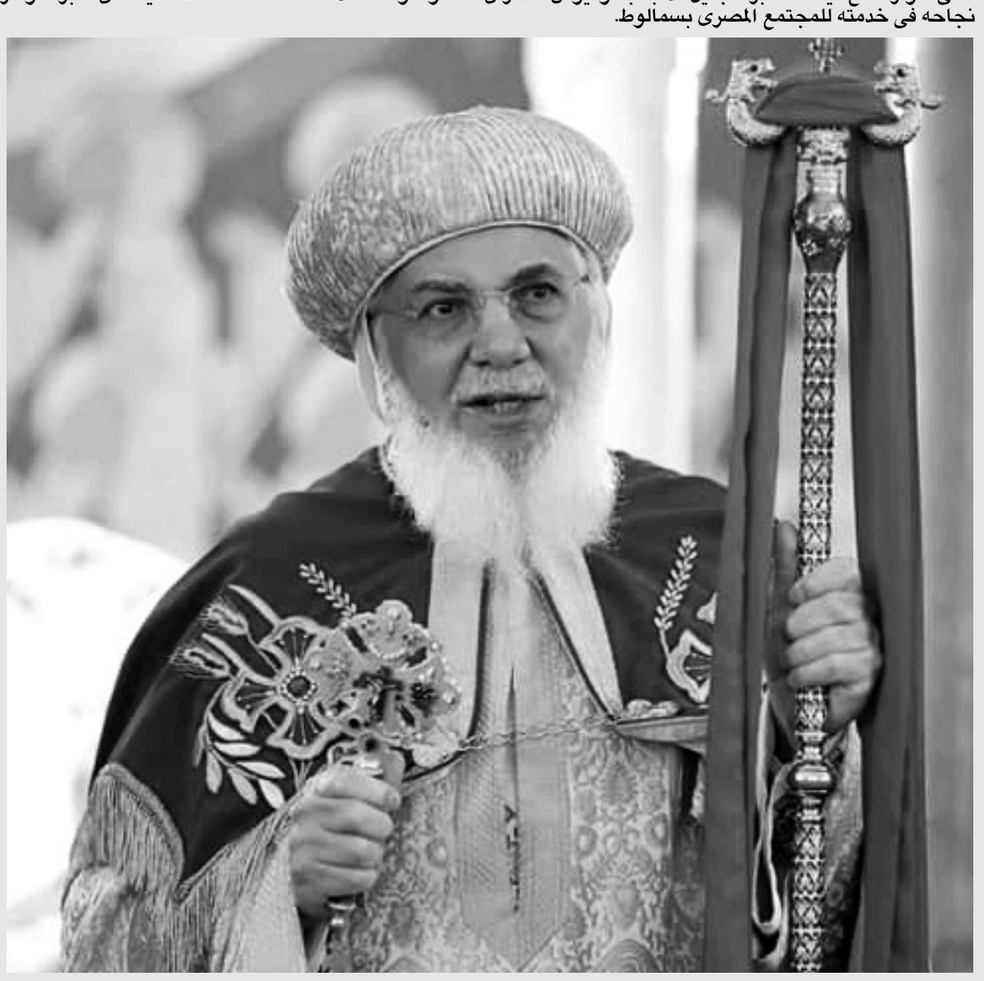

مطران سمالوط: ثقلنى الله بوضع رؤية عامة لإحداث نهضة فى الإيبارشية تشمل كل أبناء سمالوط

● الأنبا بفنوتيوس الطبيب الجراح.. من أين جاءت فكرة الرهبنة؟

●● فى الطفولة ومن خلال الاستماع إلى السنكسار بالكنيسة وقراءة سير القديسين، اعترتنى الغيرة المقدسة فى التشبه بهم. ثم بدأت التردد على الأديرة من عمر ١٦ سنة، أولاً كزيارات ثم حضور صلوات أسبوع الآلام بالدير، إلى أن وصل الأمر إلى قضاء خلوات كثيرة أثناء فترات الإجازات الصيفية وهذا ولد بداخلى ارتياحًا للحياة الديرية. ومن هنا بدأت الرغبة تتحول إلى قناعة عقلية وقرار بأنه إذا كان هناك عمر أعطاه لى الله، فأننى سوف أحياه معه من خلال حياة الرهبنة بما فيها من الانعزال عن العالم وكل ما فيه من إغراءات، للارتباط بالله وخدمة كنيسته من خلال حياة الصلاة. مثلما قال بستان الرهبان «الانحلال من الكل والارتباط بالواحد» وهو نفس فكر السنكسار الذى تتم قراءته فى الكنيسة كل يوم أن كل من دخلوا الرهبنة عبر الزمن بدءًا من الأنبا أنطونيوس عندما شاهدوا الحياة وزوالها زهدوا فيها ورأوا أن الالتصاق بالله أنفع بكثير. فأى استثمار للعمر أعظم من هذا؟! وأيهما أعظم وأكثر قيمة لحياتى - أن أقضى عمرى فى عملى كطبيب - هذا العمل الذى يعمله ملايين البشر أم أن التصق بالله وأتمتع بالعشرة معه والاتحاد به؟ فاخترت طريق الرهبنة للاتحاد بالله.

اللفت اننى كنت أول طبيب بشرى يدخل الرهبنة، ثم بدأ آخرون يدخلون الرهبنة، والآن أصبح فى مجمع الأساقفة ما لا يقل عن ١٥ أسقفًا من أصل أطباء.

● اختبارك مع ثلاثة بطاركة فى حياتك؟

●● عايشت الكنيسة فى عهد ثلاثة بطاركة.. أتذكر وأنا طالب وكنت أحب حضور صلوات عشية وقداسات للقديس قداسة البابا كيرلس بالرقسية القديمة بكلوت بك، ولا أنسى أننى فى يوم حضرت عشية عام ١٩٦٧ وتصادف تلك الليلة أن البابا كيرلس كان يقيم سيامة المتنيح الأنبا فيلبس مطران القهلية والمتنيح والأنبا أندراوس مطران دمياط، فكانت ليلة فيها بركة عظيمة ودائمًا كنت حريصًا على التواجد أثناء زيارة قداسته إلى كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة وهى الكنيسة التى كنت أتردد عليها وقت صبايا، لقد عايشت البابا كيرلس وعايشت منهجه وأسلوبه وتعلمت منه الكثير.

أيضًا عايشت المتنيح قداسة البابا شنودة منذ كان أسقف للتعليم من سنة ١٩٦٢ إلى أن أقيم بطريركًا، وكنت أتردد على دير السريان أكثر من باقى الأديرة، فكنت أقابل نيافته أثناء وجوده كأسقف للتعليم. أتذكر يومًا كنت أنا وبعض الخدام فى مكتب الأنبا شنودة وذهبنا معه لحضور اجتماعه الأسبوعى فى مدرج صغير بالأنبا رويس، وفى هذا اليوم زاد العدد جدًا من الحضور فاقترح التوسع للانتقال للقاعة المرقسية، ومن هذا اليوم توسع اجتماعه وأصبح بالقاعة المرقسية. هو أقيم بطريركًا فى نوفمبر ١٩٧١، وأنا دخلت الدير يناير ١٩٧٢ وكنا نتقابل فى دير السريان معًا كلما حضر الى الدير. وعندما عملت لنفسى قلاية خارج الدير كنا فى مربع واحد: أنا وقداسة البابا شنودة والأنبا صرابامون والأنبا بيشوى، لذا كان لنا تواصل وكنا مقربين لبعض عندما كنت راهبًا وعندما أصبحت أسقفًا أيضًا.

ومرت الأيام وكملت أيام خدمة قداسة البابا شنودة، وربنا أعطى الكنيسة قداسة البابا تواضروس الثانى، فهو إنسان نقى القلب «حسب قلب الله» كما قيل عن داود النبى.

● توليت إيبارشية وليدة سنة ١٩٧٦م هل كان الأمر سهلاً أم كان بمثابة شق فى الصخر؟

●● بعد ٤٥ سنة فى إيبارشية سمالوط، عندما يحضر أساقفة تمت سيامتهم حديثًا أقول لهم أول شىء يجب عمله فى خدمة الإيبارشية أن تكون لكم رؤية للمكان الذى كلفتم بخدمته.. فبدون بصيرة ورؤية للمكان تصبح الخدمة مجرد مرور أيام ليس لها معنى، وبالتالى هذا ما فعلته أنا وقت رسامتى أسقفًا على سمالوط.

● كيف درستم الحالة العامة لسمالوط والاحتياجات الروحية والرعوية والاجتماعية لأبناء الإيبارشية؟

●● عقب تكليفى بالخدمة كأسقف لإيبارشية سمالوط عام ١٩٧٦ درست وضع الإيبارشية ولا سيما أنها إيبارشية وليدة، إذ أنها كانت جزء من إيبارشية المنيا، وأنا كنت أول أسقف أكلف بالخدمة بها بعد إعلانها كإيبارشية منفصلة بالإضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والسياسية التى كانت تمر بها البلاد فى ذلك الوقت عقب سلسلة من الحروب أنهكت البلاد جدًا اقتصاديًا.

بداية صليت وطلبت من الله أن يرشدنى لرؤيته ومشيئته، وبدأت فى التحرك وافتقاد كنائس الإيبارشية لدراسة الاحتياجات الروحية والرعوية والاجتماعية للشعب على أرض الواقع.

وبالفعل أشكر الله على نعمته ومحبته الذى أرشدنى إلى احتياجات الشعب فى المجالات الآتية..

أولاً: على المستوى الروحى والرعوى: الكنائس كانت قليلة جدًا من حيث العدد وصغيرة جدًا من حيث المساحة والإمكانيات الإنشائية بالنسبة لعدد المسيحيين بالإيبارشية، كذلك عدد الكهنة كان قليلاً جدًا بالنسبة لاحتياج الشعب روحيًا وخدميًا ورعويًا.

ثانيًا: على المستوى الاجتماعى والاقتصادى: الشعب كان يعانى من ظروف مادية صعبة جدًا.

ثالثًا: على المستوى الصحى: كان مستوى الخدمات الصحية بالاستشفيات الحكومية غير صحى وغير إنسانى إطلاقًا.

رابعًا: على المستوى التعليمى: كانت الأمية سائدة ومستوى التعليم بالمدارس الحكومية متدنياً والفصول مكدسة بالتلاميذ، والمستوى الاجتماعى والأخلاقى كان يحتاج لاهتمام خاص.

خامسًا: على المستوى الترفيهى: لم يوجد أى مكان فى نطاق الإيبارشية تستطيع أى أسرة الخروج إليه للترفيه وسط ضغوط ومشاكل الحياة، بحيث يكون مكانًا راقيًا وآمنًا ورخيصًا.

● ماذا تحقق من رؤيتكم لتنمية سمالوط على كل المستويات ؟

●● ثقلنى الله بوضع رؤية عامة لإحداث نهضة وتطوير فى الإيبارشية والا تكون هذه النهضة قاصرة فقط على أبناء الكنيسة بالإيبارشية، بل تشمل كل أبناء سمالوط - مسيحيين ومسلمين - فهذه رسالة الكنيسة للعالم، أن تكون نورًا للعالم وملحًا له، وهذه محبة الله التى سكبها فى قلوبنا بروحه القدوس تجاه العالم كله.

هذه الرؤية للنهضة والتطوير كان يجب أن تكون فى كل المجالات السابق ذكرها، بحسب أولوياتها لنا..

على المستوى الرعوى، بدأت فى وضع خطة لإحداث نهضة معمارية وإنشائية فى بناء كنائس جديدة وعلى مساحات كبيرة تكفى أبناء الإيبارشية لعقود قادمة. واختيار وإعداد كهنة بصورة جيدة ودقيقة جدًا لخدمة هذه الكنائس.

اخترت مجموعة من الشباب ليتم إلحاقهم بالمدارس الإكليريكية، لاسيما النهارية - لما فيها من تفرغ وتركيز. لذا عبر ٤٥ سنة وصلنا إلى نسبة عالية جدًا من الدارسين بالإكليريكية أى ٣٠٪ من إجمالى الدارسين من سمالوط، وهذا يعطينى الفرصة لاختيار أفضل الشخصيات التى تصلح للخدمة، ومن هنا قمنا بإعداد جيل رعوى يمكن أن ينهض بخدمة المنطقة والشعب.

على مستوى السياحة الدينية، يوجد بالإيبارشية عدة أماكن أثرية مثل دير القديسة العذراء مريم بجبل الطير وهو أحد أهم محطات زيارة العائلة المقدسة إلى مصر، وكنيسة مارمينا بقرية طحا الأعمدة وترجع للقرن السادس الميلادى، وكنيسة القديس أبسخيرون القلينى بقرية البيهو والتى تم نقلها بمعجزة عظيمة وقت الاضطهاد فى القرن السادس عشر الميلادى تقريبًا من قلين بمحافظة كفر الشيخ إلى قرية البيهو فى سمالوط بالمصلين الموجودين بها وبئر الماء.

تم الاهتمام بهذه الأماكن وترميمها بأحدث الوسائل والإمكانيات مع توفير كل وسائل الراحة للسائح القادم للزيارة، من فندق إقامة على أعلى مستوى بدير القديسة العذراء مريم بجبل الطير، إضافة إلى بيوت خلوة بسعة ٤٠٠ شخص ومطاعم ومكتبات للهدايا التذكارية.. إلخ.

على المستوى الإيمانى: أولادنا الذين استشهدوا فى ليبيا عام ٢٠١٥ منذ ست سنوات قدموا قدوة ونموذجًا للأجيال الجديدة للاستشهاد المعاصر، أنه بعد ١٦٠٠ سنة بذرة الإيمان مازالت هى نفسها التى كانت فى مارمينا ومارجرجس وأبى سيفين وهى التى جعلتهم يثبتون على إيمانهم أمام الألم والاضطهاد إلى قطع الرقاب.. وبما أنهم نموذج عظيم فقد بنينا لهم كاتدرائية وعملنا لهم مزارًا جميلاً.

وعلى المستوى الاجتماعى، تم إنشاء عدد من المشاريع التى تتيح فرص العمل لأبناء الإيبارشية - مسلمين ومسيحيين - للارتقاء بمستواهم المادى. مثل عدة مشاغل للملابس والمنسوجات والتطريز وورش سباكة وأعمال كهربائية وورش نجارة.

الجدير بالذكر أن ورش النجارة أنتجت كل أعمال النجارة التى تطلبها الفندق وكذلك جميع أعمال النجارة الخاصة بالكنائس بسمالوط، إضافة إلى مزارع واسعة تنتج مختلف المحاصيل عبر السنة ومزارع كروم عالية الجودة لعمل نبيذ الأباركة.

على المستوى الصحى، فكرت فى إنشاء مستشفى وبدأنا فى التصميمات عام ١٩٧٩ وأخذنا الرخصة عام ١٩٨٢ وتم افتتاح مستشفى الراعى الصالح عام ١٩٩٢ وهو يعتبر أكبر مستشفى تمتلكه الكنيسة (من حيث المساحات والإمكانيات) على مستوى الكرازة على مدار ثلاثة عقود منذ إنشائه حتى الآن. والمستشفى يخدم كل شعب سمالوط - مسلمين ومسيحيين - ويعمل به أطباء مسلمون ومسيحيون والخدمة بالمستشفى تكون بتلكفة أقل بكثير من المستشفيات مثيلاته بالقاهرة وذلك مراعاة لظروف أبناء الإيبارشية الاقتصادية، مع تقديم إمكانيات طبية عالية سواء على مستوى البنية التحتية أو الكوادر الطبية، ويتم أيضًا استدعاء أطباء على أعلى مستوى طبيًا فى جميع التخصصات سواء من داخل أو خارج مصر لخدمة أهالى سمالوط.

أما على المستوى التعليمى فقد تم إنشاء مدارس العهد الجديد، لغات وعربى، من مرحلة الحضانة حتى ثانوى لخدمة أبناء سمالوط - مسلمين ومسيحيين - ويعمل بها مدرسون مسلمون ومسيحيون. وتعتبر من أكبر المدارس التى تمتلكها الكنيسة على مستوى الكرازة، وحصلت على شهادة الأيزو لجودة مستوى التعليم بها، ووصلت الآن لسعة ٢٣٠٠ طالب وطالبة.

وعلى المستوى الترفيهى: تم إنشاء نادٍ ترفيهى راق جدًا للأسرة المصرية بتكلفة محدودة، لا تزيد التذكرة على خمسة جنيهات. وليس له عضوية سنوية مثل الأندية بالقاهرة حتى يكون فى متناول الجميع، ويحتوى على حمام سباحة وملاعب كرة قدم وتنس طاولة وبلياردو وصالة جيم، وبه مطعم وكافيتريا.

كل هذه المشروعات بالإيبارشية، أتاحت فرص عمل لأبناء وبنات سمالوط منهم ٧٠٪ سيدات وفتيات، ويبلغ عدد العاملين بمرتب فى مختلف المشروعات ألفى موظف وموظفة حتى الآن.

نشكر الله الذى أعاننا طوال فترة الخدمة هذه التى وصلت إلى ٤٥ سنة حتى الآن، فى تحقيق كل الأهداف السابقة بكافة المجالات، ومازال العمل مستمرًا بنعمة الله لتحقيق المزيد من النهضة والتطوير لأبناء الإيبارشية – مسلمين ومسيحيين – على كل الأصعدة.

● ما الذى تم بناؤه من كنائس وسيامة لكهنة خلال رعايتكم لإيبارشية سمالوط؟

●● فى بداية خدمتى فى الإيبارشية كأسقف عام ١٩٧٦م كان عدد الكهنة بها حوالى ٢٠ كاهنًا وكان عدد الكنائس حوالى ٢٠ كنيسة معظمهم متهالك وضعيف إنشائيًا.

نشكر الله الذى كان معنا، فبنعمته تم ترميم معظم هذه الكنائس الـ ٢٠، وتم إنشاء كنائس جديدة حتى وصل عدد الكنائس الآن حوالى ٦٠ كنيسة، ومازالت هناك أماكن كثيرة نتمنى من الله إنشاء كنائس بها لخدمة أبناء هذه المناطق ووصل عدد الكهنة الآن إلى ١٠٧ آباء كهنة و١٥ شماساً «دياكون» و٢٠ طالبًا بالكليات الإكليريكية النهارية و٢٠ مكرسة.. ونشكر الله على عمله معنا بالإيبارشية.

ويتم اختيار الكهنة بإيبارشية سمالوط بصورة دقيقة جدًا، عملاً بالوصية الكتابية «لا تضع يدًا على أحد بالعجلة..» (١ تى ٢٢:٥) وقد وضعنا هذا الأمر فى أولوياتنا وأرى أنه من أهم أعمال ومهام الأسقف، وهو إعداد واختيار كهنة أكفاء أمناء للخدمة، إيمانًا منا بأهمية دور الآباء فى النهضة الروحية والرعوية والكنسية والاجتماعية والتعليمية بالإيبارشية. الكاهن الأمين الكفء ينقل شعب كنيسته نقلة نوعية مهمة جدًا على جميع الأصعدة الروحية والكنسية والاجتماعية والتعليمية، والكاهن هو عين الأسقف كما تعلمنا الدسقولية.

لذا نهتم جدًا بهذا الأمر وهو اختيار الكهنة ووضعنا له رؤية تتم عبر عدة خطوات حتى نصل إلى سيامة الشخص كاهنًا.

● محافظة المنيا معروفة بالمشاحنات الطائفية... كيف اكتسبتم محبة المسلمين قبل المسيحيين؟

●● مطرانية سمالوط ليس فيها مسلم ومسيحى، ونحن نتعامل مع الكل على أنهم كلهم مواطنون مصريون وكلنا أسرة واحدة. إن دخلت المستشفى بسمالوط ستجد أطباء مسلمين ومرضى مسلمين أيضًا. وهذا يعكس الوضع الطبيعى فى بلدنا.. وعندما تتجول بالمستشفى يمكن أن تجد فى ركن مجموعة من المسلمين يصلون بجانب المسيحيين دعوى لأقاربهم المرضى حتى فى المدارس التى تملكها المطرانية، بنينا مصلى لكى يستطيع الطلاب الدخول لأداء صلواتهم، وتجد فى المدارس مدرسين وطلبة مسلمين. وبهذه الروح تولدت فى المجتمع علاقة من الحب والوحدة ليس فيها تفرقة بين الديانات المختلفة، كلنا أسرة واحدة ولا يوجد مجال للتعصب.

وبنعمة المسيح، أثناء الانفلات الأمنى الذى حدث عقب ثورة يناير ٢٠١١م أخوتنا المسلمين هم من كانوا يقفون خارج أسوار الكنائس والمنشآت التابعة للكنيسة مثل مستشفى الراعى الصالح ومدارس ونادى العهد الجديد لحمايتها. حتى أن إمام الجامع الملاصق لمدارس العهد الجديد، حينما علم برعية بعض المتعصبين بالهجوم على المدارس، قام بالمناداة فى مكبر الصوت الخاص بالجامع لدعوة الشعب المسلم للاصطفاف خارج أسوار المدارس لمنع هذا الفعل وقال: إن أبناءنا وبناتنا المسلمين يتعلمون فى هذه المدارس. وكذلك الحال بالنسبة لمستشفى الراعى الصالح التى كان بها وقتها الكثير من المرضى المسلمون يتلقون العلاج فى أقسامها المختلفة ووقفت أسر هؤلاء المرضى وغيرهم من الأخوة المسلمين خارج أسوارها لحمايتها من المتعصبين.

وهكذا كان الحال بالنسبة لكل كنائس الإيبارشية، لما يربط شعب سمالوط مسلمين ومسيحيين الكثير والكثير من روابط المحبة والعشرة والتعاون.

كل هذا جعل من الطبيعى - أثناء أحداث ٢٠١٣ إيبارشية سمالوط لم يحدث بها أى حالة تعد على أى منشأة كنسية خلال تلك الفترة، لأن هذا مكانهم ومدرستهم وناديهم والمستشفى التى ترعاهم كلهم.

● نيافتك صاحب المدرسة الروحية التى تخرج منها شهداء ليبيا للحياة القبطية ماشعورك؟

●● هؤلاء الشباب قدموا نموذجًا فى القرن الـ٢١ يؤكد لنا أمجاد كنيستنا وهذا التعليق سمعناه من كثيرين حول العالم، حتى فى زيارات البابا تواضروس لأمريكا وكندا سمع منهم مثل هذا التعليق. فى القرن الرابع كان يوليوس الأقفهسى يكتب سير الشهداء بالقلم والورقة. لكن نشكر الله أن داعش سجلت هذا الحدث بالصوت والصورة، فكان له أثر قوى جدًا على العالم كله بهذا التسجيل الموثق الذى لم يكن موجودًا فى الأزمنة القديمة.

● كيف ترى نيافتك أهمية مشروع مسار العائلة المقدسة بالنسبة لمصر وللكنيسة المصرية؟

●● مصر غنية بالآثار من مختلف الأنواع، مثل الثقافية والشاطئية والترفيهية وبها تراث عظيم، لكنها تتميز بهذا المسار الذى يخلق سياحة جديدة إضافية وهى السياحة الدينية أو الروحية. فمصر هى البلد الوحيد التى زارها السيد المسيح خارج فلسطين لذا تتميز بشىء ليس موجودًا فى أى مكان آخر فى العالم، فلو نجحنا فى الترويج لهذا المسار سيكون هناك سياحة جديدة تدخل مصر.

زارت عذراء لورد وتعجبت من الأعداد الغفيرة التى تزور المكان الطى شهرت فيه العذراء مريم لبنت صغيرة فكم من الناس سيزورون نقاط عاشت فيها العائلة المقدسة ومسار سارت فيه مدة ٣ سنوات ونصف السنة وعندما كنت فى القدس لتجليس مطران القدس عام ٢٠١٦، قالوا لنا أثناء الزيارة، إن مياه نهر الأردن مياه مباركة لأن المسيح شرب منها، فقلت لهم أن نهر النيل فى مصر أيضًا شرب منه وعاش على ضفافه، لذا ما الذى ينقصنا فى مصر من تلكل البركات.

من ناحية أخرى، مشروع إحياء مسار العائلة المقدسة يعد مشروعًا قوميًا باعتباره محورًا عمرانيًا تنمويًا، ويؤدى تنمية هذا المحور العمرانى إلى تنمية المجتمعات المحيطة على طول المسار.

واهتمام الدولة بمسار رحلة العائلة المقدسة هو اهتمام من أجل مصر، والرئيس عبدالفتاح السيسى ورئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى وكل الأحباء القيادات بالدولة يهتمون بهذا، أيضًا صورة قوية نستطيع أن نصدرها للعالم كله من أجل مصر وهى صورة السلام الذى جعل مصر حصنًا أمينًا فى الرحلة المقدسة وفى الحقيقة هو كان هروبًا وليس رحلة عادية.

هذا المسار يعتبر أطول مسار دينى فى العالم ويقع فى الأراضى المصرية ويبلغ طوله ٣٥٠٠ كم ويمر على ٢٥ نقطة ويبلغ أهميته من كونه مسارًا دينيًا روحيًا يستطيع أن يجذب ملايين السياح من حول العالم، حيث مازالت تلك النقاط على المسار بها شواهد عبر العصور عن رحلة هروب العائلة المقدسة من بطش هيرودس. وهذا هو التراث الدينى العالمى الذى تنفرد به مصر عن سائر دول العالم.

أما بالنسبة لأهمية رحلة العائلة المقدسة للكنيسة القبطية المصرية، بفضل تلك الرحلة المباركة تبوأت الكنيسة القبطية مكانة دينية خاصة بين الكنائس المسيحية فى العالم لارتباطها بهذه الرحلة المباركة لأرض مصر. أيضًا الكنيسة القبطية هى التى حافظت على آثار هذا التراث الروحانى كتراث مادى والممارسات التى كانت ومازالت تتم عبر العصور فى تلك الأماكن لتفرز تراثًا حيًا تغتنى به مصر أيضًا

وتحتفل الكنيسة القبطية المصرية بعيد دخول العائلة المقدسة أرض مصر يوم الأول من يونية والذى يقابله ٢٤ من شهر بشنس بحسب التقويم القبطى.

● من أهم النقاط على مسار العائلة المقدسة، دير جبل الطير، كيف كانت رؤية نيافتك لتطوير المنطقة وهل تم بالتعاون مع الدولة؟

●● منذ أكثر من أربعين عامًا وحتى الآن وكنيسة السيدة العذراء بدير جبل الطير فى سمالوط، محور الاهتمام والتطوير، بكل مجهودى أسعى لرؤية مستقبلية لهذا المكان المبارك.

لا شك أن أهم مكان بدير جبل الطير هو كنيسة السيدة العذراء الأثرية، وهذه الكنيسة خاضعة لإشراف وزارة السياحة والآثار. فمن الطبيعى أن تشرف وزارة الآثار على ترميمها، لكنى لم أحب أن أثقل على الدولة، فهذا الترميم كلف المطرانية إلى الآن حوالى ٤٠ مليون جنيه ومن المقدر صرف حوالى ٢٠ مليون إضافية للانتهاء من الترميم.

ويتم الآن تطوير محيط الكنيسة الأثرية وعمل البنية التحتية من تغذية بالمياه والصرف، وقامت المطرانية برفع كفاءة الأحمال الكهربائية بتركيب محول كهربائى على القدرة.

تم أيضًا إنشاء فندق «العائلة المقدسة» على أعلى مستوى من الخدمة لإقامة السائحين والاستمتاع بالمكان بما لديه من مقومات طبيعية وتاريخية مدهشة.

وقد طلبنا من الدولة تخصيص مساحة ممن الأرض الصحراوية، بحرى الكتلة السكانية بدير جبل الطير، لتشتريها المطرانية من أجل إقامة محلات ثابتة، لأن فى المواسم الروحية كان المعتاد إقامة خيام متنقلة للباعة وكانت غير آمنة وعرضة للحريق. لذا حررنا خطابًا نطالب سيادة المحافظ بتخصيص أرض للمطرانية من أجل إقامة تلك المحال الثابتة، ووضحنا أن المطرانية سوف تتكفل بكل شبكات البنية التحتية من الصرف الصحى وشبكة المياة وشبكة الكهرباء لتجهيز مكان المحلات بالبنية التحتية المطلوبة وهذا المكان سيتم إقامة فيه محلات تستخدم مرتين فى السنة فى شهرى مايو وأغسطس حيث المواسم الاحتفالية للعذراء ومازلنا بانتظار الرد.

● الاستثمار فى مشروع العائلة المقدسة مهم للغاية.. خاصة فى سمالوط.. ما رؤية نيافتكم؟

●● تتمتع سمالوط بمقومات سياحية طبيعية حيث أن كنيسة السيد العذراء جبل الطير مدرجة ضمن الكنائس المنحوتة فى الصخر وتطل على نهر النيل بمنظره الخلاب، وتوجد أمامها مجموعة من الجزر الطبيعية التى تعد بمثابة محميات طبيعية كل هذا يشكل جذب سياحى بالإضافة إلى الأماكن الأثرية والأماكن التراثية بمحافظة المنيا من معابدها وكنائسها وأديرتها العريقة ولا سيما الرحلات النيلية.

كما أن مغارة وكنيسة القديسة العذراء مريم بدير جبل الطير، كنقطة من نقاط مسار العائلة المقدسة تعتبر أداة مهمة للترويج السياحى بالمنيا وتساعد على زيادة التدفق السياحى الخارجى إلى الصعيد كذلك تفتح باب الاستثمار للعديد من الأنشطة الاقتصادية المتعلقة بصناعة السياحة، مع توفير فرص عمل للمجتمع المحيط حيث أن مشروعات السياحة تتميز بكثافة العمالة، وكذلك تشغيل المطاعم والكافتيريات لتقديم خدمة على أعلى مستوى.

لذا يجب الانتهاء من تطوير نقاط الوصول إلى دير جبل الطير والارتقاء بالبيئة المحيطة به.

أما من ناحية الأفكار الاستثمارية فى المنطقة، فيمكن إحياء سياحة السفارى ورحلات المعسكرات حيث أن لدينا الظهير الصحراوى الشرقى. ويمكن إعداد برامج سياحية مدروسة مع تشجيع شركات السياحة عل يوضع تلك البرامج فى خططها السياحية.

من أهم الأفكار أيضًا التى ستعود بالرزق على المجتمع المحيط، تدريب المجتمع على الحرف اليدوية والتراثية وتشغيل الاتيليهات والبازارات لكى تقدم منتجات يستحسنها السائح.

● رسالة نيافتك من نقطة على مسار العائلة المقدسة بقلب صعيد مصر؟

●● إذا كان ربنا عطانا ملكة أو موهبة، فليس لنا فضل فيها لأنها عطية من الله، بل تكون دينونة لنا إن لم نستخدمها. السيد المسيح قال: «متى فعلتم كل ما أمرتم به فقولوا إننا عبيد بطالون» لأننا فعلنا ما أمرنا به. لذا يجب أن أعمل بما أمرنى به إلهى وبحسب تعاليم الإنجيل وأعمل بالملكة التى أعطاها الله لى.

دائمًا أتكلم مع أحبائى الآباء الأساقفة الجدد الذين يحضرون للزيارة، وأقول لهم إننا تم تكليفنا فى أماكننا لكى تكون خدمتنا فعالة جدًا وإن لم تكن خدمتنا ناجحة فربما الأصلح أن نعود إلى الدير.

● ملف تقنين الكنائس فى مصر.. إلى أين.. بحسب رؤيتكم؟

●● تقنين الكنائس خلال الـ٤٥ سنة الماضية، مر بصعوبات كثيرة فى بناء الكنائس وبدأنا مؤخرًا نسعد بوجود تقنين للمبانى التى تم تشييدها السنوات الماضية بدون تقنين. وبدأ يكون هناك إمكانية أيسر لصدور قرارات بناء كنائس جديدة. وأود أن أحيى المهندس يوسف سيدهم رئيس تحرير وطنى على مقالاته التى يشير فيها على أى تباطؤ أو تخاذل يمر به الملف القبطى، ونتمنى أن نرى فى السنوات القادمة تطورًا إلى الأحسن فى هذا الصدد.

●● بهذا اكتمل الحوار مع القائد والراعى لإيبارشية سمالوط وطحا الأعمدة.. وفى العدد القادم سنقدم نماذج من الانجازات على أرض الواقع.

أزرق أحمر أصفر أسود

قدموا أنفسكم.. ذبيحة حية

أمر الله الشعب فى القديم أن يقدم الكهنة ذبائح سنوية نيابة عن الشخص وذلك لمغفرة الخطايا، ونجد ذلك فى مواضع عديدة من العهد القديم كما هو مكتوب: «ويضع يده على رأس ذبيحة الخطية، ويذبحها ذبيحة خطية فى الموضع الذى يذبح فيه المحرقة. ويأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخطية بإصبعه ويجعل على قرون مذبح المحرقة، ويصب سائر الدم إلى أسفل المذبح» (لا٤:٣٣-٣٤). ولقد كانت هذه الذبائح الحيوانية رمزاً لذبيحة السيد المسيح الذى قدم ذاته وسفك دمه مرة واحدة من أجل خطايا البشرية، حيث كتب: «وكل كاهن يقوم كل يوم يخدم ويقدم مراراً كثيرة تلك الذبائح عينها، التى لا تستطيع البتة أن تنزع الخطيـــة» (عب١٠:١١).

المطران د.منير حنا
رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر

وأكمل قائلاً: «وأما هذا فبعدما قدم عن الخطايا ذبيحة واحدة، جلس إلى الأبد عن يمين الله» (عب١٠:١٢)، ويقول كاتب سفر العبرانيين: «فبهذه المشيئة نحن مقدسون بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة» (عب١٠:١٠).

لذلك يأحبائى نحن فى العهد الجديد لانحتاج أن نقدم ذبائح حيوانية كل عام لمغفرة خطايانا، لأن السيد المسيح قدم ذاته ذبيحة كاملة وواحدة لمغفرة خطايانا.

ولقد كتب الرسول بولس لمؤمنى كنيسة رومية قائلاً: «فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله، عبادتكم العقلية. ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لتختبروا ما هى إرادة الله: الصالحة المرضية الكاملة» (رو١٢:١-٢). وهنا يطلب بولس من المؤمنين أن يقدموا ذواتهم «ذبيحة حية»، فماذا يعنى بولس فى قوله قدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة؟ كلمة ذبيحة حية تعنى أن نقدم أنفسنا بالكامل أى مواهبنا وطاقتنا ووقتنا وأموالنا وأملاكنا للرب وخدمته، نقدم أنفسنا لا لنحصل على الخلاص وذلك لأن السيد المسيح أكمل الخلاص على الصليب، لكننا نقدم ذواتنا فى عبادته وخدمته.

والسؤال الآن كيف نقدم أنفسنا ذبيحة حية مقدسة لله؟ والإجابة هى أن نقدم كل شئ بلا تحفظ له، أن نجعله ملكاً على أنفسنا أى أن نكون ملكه بالكامل. لكن كيف نستطيع أن نفعل ذلك؟ فكل منا له اهتماماته وطموحاته وأحلامه، كيف نتنازل عن كل هذا ونقدم أنفسنا للسيد؟

والإجابة نجدها فى الآية التالية: «ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لتختبروا ما هى إرادة الله: الصالحة المرضية الكاملة» (رو١٢:٢). وهنا نجد أن الرسول بولس يضع أمامنا خطوتين يجب أن نقوم بهما حتى يصبح من السهل أن نقدم ذواتنا ذبيحة حية وهما:

أولاً: كيف نستطيع أن لا نشاكل هذا الدهر وأن لا نتشبه به أى بهذه الدنيا من حولنا؟ فالعالم من حولنا يبحث عن مصلحته ويبحث عن الغنى والراحة والأموال التى تساعد على الزواج وتربية الأبناء، والعالم يشتهى الرفاهية، هذه هى اهتمامات العالم، لكن الرسول بولس يقول لنا: لا تهتموا بما يهتم به العالم، كما قال السيد المسيح: «لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره، وهذه كلها تزاد لكم» (مت٦:٣٣). وهنا يطلب منا المسيح أن نعيش كأبناء الملكوت الذين يضعون نصب أعينهم ملكوت الله ولا يهتمون بالعالم الحاضر.

ثانياً: كيف نجدد أذهاننا؟ أو كيف نصبح مشابهين للمسيح؟ وإجابة هذا السؤال هى لكى نتشبه بالمسيح نحتاج إلى:

١- أن نعرف فكر الرب من جهتنا وهذا يحدث عندما نقضى وقتاً طويلاً نتأمل ونفكر ونستمع لكلمة الرب، فإننا عندما نفعل ذلك فإن روح الله يبدأ أن يجدد ويشكل أفكارنا.

٢- أن نستسلم لعمل روح الله القدوس، بل وأن نطلب من الروح القدس أن يشكلنا كما يشكل الفخارى الآنية.

٣- أن ندرب أنفسنا وأن نجاهد حتى نتغير إلى تلك الصورة عينها أى صورة المسيح وهذا يحتاج إلى إصرار واستمرار ومقاومة لكل الإغراءات التى تحاول أن تفرض علينا فكر هذا العالم.

أحبائى.. نحن فى هذه الأيام التى رأينا فيها كيف أن الحياة هنا على الأرض يمكن أن تنتهى سريعاً، علينا أن نثبت أعيننا على ملكوت الله.

كلمات مختصرة من عظة الأحد الثالث من شهر أمشير يو٦:٢٧-٤٦

نصيحة.. وفضيحة.. ورجوع

+ **نصيحة:-**

«اعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقى للحياة الأبدية الذى يعطيكم ابن الإنسان لأن هذا الله الآب قد ختمه، فقالوا له ماذا نفعل حتى نعمل أعمال الله، أجاب يسوع وقال لهم هذا هو عمل الله أن تؤمنوا بالذى هو أرسله» يو٦:٢٧-٢٩

نصيحة ربانية عجيبة ترتفع بالإنسان من الفكر الأرضى الجسدى إلى الفكر الروحى كقول الرسول» من ثم أيها الإخوة القديسون شركاء الدعوة السماوية لاحظوا رسول اعترافنا ورئيس كهنته المسيح يسوع،حال كونه أميناً للذى أقامه كما كان موسى أيضاً فى كل بيته. فإن هذا قد حسب أهلاً لمجد أكثر من موسى بمقدار ما لبانى البيت من كرامة أكثر من البيت، لأن كل بيت يبنيه إنسان ما ولكن بانى الكل هو الله، وموسى كان أميناً فى كل بيته كخادم شهادة للعتيد أن يتكلم به، وأما المسيح فكابن على بيته وبيته نحن إن تمسكنا بثقة الرجاء وافتخاره ثابتة إلى النهاية، لذلك كما يقول الروح القدس اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم كما فى الإسخاط يوم التجربة فى القفر،حيث جربنى آباؤكم اختبرونى وأبصروا أعمالى أربعين سنة، لذلك مقت ذلك الجيل وقلت إنهم دائماً يضلون فى قلوبهم»عب٣:١-١٠.

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

+ **وفضيحة:-**

«فكان اليهود يتذمرون عليه لأنه قال أنا هو الخبز الذى نزل من السماء. وقالوا أليس هذا هو يسوع ابن يوسف الذى نحن عارفون بأبيه وأمه فكيف يقول هذا أنى نزلت من السماء.فأجاب يسوع وقال لهم لاتتذمروا فيما بينكم. لايقدر أحد أن يقبل إلى إن لم يجتذبه الآب الذى أرسلنى وأنا أقيمه فى اليوم الأخير أنه مكتوب فى الأنبياء ويكون الجميع متعلمين من الله فكل من سمع من الآب وتعلم يقبل إلى» يو٦:٤١-٤٦ فضح السيد فكر إبليس الذى لا يجب أن نتجاهله ولا نستغرب أنه من الممكن أن يكون الأداة الأقرب لنا فى المجتمع الذى نعيش فيه لذا يحذرنا الكتاب» انظروا أيها الإخوة أن لا يكون فى أحدكم قلب شرير بعدم إيمان فى الارتداد عن الله الحى،بل عظوا أنفسكم كل يوم ما دام الوقت يدعى اليوم لكى لايقسى أحد منكم بغرور الخطية لأننا قد صرنا شركاء المسيح إن تمسكنا ببداءة الثقة ثابتة إلى النهاية إذ قيل اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم كما فى الإسخاط، فنرى أنهم لم يقدروا أن يدخلوا لعدم الإيمان» عب٣:١١-١٩ نعم ما أكثر المتذمرين والمتسترين وراء عباءة الدين هؤلاء يفضحهم الرب ويكشفهم بنور كلماته.

+ **ورجوع:-**

«فقال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم ليس موسى أعطاكم الخبز من السماء بل أبى يعطيكم الخبز الحقيقى من السماء،لأن خبز الله هو النازل من السماء الواهب حياة للعالم، فقالوا له يا سيد أعطنا فى كل حين هذا الخبز. فقال لهم يسوع أنا هو خبز الحياة من يقبل إلى فلا يجوع ومن يؤمن بى فلا يعطش أبداً. ولكنى قلت لكم أنكم قد رأيتمونى ولستم تؤمنون كل ما يعطينى الآب فإلى يقبل ومن يقبل إلى لا أخرجه خارجاً، وهذه مشيئة الآب الذى أرسلنى أن كل ما أعطانى لا أتلف منه شيئاً بل أقيمه فى اليوم الأخير لأن هذه مشيئة أبى الذى أرسلنى أن كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة أبدية وأنا أقيمه فى اليوم الأخير» يو٦:٣٠-٤٠ بعد كشف الحقيقة الإلهية والتدبير الإلهى الذى يعمل دائمًا لخلاصنا سواء بكلمته أو بمعجزاته وعمله معنا كما جاء وأما أنتم أيها الأحباء فاذكروا الأقوال التى قالها سابقاً رسل ربنا يسوع المسيح فأنهم قالوا لكم إنه فى الزمان الأخير سيكون قوم مستهزئون سالكين بحسب شهوات فجورهم، وأما أنتم أيها الأحباء فابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس مصلين فى الروح القدس. واحفظوا أنفسكم فى محبة الله منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الأبدية. وارحموا البعض مميزين»يه١:١٧-٢٢ ليس أمام هؤلاء إلا الرجوع عن تفكيرهم الخاطىء وقبول النصيحة.وإلى اللقاء الأحد المقبل مع دروس.. ونفوس.. ونعمة.

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

المحافظات تطلق قطار تطوير القرى وتوابعها

سعادة بالغة يعيشها الأهالى بالقرى والنجوع من جراء قيام المحافظات بتطبيق مبادرة «حياة كريمة» لتطوير قرى الريف المصرى. المبادرة التى تستهدف ١٥٠٠ قرية كمرحلة أولى، سيتم تنفيذ مشروعات تنموية تسهم فى إحداث تنمية مستدامة تنعكس على كافة الجوانب الخدمية والمعيشية والاجتماعية لأهالى القرى المستهدفة، تمكنهم من الحصول على الخدمات الأساسية وخلق فرص عمل والتخفيف عن كاهل الفئات الأكثر احتياجاً.

نجول فى عدد من المحافظات لقراءة الواقع.

١٩٢ قرية فى ٥ مراكز كمرحلة أولى

المنيا: أرمنيوس المنياوى

المبادرة الرئاسية«حياة كريمة» التى أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسى، تؤكد مثلما قال اللواء أسامة القاضى فى تصريحات خاصة لـ«وطنى»، حرص القيادة السياسية على تطوير القرى الأكثر احتياجًا وتوفير حياة كريمة ولائقة للمواطن، وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين من إنشاء وتطوير وحدات صحية ومستشفيات ومدارس وتوصيل مرافق، وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين فى خمسة مراكز بواقع ١٩٢ قرية منياوية وهو أمر غير مسبوق.

ويتضمن المشروع العديد من المميزات منها تغيير شكل الريف المصرى الحالى وإحداث نقلة حضارية ومجتمعية به، وتوفير فرص العمل من خلال ما يبرزه البرنامج غير المسبوق، وأن هذا المشروع الضخم الذى سيتم فى قرى مراكز المنيا المحددة كمرحلة أولى سيكون الاعتماد على المنتج المحلى لكل مستلزمات ذلك المشروع القومى، حتى يكون داعمًا ومسانداً لنهضة الاقتصاد المصرى.

أشار أسامة القاضى إلى أن مشروع تطوير القرى المصرية يعتبر دفعة جديدة لقطاع المقاولات والعقارات، كما أنه سيقضى على العشوائيات الموجودة فى مصر بعد الانتهاء من المشروع خلال ٣سنوات.

وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على حرص القيادة السياسية برئاسة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية على توفير بيئة سليمة وصحية للمواطن المصرى، وأن البدء فيه خلال هذه الأيام بتكلفة تصل إلى ٥٠٠ مليار جنيه يؤكد مصداقية الدولة وجديتها فى التنفيذ رغم ظروف جائحة كورونا التى أثرت على الحياة فى كل بلدان العالم وهى مبادرة لتطوير القرى وتمثل فى نفس الوقت نقلة نوعية فى التنمية بمصر حيث إن العشوائيات من أكبر مشاكل مصر، لأنها يجتمع فيها المرض مع الفقر والجهل وأن التحرك السريع لتطوير هذه العشوائيات يعتبر إنجازا كبيرا يضاف لرصيد الدولة المصرية.

١٨١ قرية فى سبعة مراكز

سوهاج: أمل إبراهيم

أكد اللواء المهندس محمد بدرى محمد دين رئيس مجلس إدارة شركة مياه الشرب والصرف الصحى بسوهاج أنه تم إدراج ١٨١ قرية بسبعة مراكز بمحافظة سوهاج ضمن المبادرة الرئاسية لتطوير ١٠٠٠ قرية.

أشار إلى أنه يتم من خلال هذه المبادرة مد وتدعيم وإحلال وتجديد شبكات المياه وزيادة كمية المياه المنتجة فى المراكز المستهدفة حيث يتم مد وتدعيم ١١٣٠٠ متر وإحلال وتجديد ١٤٨٥٣٦ مترا لعدد ١٩ قرية بمركز دار السلام وكذلك مد وتدعيم ٥٦٠٠٠ متر وإحلال وتجديد ١٩٦٧٦٤ مترا وإنشاء محطة مياه سطحية بطاقة تصميمية ٣٥ ألف متر مكعب/ يوم لعدد ٢٩ قرية بمركز البلينا ومد وتدعيم ١٣٥٠٠ متر وإحلال وتجديد ٣٢٩٤٢٣ مترا وإنشاء محطة مياه سطحية بطاقة تصميمية ٤٠ ألف متر مكعب يوم لعدد ٣٣ قرية بمركز المنشأة.

أوضح رئيس مياه سوهاج أنه يتم مد وتدعيم ١٠٥٠٠ متر وإحلال وتجديد ٢٢١٣٤٦ مترا وإنشاء محطة مياه سطحية بطاقة تصميمية ٣٤ ألف متر مكعب/ يوم لعدد ٢٩ قرية بمركز جرجا وإحلال وتجديد ٢٨٨٧٧٤ مترا لعدد ٣٤ قرية بمركز طما هذا بالإضافة إلى مد وتدعيم ٦٣٠٠ متر وإحلال وتجديد ٧٢٦٥٢ مترا لعدد ١٤ قرية بمركز ساقلته ومد وتدعيم ٥٠٤٠٠ متر وإحلال وتجديد ١٨١٠٤٢ متر لعدد ٢٣ قرية بمركز المراغة.

تطوير ٣٤ قرية على مرحلتين

أسوان: سامى ميرس

قال أشرف عطية - محافظ أسوان - أن العمل يجرى على قدم وساق لتنفيذ أعمال التطوير ورفع الكفاءة ضمن المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» والتى تشمل ٣٤ قرية على مرحلتين موزعة على جميع مراكز المحافظة بإجمالى ٨٣ مشروعًا بمختلف القطاعات وباعتمادات ٢٨٠ مليون جنيه.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفى لمحافظ أسوان، مشيرًا إلى أنه جارٍ الانتهاء من تنفيذ المرحلة الأولى داخل ١١ قرية بإجمالى ٣٠ مشروعًا. استهدفت تحسين معيشة ٣٨ ألفًا و٦٢٦ أسرة باستثمارات ٨٢ مليون جنيه، بالإضافة إلى رفع كفاءة وإعادة تأهيل ٥٩٣ منزلاً وسقفًا، لافتًا إلى أنه بالتوازى جار طرح مشروعات المرحلة الثانية والتى ستضم قريتى الرديسية بإدفو والمنشية الجديدة بكوم أمبو بجانب تنفيذ ٥٣ مشروعًا باعتمادات ١٩٨ مليون جنيه فضلاً عن تنفيذ مبادرة «التصالح حياة» من أجل تخفيف الأعباء عن كاهل الفئات الأكثر احتياجًا.

ساهم فى إعداد المادة للنشر: د. ثروت فتحى - ليليان نبيل

تطوير ٨ قرى بتكلفة ٣٤٨ مليون جنيه

البحيرة: إسلام أبو الوفا

أكد اللواء هشام آمنة محافظ البحيرة، أن المرحلة الأولى للمبادرة الرئاسية«حياة كريمة» شهدت نجاحا كبيرا بعدد ٨ قرى بنطاق المحافظة فى مراكز أبو المطامير ووادى النطرون وبدر، تم خلالها تنفيذ ٩٤ مشروعًا بتكلفة إجمالية بلغت قيمتها ٣٤٨,٣ مليون جنيه.

أوضح المحافظ أن المبادرة تهدف لتحسين الظروف المعيشية بالقرى الأكثر احتياجًا، حلم تحقق لتوفير عيشة كريمة فى ضوء التنمية الشاملة والبناء المستمر الذى تشهده جميع القطاعات على أرض مصرنا الغالية ضمن برنامج إصلاح كبير من أجل المواطن المصرى وخاصة بالمناطق النائية والقرى المحرومة.

أضاف أمنة«أن محافظة البحيرة تسير بخطى ثابتة لتنفيذ المبادرة الرئاسية للارتقاء بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى والبيئى للقرى الأكثر احتياجًا وتمكينها من الحصول على كافة الخدمات الأساسية وتوفير فرص عمل وتعظيم قدراتها الإنتاجية بما يسهم فى تحقيق حياة كريمة لهم، وتوفير كافة المقومات والخدمات والاحتياجات لمواطنيها وتخفيف الأعباء عن كاهلهم، مشيرًا إلى أن قاطرة تنمية وتطوير المبادرة الرئاسية«حياة كريمة» لتنمية الريف المصرى ستنطلق الفترة القادمة، لتشمل قرى عدد من المراكز بنطاق المحافظة وهى: دمنهور وأبو حمص وكفر الدوار وأبو المطامير ووادى النطرون.

١٤٩ قرية تتبنى تنفيذ المشروع القومى لتطوير الريف المصرى

أسيوط: باسمة وليم

أشار اللواء عصام سعد، محافظ أسيوط، بالمهندس محمد النشار رئيس جهاز تعمير وسط وشمال الصعيد واللواء مهندس أيمن عبد المنعم رئيس جهاز تعمير الوادى الجديد وذلك للتنسيق ومناقشة آليات تنفيذ المشروع القومى لتطوير الريف، وبحضور العقيد نادر حسين نائب رئيس جهاز تعمير الوادى الجديد والمهندس محمد صلاح الدين رئيس مجلس إدارة شركة مياه الشرب والصرف الصحى بأسيوط والوادى الجديد خلال الاجتماع.

أشار محافظ أسيوط إلى أن المشروع يستهدف ٧ مراكز بالمحافظة خلال مرحلته الجديدة بإجمالى ١٤٩ قرية و٨٩٤ تابعا وسيتولى جهاز تعمير وسط وشمال الصعيد تنفيذ المشروعات الخدمية والتنموية بعدد ٥ مراكز هى: «ساحل سليم وأبوتيج وأبنوب وصدفا والفتح» وسيتولى جهاز تعمير الوادى الجديد تنفيذ المشروعات بمركزى«منفلوط وديروط» لافتًا إلى أن هذه المراكز والقرى والنجوع التابعة لها سوف تشهد تطويرا شاملا للبنية الأساسية والخدمات الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية فضلاً عن تحسين أوضاع الفئات الأولى بالرعاية بتلك القرى والنجوع، مضيفًا أن المحافظة اتخذت خطوات جادة للبدء فى تنفيذ المشروع تضمنت جولات وزيارات ميدانية لتلك القرى من خلال مسئولى المشروع القومى بوزارة التنمية المحلية والقيادات التنفيذية ومسئولى جهاز التعمير لرصد احتياجات المواطنين الفعلية وعمل لقاءات حوارية مع المواطنين لرصد احتياجاتهم الفعلية من المشروعات الخدمية والتنموية، وأوضح رئيس جهاز تعمير وسط وشمال الصعيد أنه سيتم عمل زيارات ميدانية ومعاينات على أرض الواقع للقرى والنجوع المستهدفة لإنهاء الأعمال الاستشارية وآليات تنفيذ المشروعات الخدمية فى كافة القطاعات وفقًا لاحتياجات تلك القرى فى المشروعات التنموية والخدمية من مياه شرب وصرف صحى وصحة وتعليم ومنشآت خدمية ورصف طرق وتبطين ترع وغيرها من المشروعات.

تطوير ٥٤ قرية و٨٨ تابعاً كمرحلة أولى بمركز زفتى

الغربية - صبحى الزيات

أكد الدكتور طارق رحمى، محافظ الغربية أن المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» والتى أطلقها الرئيس السيسى، تأتى على رأس اهتمامات المحافظة بهدف تنفيذ خطط التنمية المحلية لتطوير القرى للارتقاء بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى والبيئى لمواطنى تلك القرى وتمكينهم من الحصول على الخدمات الأساسية.

أوضح المحافظ أن اختيار مركز زفتى جاء بعد تطبيق معايير أولوية التنمية التى تم التوافق عليها والتى تضمنت نسبة سكان ريف المركز من إجمالى السكان، ونسبة فقراء ريف المركز من إجمالى سكان المركز، ونسبة القرى المصدرة للهجرة غير الشرعية، ومعدلات الأمية والأسر التى تعولها سيدات ونسب التغطية بخدمات مياه الشرب والصرف الصحى والاتصالات وغيرها من المرافق.

أشار محافظ الغربية إلى أن المرحلة الأولى من مبادرة «حياة كريمة» بالغربية تتضمن تطوير ٥٤ قرية و٨٨ تابعاً بمركز زفتى، ويتولى جهاز تعمير الساحل الشمالى بوزارة الإسكان مسئولية تنفيذ الأعمال الإنشائية للمشروع بتكلفة تقديرية ٣ مليارات و٨٠٠ مليون جنيه، كما أنه سيتم إعداد نموذج موحد للمنشآت التى سيتم تنفيذها بكافة المحافظات مثل المدارس، مراكز الشباب، المنشآت الخدمية، وغيرها، للتوصل إلى نمط موحد بكافة القرى، مع وضع مخطط زمنى محدد لكافة الأعمال المخطط تنفيذها بالمركز.

أصدر المحافظ قراراً بعمل مقر لوحدة «حياة كريمة» بديوان عام محافظة الغربية، وتشكيل لجنة من المهندسة نجوى العشيرى السكرتير العام المساعد، المهندس محمد سراج رئيس مركز ومدينة زفتى، وعبدالوهاب الحضرى عضو المكتب الفنى للمحافظ، وفريق مؤسسة «حياة كريمة» من خريجى البرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب للقيادة، وقد قامت اللجنة بجولات متعددة ومستمرة بمركز زفتى لتعزيز التواصل مع جميع الفئات من المواطنين ورصد احتياجاتهم ثم رفعها للجهات المتخصصة لدراسة إمكانية وآلية إدماجها فى الخطة التنفيذية تنفيذاً لتعليمات رئيس الجمهورية برصد الاحتياجات الفعلية لأهالى القرى.

قال محافظ الغربية: إن تنفيذ المبادرة يشمل وضع خطة تنمية متكاملة للقرى من خلال رفع كفاءة وتطوير كافة الخدمات الموجودة من (الكهرباء، الصحة، مياه الشرب والصرف الصحى، الإسعاف، التعليم، الشباب والرياضة، الغاز الطبيعى، الخدمات الزراعية، الخدمات البيطرية، مشروعات البنية التحتية، البريد، رصف الطرق)، إلى جانب خلق فرص عمل تضمن تنويع مصادر الدخل لسكان هذه القرى للاستفادة من كل معطيات التنمية الاقتصادية، منوهاً أن قرى المراكز الأخرى سوف يتم إدراجها فى المرحلتين الثانية والثالثة من المبادرة الرئاسية، طبقاً للمعايير والأولويات الموضوعة لاختيار القرى ذات الأولوية بالتطوير.

بريد وطنى... باب أسسه: محمد نصر إشراف: وليانس رومانى willianswatani@gmail.com

نحو تفعيل المشاركة فى باب «بريد القراء»

تدعو «وطنى» قراءها الأعزاء للمشاركة برسائلهم فى مجالات معايشة الأحداث المحلية والعالمية علاوة على تقييم ونقد المواد المنشورة فى الصحيفة والموقع الإلكترونى. وافونا بإسهاماتكم وتابعوا نشرها فى باب «بريد القراء» فى كل من الصحيفة والموقع.

ملاحظة: تخصص الجريدة هدية شهرية لأفضل الرسائل

البابا كيرلس الرابع محرر المرأة

عشرات السنين وأجيال وراء أجيال ونحن ندرس فمن هو محرر المرأة الحقيقى؟

قدم قاسم أمين للمرأة كتاب تحرير المرأة سنة ١٨٩٩ تكلم فيه عن عادات يجب تركها مثل الحجاب والطلاق وتعدد الزوجات ووجوب خروج المرأة للمجتمع وفى عام ١٩٠١ ألف كتابًا آخر باسم المرأة الجديدة يتضمن نفس الأفكار السابقة،لكن جميع كتبه ومقالاته كانت موجهة للمرأة المسلمة فقط!!

ولا أحد يعرف أن البابا كيرلس الرابع الملقب بـ أبى الإصلاح هو محرر المرأة ومعلمها الأول ،هذا البطريرك الذى نقل مصر من عصر الكتاتيب إلى عصر التعليم الحديث، فبمجرد أن تقلد عصا الرعاية سنة ١٨٥٣م حتى عمل بقول الكتاب المقدس«هلك شعبى لعدم المعرفة» فجعل التعليم اهتمامه الأول فأنشأ لأول مرة فى مصر سبعة مدارس للبنين كلفت ٦٠٠ ألف قرش من مال البطريركية ومال الأقباط، وفتح المدارس أمام جميع الطلبة مسلمين ومسيحيين بلا تفريق وبالمجان فسبق طه حسين فى الدعوة إلى مجانية التعليم فكان يهدف إلى تثقيف الشعب ورقى البلاد ونهضة الأمة المصرية جمعاء.

ورأى البابا كيرلس أنه ستبدو هناك هوة فكرية بين البنين والبنات فكان يؤمن بأهمية دور المرأة فى تربية الجيل الجديد ففتح مدرستين للبنات للنهوض بالمرأة وتثقيفها وتعليمها، واحدة بجوار البطريركية والأخرى بحارة السقايين، لم يكن الطرق أمام البابا مفروشًا بالورود فنحن نتحدث عن زمن كان فيه مجرد خروج البنت من بيتها من المحرمات فما بالك بالخروج إلى المدرسة، فثار بعضهم على البابا ورفضوا فكرة تعليم بناتهم لدرجة أن تقدم بعضهم لشكوى البطرك عند سعيد باشا.

حرر البابا كيرلس عقل المرأة بالتعليم قبل أن يولد قاسم أمين بخمسين سنة الذى كانت فكرة تحرير المرأة عنده مجرد شكليات فى اللبس والعلاقة، ويعتبر البابا كيرلس الرابع بحث رائد تعليم وتحرير المرأة والرجل قام بالخطوة الرئيسية والتنفيذ العملى

ر.م

الورقيات

العالم يتجه اليوم إلى التصفح الإلكترونى مع تقديم وسائل الاتصال الحديثة سواء للجرائد أو الكتب أو المراجع....إلخ وابتعد الإنسان عن الورقيات ولكننى أعتقد أن الكتاب والقراءة ستظل هى سيدة الموقف، فلو تخيلت أهن إيميل Email مهم جاء لك فى عملك فبالتأكيد ستقوم بطبعه للاحتفاظ به ورقيًا للعودة إليه ولأهميته، القراءة والكتابة أمر مهم جدًا فالدول المتقدمة بالرغم من وجود الإنترنت إلا أنهم يقرأون دائمًا سواء فى وسائل المواصلات أو الحدائق.... إلخ القراءة هى مفتاح بناء الشخصية وتقدم المجتمع»إن البيت الذى يخلو من المكتبة مثل الجسد الذى بلا روح»قداسة البابا تواضروس».

أعجبنى مصطلح جميل قاله قداسة البابا عن مكتبة الإسكندرية التى تلعب دورًا حيويًا فى حياة المصريين فقال: هذه المكتبة هى«وزارة القراءة فى مصر».

القس بولس جميل بانوب
كنيسة السيدة العذراء مريم بشبلنجة- بنها

مؤشر السعادة

ما هو سر السعادة؟هذا التساؤل أصبح الشغل الشاغل للإنسانية على مر العصور وقال علماء النفس إن مفهوم السعادة هو الشعور بالرضا بما قسمه الله لنا بالإضافة إلى تمتع الإنسان بشئ من الحرية والأمن والأمان، وأن يعيش الإنسان كل يوم بأمل جديد وإن يكون قلب الإنسان عامرًا بمحبة الله وقالوا أن السعادة لاتكمن فى الثروة والمال أو المكانة الاجتماعية التى تجعل الناس سعداء داخل دولهم كما يعتقد البعض بل إنها الدول التى تعيش استقرارًا سياسيًا واجتماعيًا ويغيب عنه الفساد.

وفى زمن جائحة فيروس كورونا المستجد أصبحنا أمام واقع جديد الذى غير خريطة العالم اقتصاديًا واجتماعيًا بهدف إعادة تشكيل حياة البشر، وفى ظل قلق عالمى ظهر مؤشر جديد لمفهوم السعادة وهو«صحة الإنسان» والتى هى تاج على رؤوس الأصحاء ولايشعر به إلا المرضى فهى أغلى شىء نملكه والسر الخفى للسعادة ولقد نجحت مصر فى الحصول على اللقاحات الآمنة لتطعيم مواطنيها للحصول على المناعة الصحية لذا يجب علينا عدم التخلى عن بروتوكولات مكافحة الفيروس اللعين عن طريق التباعد الاجتماعى ولبس الكمامات وغسل الأيدى والحجر الصحى من أجل الحفاظ على حياة الإنسان وبالتالى الشعور بالسعادة.

وفى هذا الصدد أصدرت منظمة الأمم المتحدة تقريرها السنوى لعام٢٠٢٠ حول مؤشر السعادة العالمية فقد تصدرت الدول الإسكندنافية ولاسيما دولة فنلندا ويليها الدنمارك وهما الدولتان الأكثر سعادة فى العالم، والعجيب أن الولايات المتحدة الأمريكية الدولة العظمى جاءت فى المرتبة الثامنة عشر عالميًا والشىء اللافت للنظر أن الدول الرائدة فى السياحة العالمية وهى إسبانيا-فرنسا-بريطانيا-ألمانيا لم تأت فى المراتب العشر الأولى والشىء المفرح أنه فى عالمنا العربى جاءت دولة الإمارات العربية فى المرتبة الأولى عربيًا والمرتبة الواحد والعشرين عالميًا وهذا ليس بكثير على دولة خصصت بها وزارة للسعادة، والمؤسف أن الدول الأكثر تعاسة كانت أفغانستان-السودان-اليمن، ويبقى السؤال هل من الصعب وصول مصر إلى مركز متقدم فى مؤشر السعادة العالمى؟

محاسب/ فوزى بغدادى
سموحة-الإسكندرية

مصادقة مع النفس

مصادقة النفس هى أفضل وأأمن صداقة.. ومصادقة النفوس المشابهة تمنحنا سلامًا وهدوءًا وحبًا، ونستطيع مواجهة العالم بكل مشاكله. ونستطيع أن نحقق المستحيل.

الاختلاء بالنفس لفترة يعتبر نوعًا من الفلترة، وإزالة الشوائب.. والتوتر والقلق الذى نعانى منه يوميًا فى هذا العالم الصعب مع كل ضغوط العالم، نلتجىء إلى قلوب طيبة محبة تمنحنا الحب والسلام، ومعها نبحر فى بحور العالم ونقاوم كل أمواجه المضطربة، الشديدة الاضطراب.

سامى فاروق

مجتمع
مطلوب متبرع
مطلوب متبرع
كلى فصيلة دم «O»
السن ٢١ - ٤٥ سنة
الوسطاء يمتنعون
للتواصل
٠١٢٧٧٤٦٩٨٦٥

منوعات وطنى

سودوكو

7	1	3	9	5	4	2	6	8
5	8	4	6	2	7	1	3	9
6	9	2	1	3	8	5	7	4
4	5	1	8	6	9	3	2	7
9	7	6	3	4	2	8	5	1
3	2	8	7	1	5	9	4	6
8	3	5	4	9	6	7	1	2
1	4	7	2	8	3	6	9	5
2	6	9	5	7	1	4	8	3

حل الأسبوع الماضى

الكلمات المتقاطعة

إعداد: د. ماجد موسى

أولاً: كلمات أفقية:-

١- خديوى مصر«١٨٩٢-١٩١٤م»خلع عن العرش- من الحروف القبطية.

٢- ينثر- اسم«باللغة القبطية»- تجدها فى«ساعات».

٣- من أسفار العهد القديم«معكوسة»- «ليرتعبوا هم ولا أرتعب أنا.... عليهم يوم الشر وأسحقهم»أر١٧:١٨.

٤-«ولا تسكن إلى دور فدور ولايخيم هناك.... ولا يربض هناك وعاة» إش١٣:٢٠- دولة أسيوية.

٥- يخصه- حارس مرمى دولى سابق- متشابهة.

٦- للنفى- دولة أمريكية- حسم.

٧- من الأسفار القانونية الثانية- أنا باللغة القبطية«معكوسة».

٨- للاستفهام-«ماذا أنت راء يا إرميا فقلت أنا راء قضيب....» أر١:١١-« ودعا الله النور نهارًا والظلمة دعاها ليلاً.... مساء.... صباح يوم واحد»تك١:٥.

٩-«يسكن الصخر ويبيت على.... الصخر والمعقل»أى٣٩:٢٨-«فشفاء شفاهم يغطيهم ليسقط عليهم.....»مز١٤٠:٩- بقل زراعى«معكوسة».

١٠- شاعر عربى عباسى غلبت على شعره النزعة الزهدية«٧٤٨-٨٢٦».

١١-«فى مخافة الرب ثقة.... ويكون لبنيه ملجأ»أم١٤:٢٦-أشجار دائمة الخضرة استخدمت أخشابها فى صناعة الهيكل ١مل٥:٨«معكوسة»- متشابهان.

١٢- فاتح مغولى مسلم-« لسان الغش سهام جبار مسنونة مع.....الرتم» مز١٢٠:٤«معكوسة».

ثانيًا: كلمات رأسية:-

١- عيد سيدى كبير- تفرق.

٢- توضع على ظهر الفرس-«تكون ثيابه مشقوقة ورأسه يكون مكشوفًا ويغطى شاربيه.... نجس»لا١٣:٤٥.

٣-«هوذا يمر على ولا أراه ويحتاز فلا.... به» أى ٩:١١-«وترضعين..... الأمم وترضعين ثدى ملوك وتعرفين أنى أنا الرب مخلصك» إش٦٠:١٦- تجدها فى«بيرم».

٤- جزيرة بالقرب من المكسيك- من الرياضات العنيفة.

٥-«أتملأ جلده.... ورأسه بالال السمك؟أى ٨:٤١-«رئيس الخمسين والمعتبر والمشير و.... بين الصناع»إش٣:٣.

٦- للتعريف«معكوسة»-« قم يارب يا الله ارفع..... لاتنس المساكين» مز١٠:١٢- من الزواحف.

٧- من الأوزان نح٧:٧١، يو١٢:٣-من بنى أساف أى٢٥:٢«معكو

شفاف

ليس بالإعلانات وحدها ندير ملف الزيادة السكانية

بدأت مؤسسات الدولة تنتفض بعد تصريحات الرئيس السيسى بحتمية محاربة زيادة السكان باعتبارها الخطر الداهم الذى يلتهم معدل النمو السنوى بشكل كبير.

قال الرئيس :الزيادة السكانية خطر يبعث برسالة حول أهمية تنظيم الأسرة والاكتفاء بطفلين، ولا بد من تضافر كل جهود الدولة ومنظمات المجتمع المدنى والأسر والمؤسسات الدينية لتحقيق التنمية المرجوة.

وأشار إلى أن معدلات نمو الدولة المصرية خلال الـ١٢٠ سنة الماضية كانت فى تناقص والسبب وجود معدل نمو آخر يعمل ضد معدل النمو السنوى وهو معدل نمو السكان.

وبالأرقام قال: «كان عندنا ٤ ملايين مواطن يعيشون على ٤ ملايين فدان زراعة، وحالياً تعدادنا يزيد على الـ١٠٠ مليون مواطن، هل عندنا ١٠٠ مليون فدان زراعة؟!».

إحصاءات ومقارنات عديدة خرجت للنور عبر عقود تحذر من خطر نزيف المواليد بالملايين كل عام:

ففى عام ١٩٥٠ كان تعداد مصر ١٩ مليون نسمة.

وفى عام ٢٠٠٠ وصل التعداد إلى ٦٥ مليون نسمة بمعدل زيادة بلغ ٢٤٠٪ ثم فى عام ٢٠٢٠ وصل إلى ١٠٠ مليون نسمة بمعدل زيادة ٥٤٪!

وفى دراسة أخرى كانت المواليد فى سنة ١٩٨٠تزيد بمعدل مولود كل ٢٠ ثانية وفى ٢٠٢٠ أصبحت بمعدل مولود كل ١٣,٥ ثانية وهناك مقارنة بين الزيادة السكانية بمصر والزيادة بدول الاتحاد الأوروبى مجتمعة ففى مصر يزداد التعداد بنحو ٢,٦ مليون طفل فى السنة. بينما يزداد تعداد الاتحاد الأوروبى فى السنة بنحو مليون وربع المليون طفل، علماً بأن تعداد الاتحاد يقترب من ٤٥٠ مليون نسمة!

تصريحات الرئيس تدعو للجسم فى تطبيق البرامج وحشد الطاقات بعيداً عن إعلانات تنظيم الأسرة التى عايشناها عبر عقود.

مطلوب تطبيقات عملية مدروسة على الأرض جنباً إلى جنب مع التوعية من خلال وسائل الإعلام على اختلافها والتركيز على المناطق النائية والريف.

ولا بد من تطوير برامج المجلس القومى للسكان الذى أنشئ سنة ١٩٨٥، حيث فتحت الدولة الملف لكن دون جدوى! وهو ما يشير إليه الرئيس، فقد آن الأوان لكى ننهض ولا نورث ملف الزيادة السكانية للأجيال من بعدنا.

كل الدراسات الجادة تحسم الملف بضرورة كبح جماح الزيادة السكانية باعتبارها الخطر الأكبر أمام جهود التنمية بينما المستهدف أن يصبح معدل النمو الاقتصادى السنوى ثلاثة أمثال معدل الزيادة السكانية وذلك بخفض النمو السكانى إلى ٤٠٠ ألف طفل فقط فى السنة حتى نشعر بالتنمية.

فى إيجاز نحن لا نحتاج أفكاراً ودراسات، فما أكثرها عبر السنين، فقط نحتاج التطبيق الحاسم.

ولعل ما يناقشه مجلس النواب حالياً يساهم فى الحل، حيث يعرض بعض النواب تقديم حوافز وامتيازات للأسر التى تلتزم بطفلين، وحرمان الطفل الثالث من ٥٠٪ من الحوافز ولا امتيازات للطفل الرابع.

كذلك تعليم الفتاة فى غاية الأهمية، فهو يؤخر سن الزواج ومعه عمالة المرأة. والعمل يفرض على المرأة عدم قبول مزيد من المواليد.

لا شك فى جدية الدولة بمؤسساتها المختلفة للسيطرة على الزيادة السكانية بعد أن وصل الملف لمحطة الرئاسة وأصبح فى عهدة الرئيس واهتمامه.

نبيل عدلى
nabiladly29@gmail.com

«التعليم» فوضته لولى الأمر

التعلم عن بعد...أم التعلم فى المدرسة؟

مع اقتراب استئناف الدراسة فى ظل الظروف الاستثنائية لجائحة كورونا رأت لجنة إدارة أزمة فيروس كورونا ترك قرار الذهاب إلى المدرسة أو التعلم من المنزل لولى أمر الطالب، هذه النوعية من القرارات غريبة على ولى الأمر الذى اعتاد أن تقرر الدولة كل القرارات السياسية والمصيرية،فهل ينجح ولى الأمر من اتخاذ القرار الصائب؟...وهل يحقق التعليم عن بعد الأهداف المرجوة من عملية التعليم؟...وكيف يشرك ولى الأمر ابنه طالب المرحلة الابتدائية أو الإعدادية فى مثل هذه القرارات المصيرية؟.وما البدائل الأخرى أمام الدولة لتحقيق التعلم المثمر مع حماية صحة الطلاب؟

تحقيق:
نورا نجيب -روز حسنى

أوضح الدكتور طارق شوقى- وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى- أن الدولة لجأت إلى هذا القرار نظرًا لاختلاف آراء أولياء الأمور فى كيفية التعلم فى ظل كورونا فمنهم من يرى إمكانية التعلم من المنزل وعدم الذهاب إلى المدرسة تخوفًا على أبنائهم من الإصابة بكورونا وتخوفاتهم مشروعة والبعض الآخر يرى حتمية ذهاب الطالب للمدرسة وأنه لا غنى عن التفاعل بين الطالب والمعلم، وأن عليهم إرسال أبنائهم للمدرسة مع اتباع الإجراءات الاحترازية.

ونظرًا لتعدد الآراء قررت الوزارة ترك قرار الاختيار بين التعلم من المدرسة أو التعلم من المنزل لولى الأمر.وفى حال اختيار ولى الأمر قرارًا بتعلم ابنه فى المنزل وعدم ذهابه للمدرسة، فعليه الذهاب إلى المدرسة ليوقع إقرارًا بذلك حتى لا يفتح القرار الباب لتسرب الطلاب من التعليم.

ولكن على الطالب أن يذهب إلى المدرسة لأداء امتحان الفصل الدراسى الأول فى التوقيت المحدد، وأيضًا أن يتواجد بالمدرسة أيام امتحانات شهور مايو وأبريل ومايو، التى ستحتسب من خلالها نتيجة الفصل الدراسى الثانى.

هم أصحاب القرار

قالت عبير أحمد- مؤسسة اتحاد أمهات مصر للنهوض بالتعليم، وائتلاف أولياء أمور المدارس الخاصة- إن قرار الرئيس عبد الفتاح السيسى بمنح أولياء الأمور حرية اختيار الطريقة الأنسب لاستكمال أبنائهم العام الدراسى سواء بالحضور أو التعلم عن بعد أسعد أولياء الأمور، مؤكدة أنه قرار حكيم ويصب فى مصلحة الجميع وهذا أفضل من أن نحدد الدولة وتفرض رأيها عليهم.

وأضافت أن أولياء الأمور الآن هم أصحاب القرار ولهم حرية الاختيار سواء بحضور أبنائهم أو متابعة الدراسة من خلال نظام التعلم عن بعد بواسطة المنصات التعليمية والإنترنت.

مثلث ذهبى

من جانبه قال الدكتور حسن شحاتة أستاذ- المناهج بكلية التربية جامعة عين شمس -إن توجيهات رئيس الجمهورية بمنح أولياء أمور الطلاب حرية اختيار الطريقة الأنسب، لاستكمال أبنائهم العام لها ثلاثة أبعاد البعد الأول:«تربوى» حيث أكد على ضرورة استكمال العام الدراسى الحالى المحافظة على مستوى التعليم فى مصر وإنهاء المقررات فى وقتها، والبعد الثانى «صحى» وشدد الرئيس خلاله على ضرورة المحافظة على البيئة الصحية فى المدرسة، والبعد الثالث«اجتماعى» ،حيث ترك اختيار أمر الذهاب للمدرسة أو تلقى التعليم عن بعد فى يد أولياء الأمور، وقد أوصى بتوفير منصات تعليمية متعددة وأكد على إتاحة فرصة التواصل مع المعلمين داخل المدرسة واعتبر«شحاتة» أن هذه الأبعاد الثلاثة تمثل مثلثًا ذهبيًا لنجاح التعليم فى مصر فى هذه الفترة الاستثنائية.

أكد د.«شحاتة» على ضرورة الجمع بين التعليم المدرسى والتعليم عن بعد لأن الطالب عند ذهابه للمدرسة يتواصل بشكل فعال مع معلميه وزملائه الطلاب لتذليل صعوبات التعلم، كما يكون متاح له استخدام الوسائط التعليمية المتعددة، مشيرًا إلى أن الطالب الذى يتلقى التعليم عن بعد فقط، يعتمد بشكل أكبر على نفسه فى جمع المعلومات وتصنيفها وتفسيرها ومذاكرتها.

رجع د.«شحاتة» التعليم«المدمج» حيث لكل منهما مزاياه، فإذا لم يوجد مانع صحى لدى الطفل أو أسرته فيجب إرساله للمدرسة طالما أن العملية التعليمية ميسرة والإجراءات الاحترازية مطبقة، ولكن المدارس ذات الكثافة العالية والتى يصعب بها المحافظة على الإجراءات الاحترازية فالاستغناء عنها أفضل لأنها ستكون سبب تعرض التلاميذ لمخاطر الإصابة.

أشار د.«شحاتة» أن اتخاذ قرار العودة للمدارس أو التعلم عن بعد يجب أن يكون بتوجيه أولياء الأمور ولا تترك الحرية المطلقة للأبناء، لأن

الأيام الصالحة أيام معدودات أما الاسم الصالح فيدوم إلى الأبد»

شكر وذكرى الأربعين

للزوج والأب والجد الغالى

المقدس ناجح شكر الله شنودة

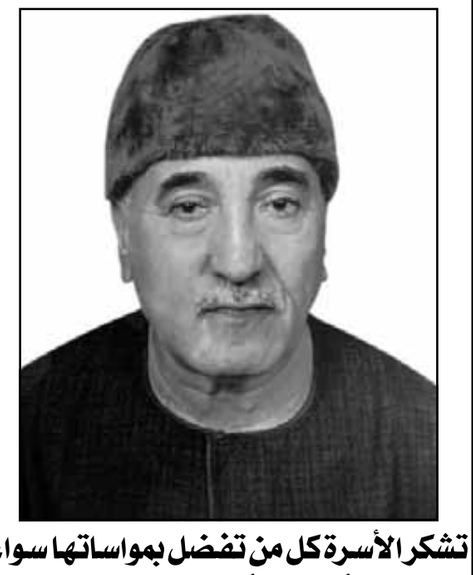

تشكر الأسرة كل من تفضل بمواساتها سواء بالحضور أو البرق أو عبر وسائل التواصل الاجتماعى
وتدعوكم لحضور القداس الإلهى لروحه الطاهرة السابعة والنصف صباح يوم الخميس ٢٠٢١/٣/٤ بكنيسة السيدة العذراء مريم بالعباسية الشرقية
تلغرافيًا :آل شكر الله - حلمية الزيتون

زوجى وشريك عمرى الحبيب
القلب حزين والعين تبكيك..مريرة هى لحظة فراقك صلى من أجلنا حتى نلقاك
زوجتك هدى حسنى

أبويا الغالى
عشت بهدوء ورحلت عنا بهدوء.. هنيئًا لك فردوس النعيم
ابنك ناصر وزوجته مريم

أبويا الغالى
افتقدناك على الأرض ولكن ربحت السماء فهنيئًا لك فردوس النعيم
ابنك نبيل وزوجته إيرينى

أبويا الغالى
وحشتنا ووحشتنا لمتنا معاك هتفضل فى قلوبنا مدى الحياة. اذكرنا أمام عرش النعمة
ابنك ميلاد وزوجته نجوى

أبويا الغالى
سنذكرك مادامت فى قلوبنا حياة وسنبكيك مادامت فى عيوننا دموع..اذكرنا أمام عرش النعمة
ابنك أمير وزوجته مارى

جدنا الغالى
إنك كالتاريخ لايعاد ولاينسى.. وحشتنا قوى اشفعلنا أمام عرش النعمة
أحفادك
إبرآم وكيرلس ويوليانة ناصر
بيتر وأنطون نبيل
نوفير وميرولا ميلاد
إيلاريا ومينا أمير

عمى الغالى ناجح

كنت لنا الأب والعم
قوة الصدمة الأليمة
برحيلك فوق الاحتمال
اذكرنا أمام عرش النعمة
ابن أخيك إدوار بشرى
وزوجته ميرفت
وأولادهما
توماس ومارينا وجورج ومريم

الأبرار يضيئون كالشمس بملكوت أبيهم
شكر وذكرى الأربعين للحبيب الغالى

مفيد بشرى درياس

تتقدم حرمه السيدة أنجيل باسيليوس
وأولاده روفائيل ويؤانا
وإخوته مجدى وأسرة المرحوم مراد
بالشكر لكل من تفضل بمواساتهم سواء بالحضور أو الاتصال وكل وسائل التواصل الاجتماعى
وتدعوكم لحضور القداس الإلهى على روحه الطاهرة الساعة الثامنة صباح الجمعة ٢٠٢١/٣/٥
بكنيسة السيدة العذراء مريم بالوجوه -شبرا
سائلين الرب أن يهبنا وإياكم نعمة العزاء

أسرة المرحوم باسيليوس ميخائيل
وأسرة مكتبة مارجرجس بشيكولانى
يشاركون شقيقتهم أنجيل باسيليوس
ذكرى الأربعين
للمرحوم مفيد بشرى درياس
نياحا لروحه الطاهرة بفردوس النعيم
وعزاء لنا ولجميع أفراد الأسرة الكريمة
جورج وإسحق وريتا باسيليوس

شكر وذكرى الأربعين للحبيب الغالى

المهندس ممدوح ميلاد عزيز الشيخ

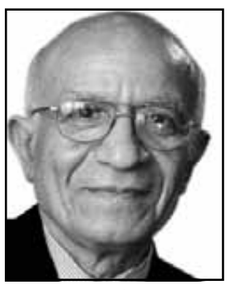

ابن المرحوم ميلاد عزيز الشيخ
شقيق الراهب القمص أندراوس المحرقى
تشكر الأسرة المتفضلين بمواساتها بالحضور والبرق ووسائل التواصل الاجتماعى
وتدعو الأهل والأحباء لحضور صلاة القداس الإلهى لروحه الطاهرة السبت ٢٠٢١/٣/٦ بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل (المظلة)
تلغرافيا :ميلاد ممدوح - أسيوط

فراقك أدمى قلوبنا بالعطاء عشت وكنت خير الأب والزوج والسند. فقدنا حنيتك وحكمتك أيامنا صعبة بدونك.
زوجتك ناهد وليم وأبناؤك ميلاد وزوجته إيرينى
ماريا وزوجها بيشوى - ومارينا وزوجها جون - فيرينا والأحفاد

الأخ الغالى.فى لحظة حزينة اختطفك الموت من وسطينا. الرب يرحمك ويعزينا - ستظل فى قلوبنا ماحيينا
إخوتك:سعاد - رفعت - عادل - سميحة - جمال - سامح - وجدى

بالمحبة عشت وبهدوء القديسين رحلت
أسرة المرحوم بنيامين قسطندى

الذكرى السنوية الثانية عشر
للمتنيح

القمص يعقوب مجلع عبد الملاك

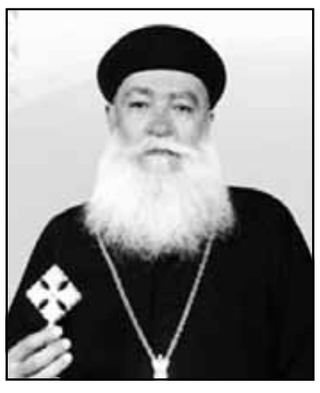

الأنبا هدرا
مطران أسوان
وكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل
وأسرة المتنيح يدعون الجميع لحضور القداس الإلهى بالكاتدرائية صباح الأحد ٢٠٢١/٣/٧ راجين أن يذكرنا أمام العرش
نياحاً لروحه الطاهرة وعزاء للجميع

الأنبا أنطونيوس

مطران الكرسى الأورشليمى والشرق الأدنى
ورئيس مجلس إدارة رابطة القدس
والرهبان والكهنة والراهبات
وأعضاء مجلس إدارة رابطة القدس
والعاملون بها
يودعون على رجاء القيامة

السيدة/نبيلة موريس يوسف حنا الله

شقيقة

الراهب القمص بيشوى الأورشليمى

نياحًا للراحلة الكريمة فى فردوس النعيم
وعزاء سمائيًا لجميع أفراد الأسرة المباركة

«أجسادهم دفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأيام»
شكر وذكرى الأربعين
للأب والزوج الغالى
المرحوم نصر نجيب عبد الملك

يتقدم المهندس مينا نصر
المحاسبة نورين نصر
المحاسبة نيفين نصر
وزوجته نادية بشارة
بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساتهم بالاتصال أو الحضور وسيقام القداس الإلهى على روحه الطاهرة يوم الجمعة ٢٠٢١/٣/٥ بكنيسة الأنبا بولا بعين شمس الشرقية الساعة السابعة صباحًا
نياحًا لروحه الطاهرة وعزاء لجميع أفراد الأسرة

طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن فى ديارك إلى الأبد (مز٦٥:٤)
ذكرى الأربعين للحبيب الغالى

رأفت صموئيل أيوب

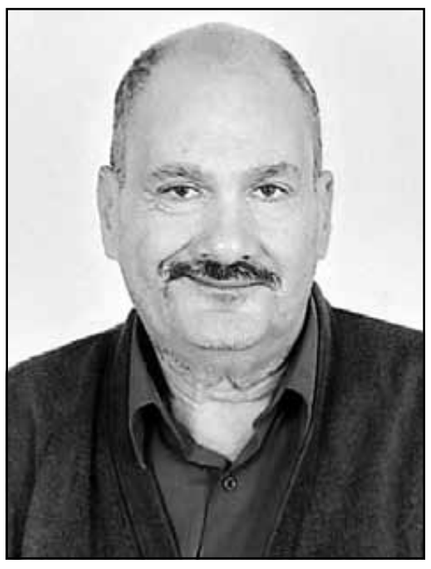

سيقام القداس الإلهى على روحه الطاهرة يوم الجمعة ٢٠٢١/٣/٥ بكنيسة السيدة العذراء بالوجوه شبرا

أخانا العزيز فارقت عيونا ولم تفارق قلوبنا عزاؤنا أنك فى فردوس النعيم اذكرنا أمام عرش النعمة
أخواتك جوليا ونادية صموئيل وأولادهما
بيتر ومريم سمير بطرس
إبرآم وفادى فايز جاد الله
جميع الأسرة

لأنه لايتزعزع إلى الدهر الصديق يكون لذكر أبدى مز١١٢
شكر وذكرى الأربعين
للأب الغالى والشماس
م. جمال صليب مينا

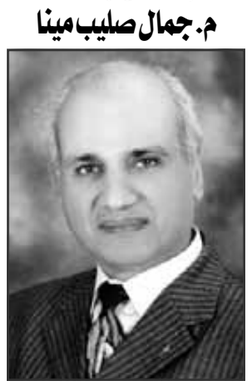

المستشار بالهيئة الوطنية للإعلام بماسبيرو سابقًا
زوج السيدة إيرينى عمانوئيل بشارة ووالد كل من م. مينا جمال ود. جولى زوجة د. يوسف هانى تتقدم الأسرة بخالص الشكر لجميع من شارك بواجب العزاء سواء بالحضور أو البرق وكذلك كل من شارك بكلمات ومواقف خاصة لنشرها فى الكتاب الخاص بذكراه العطرة ونخص بالشكر الحبر الجليل
نيافة الأنبا باخوم
أسقف إيبارشية سوهاج والمنشاة والمراغة ولفيفًا من الآباء الكهنة الموقرين وتدعو الأسرة الأهل والأحباب لحضور القداس الإلهى لروحه الطاهرة الساعة العاشرة صباح الأحد ٢٠٢١/٣/٧ بكنيسة القديسة العذراء مريم بسوهاج

زوجى الحبيب جمال
تركتنى سريعًا دون وداع يا من كنت السند والمعين هنيئًا لك سرعة الوصول للسماء ولتصلى عنى ليعيننى على فراقك
زوجتك إيرينى عمانوئيل

أبى المحبوب
حياتك مثالاً للمحبة والتضحية وتعبك وصمودك إشارة للتزكية.. فانتقاك الله بتدابير إلهية.. فهنيئًا لك بالأفراح السماوية سنحيا بروحك ومحبتك بجدية اذكرنا بصلاتك لحين لقائك بالأبدية
ابنك مهندس- مينا جمال

أحن وأغلى بابا
ما أصعب فراقك يا من كنت السند والمعين والمشجع والمصلى عنا عزاؤنا أنك تصلى عنا أمام حبيبك يسوع كما كنت دائمًا
ابنتك دكتورة جولى ودكتور يوسف

أخونا وأبونا الحبيب الغالى جمال أفنيت حياتك فى خدمة الله والجميع فاقامك الله معه فى السماويات لتنعم بالفردوس.. كنت جمال القدوة وستظل جمال السيرة العطرة
أختك فايزة وزوجها مجدى

أخونا وأبونا الحبيب الغالى جمال
طرت سريعًا كالنسر للسماء وتركتنا نحن إخوتك للحزن والبكاء اطلب لنا العزاء وصلى لأجلنا
أختك.نجوى وزوجها بطرس وأولادهما

فراقك يا ابنى أدمى قلبى وعزاؤنا أنك بالفردوس.خالتك نوال

هنيئًا لك الفردوس واذكرنا أمام عرش النعمة. وفاء ورأفت وأولادهما

فراقك صعب علينا.. يعيننا الله كما أعانك.منال وعماد وأولادهما

زوج شقيقتى م. جمال
طلبنا لك الشفاء ولكنك لبيت نداء السماء.. هنيئًا بفردوس النعيم
فيكتور وأمل وسارة وساندرا بكندا

زوج أختى العزيز م. جمال
الرب رأى استعدادك لهذه الساعة لذلك رحلت سريعًا وأنت فى عمق خدمتك الباذلة ادخل إلى فرح سيدك. مارى ونادر وأولادهما منريت ومانويلا وفيلوباتير بفرنسا

ابن عمتى الغالى م. جمال
ذكراك العطرة ستظل فى قلوبنا ومع المسيح ذاك أفضل جدًا
دكتور سامح قيصر والعائلة بكندا

عشت حياتك على الأرض تجول تصنع خيرًا يا بختك بالسماء صلى لأجلنا. دكتورة أمانى قيصر

ابن عمتى الغالى م. جمال
«حيث أكون أنا هناك أيضًا يكون خادمى» مبروك عليك السماء يا خادم الرب الأمين
دكتورة بسمة ودكتور مراد وأولادهما

رحلت سريعًا كالبرق ستظل دومًا فى قلوبنا وروحك الطاهرة بيننا سيرتك العطرة ستظل حاضرة معنا. أسرة الدكتور يوسف فرج

بجمال القلب عشت وبهدوء الملائكة رحلت. مدحت موريس فرج والعائلة

جيمى جاب الله مراسل «وطنى» يودع للسماء
الخادم الأمين م. جمال
طالبين صلواته

تنويه

سقطت سهوا فى عزاء مطرانية ملوى وانضنا والاشمونين
خدمة الشباب-اجتماع الخدام بمطرانية ملوى
أسماء السادة:الأستاذ نادى مرزوق والأستاذة ماريان جرجس لبيب والأسرة
كما نشر خطأ اسم د.صوفى حبيب طوزو والأسرة
وصحته دكتور وصفى حبيب طوزو والأسرة
فلزم التنوية والاعتذار

رقدت على رجاء القيامة
عفاف إسحق برسوم غبريال

وشيعت الجنازة الأربعاء ١٧فبراير٢٠٢١ زوجة طنيوس رزق عطاالله ووالدة المهندس فيكتور زوج الدكتورة مارى عدلى والدكتور فرانسوا زوج السيدة مرجريت مكارى وجدة تونى وداناييلا فيكتور وإليانا فرانسوا وكريمة المرحومين إسحق برسوم ولندة ميلاد وشقيقة رؤوف وسامية وسامى ونادية ورأفت وزوجة عم ماهر أيوب وإخوته ويوأنس عزت والأب بيشوى النقلونى وإخوتهما وزوجة ابن عمة سعاد وسهير وسامية وسعد بشارة فرج وفرج حبيب وإخوته وقريبة عائلات بنى العرب منوفية والقلزم قليوبية...
لا أراكم الله مكروهاً فى عزيز لديكم

رأيت سماءً جديدة وأرضا جديدة
شكر وذكرى الأربعين
سامية أديب سمعان

زوجة مجدى وصفى جيد كوكو ووالدة المهندس أندرو مجدى وصفى تشكر الأسرة الحبر الجليل نيافة الأنبا بسادة ونيافة الأنبا باخوم ومجمع الآباء الكهنة بأخميم وسوهاج والأهل.. وتقيم الأسرة القداس لروحها الطاهرة صباح الجمعة٥/٣ بمطرانية أخميم

الذكرى السنوية الأولى للأب الغالى
صبحى شحاتة سيحة

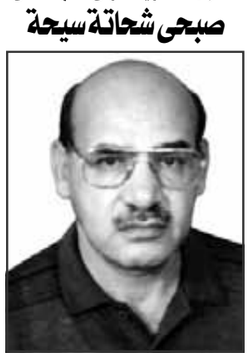

تشكر الأسرة المتفضلين بمواساتها وتدعو الأهل والأحباء لحضور صلاة القداس الإلهى لروحه الطاهرة السادسة صباح السبت ٢٠٢١/٣/٦ بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بأسيوط (الدور الأول)
تلغرافيا:إيهاب صبحى أسيوط

زوجى الغالى وشريك عمرى، كم كنت سندًا لى فى الحياة انتقالك فوق احتمالى.لن يفرقنا الموت.صمت لأن الرب فعل صلى ليعزينا الله.
زوجتك وحبيبتك نبيلة لمعى الذهبى

بابا نور عينى وحشتنى...فى حضنك كنت أحس بالأمان.فراقك حطمنى لكن لتكن إرادة الله
نفين ومدحت ومينا ومارينا

بابا فراقك مزق قلوبنا ياشمعة احترقت لأجلنا.وحشتنا.تركت جرحًا عميقًا اذكرنا أمام عرش النعمة
إيهاب وإيفيت - إيلارية- أيفوديا

بابا حبيبى.يا من كنت شمسًا تضيء لنا الحياة كنا نستمد منك القوة والحكمة والتسامح والمحبة ستظل ذكراك محفورة بقلبى وفكرى فراقك مزق قلبى-عزائى أنك فى أحضان القديسين...اذكرنا أمام عرش النعمة
ابنتك مريم وماجد الذهبى

تعزيات السماء للأسرة الغالية باسمة وليم المحررة بوطنى

الكاتبة الصحفية
حنان فكرى
تشارك أحزان أسرة
المقدس رسمى زكرى

ذكرى الأربعين لانتقاله إلى السماء
الرب ينيح نفسه بفردوس النعيم
وعزاء الروح القدس لجميع أفراد الأسرة المباركة

أزرق أحمر أصفر أسود

الرئيس السيسى يوصى رؤساء المحاكم الدستورية بتحديث «الدساتير» فى ضوء التطورات الحديثة

٩ مقالات فى «الأهرام» للدكتور جابر عصفور عن «تنقية» الدستور المصرى وإلغاء بعض المواد التى تتعارض مع «الدولة المدنية»

مصر توافق على «تسييل» الغاز الإسرائيلى فى المصانع المصرية الوحيدة فى الشرق الأوسط

شروط المملكة السعودية قبل السلام مع دولة إسرائيل

● أرقام وزير المالية د.محمد معيط بزيادة الإيرادات ١٦٪ والمصروفات ١٣٪.. وتحويلات المصريين ١٢٪..

تلاحقت وتلاحمت قضايا تفجرت أخبارها حتى يصاب المتابع والمحلل بكثير من حيرة الاختيار خاصة إذا كانت كلها على درجة أهمية واحدة.. كما سنرى.

●● **الرئيس عبدالفتاح السيسى يطلب تحديث «الدساتير»..**

● فجر الرئيس عبدالفتاح السيسى فى خطابه إلى المؤتمر التمهيدى لرؤساء المحاكم الدستورية العليا الأفريقية برئاسة رئيس المحكمة الدستورية المصرية والذى عقد فى مصر.. عندما خاطب الرئيس الرؤساء فى المؤتمر الذى حضره ما يقرب من ٤٠٠ عضو بأهمية «مراجعة وتحديث» دساتير البلاد لمسايرة المستجدات المحلية والإقليمية.

● وفى إطار قضية تحديث الدساتير كان الدكتور جابر عصفور قد كتب فى «الأهرام» تسعة مقالات بداية من يناير حتى الأسبوع الماضى بعنوان «مصر دولة مدنية» مطالبا بمراجعة مواد فى الدستور وإلغاء مواد محددة تتعارض مع الدولة المدنية.. كما ناقش دور الأزهر الشريف فى الإشراف على المعاهد الدينية وتشرف وزارة التعليم العالى على جامعة الأزهر وتشرف وزارة التربية والتعليم على مدارس الأزهر وفق المنهج العام فى كل مدارس الدولة.

●● **حقول «الغاز» فى غزة.. وتسييل غاز إسرائيل فى مصر..**

● سارعت مصر بخبرائها بوفد برئاسة وزير البترول المصرى د.طارق الملا إلى «غزة» لتنمية حقول غاز لصالح فلسطين، حيث استقبله وزير الطاقة الفلسطينى ومحمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية.. واستقبل وزير الطاقة الإسرائيلى (بوفال شناينيش) وزيرنا المصرى فى تل أبيب ثم كان لقاء مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذى وصفته وكالات الأنباء بأنه كان لقاء حارا.. حيث تم اتفاق ثلاثى فى إطار «منتدى غاز الشرق الأوسط» أنه يتم تسييل غاز فلسطين وإسرائيل فى «مصانع تسييل الغاز» المصرية، حيث إن مصر التى تمتلك هذه المصانع فى منطقة الشرق الأوسط وذلك عبر خطوط أنابيب إلى مصر.

وهكذا أوجب الغاز «تعاونا فلسطينيا – إسرائيليا» وحققت مصر عائدا اقتصاديا.

●● **المشروع المصرى لتحويل السيارات إلى «الغاز» بمناسبة حديث الغاز**

■ تكاليف تمويل المشروع المقررة تصل إلى أكثر من سبعة مليارات جنيه وتوفر معدل الاستهلاك لصالح التصدير.

● وزير البترول يعلن انخفاض واردات البترول بنسبة ٣٢.٣٪ وتحقق وفرا بلغ حوالى ٣٠٠ مليون دولار خلال الفترة من يوليو ٢٠١٩ إلى يناير ٢٠٢٠ وجاءت هذه الأرقام أيضا فى تقرير وزارة التجارة والصناعة عن التجارة الخارجية.

●● **دعم السيارات القديمة فى حالة استبدالها بسيارات جديدة**

● فى مبادرة من البنك المركزى إلى البنوك بشأن تمويل استبدال السيارات القديمة بسيارات جديدة تم تحديد رقم الدعم للسيارات الملاكى بخصم ١٠٪ من الثمن بحد أقصى ٢٢ ألف جنيه.. أما بالنسبة لسيارات الأجرة يرتفع الدعم إلى ٢٠٪ بحد أقصى ٤٥ ألف جنيه ويكون الخصم بنسبة ٢٥٪ بالنسبة لسيارات «الميكروباص» بحد أقصى ٦٥ ألف جنيه.

● التمويل لجميع السيارات بسعر فائدة ٣٪ متناقصة والتقسيط ممكن أن يستمر حتى ١٠ سنوات.

●● **حسابات «رقمية» تشكل جرعة تفاؤل يعلنها د.محمد معيط وزير المالية.**

● زادت الإيرادات فى الموازنة المنتهية (٢٠١٩/ ٢٠٢٠) بنسبة ١٦٪ بينما اقتصرت الزيادة على جانب الإنفاق بنسبة ١٣,٤٪ وبذلك تحقق فائض أولى فى الموازنة بقيمة ١٨,١٪ مليار جنيه.

● زادت اعتمادات الاستثمارات فى القطاعات المختلفة بنسبة ٢٢٪ لتصل إلى ٣٩٢ مليار جنيه.

● ارتفعت اعتمادات الإنفاق على برامج الحماية الاجتماعية بنسبة ٢٤٪ ليصل الرقم إلى ١١٤ مليار جنيه.

● بلغت تحويلات المصريين العاملين فى الخارج أكثر من ٢٧,٩ مليار دولار بزيادة ٢,٩ مليار دولار بنسبة زيادة ١١,٩٪.. مقابل ٢٤,٢ مليار دولار خلال نفس الفترة الماضية.

●● **اتجاهات.. من خلال التصريحات الرسمية.. ماذا تقول؟**

● وزير الخارجية السعودى: السلام بين المملكة السعودية وإسرائيل مرهون بإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية.

● وزير الإعلام السودانى: السودان لا يقبل فرض الأمر الواقع فى قضية سد النهضة الإثيوبى ويقترح تدويل القضية من خلال لجنة دولية تضم الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبى والاتحاد الأفريقى والولايات المتحدة الأمريكية مع الدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا.

● اتفاق بين «تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين» وشركة «ويليس تاورز واتسون» لتدريب الشباب فى مجال الاستشارات والوساطة وتطوير القيادات وتدريب أعضاء المجموعة فى المجالات التنفيذية والتشريعية.

بقلم

ماجد عطية

مفكر وكاتب اقتصادى

أنادى بحقيبة وزارية للسعادة

لا مستقبل لهذه المنطقة بدون إعادة إعمار فكرى ترسخ قيم التسامح والتعددية والقبول بالآخر فكريا وثقافيا وطائفيا ودينيا

بقلم:

د. حماد عبدالله حماد

عميد كلية الفنون التطبيقية الأسبق

Hammad_acdc@yahoo.com

أسوة بما تم فى إمارة «دبى» على يد الشيخ «محمد بن راشد» مطلوب من الإدارة فى «مصر» أن تحذوا حذو الشقيقة «الصغيرة» المساحة والتعداد» والكبيرة المقام «تقدماً وازدهاراً ونمواً».

ولعل من المفيد أن أعيد نشر مقال لسمو الأمير الشيخ «محمد بن راشد آل مكتوم» أراه فى منتهى الأهمية لقراء عمودى بجريدة الوطن الغراء، وجاء المقال بذلك.

كثير من الأسئلة والتعليقات والمكالمات وملخصات الأخبار تلقيتها وقرأتها خلال الأسبوع الماضى، كلها تدور حول التغيير الحكومى الذى أجريناه مؤخراً فى دولة الإمارات، وزراء للسعادة والتسامح والمستقبل ووزيرة للشباب بعمر الـ٢٢ وتغييرات هيكلية فى التربية والتعليم والصحة وإدارة الموارد البشرية وغيرها، البعض تناول التغييرات بالإعجاب – وهم كثيرون– وآخرون بالاستغراب وفريق ثالث من وراء البحار قارن التغييرات ببناء أطول برج وأكبر جزيرة وكأن التغييرات جزء من حملة دعاية تقوم بها دولة الإمارات.

ولعلى أوجه خطابى اليوم للفريقين الأخيرين.. لأشرح لهم بشكل مختصر لماذا غيرنا؟

نحن غيرنا لأننا تعلمنا الكثير خلال الخمس سنوات الأخيرة، تعلمنا من أحداث المنطقة حولنا، وتعلمنا من دروس التاريخ، وتعلمنا أيضاً من جهود كثيرة بذلناها لاستشراف المستقبل.

علمتنا منطقتنا وعبر أحداث رهيبة مرت بها فى السنوات الأخيرة بأن عدم الاستجابة لتطلعات الشباب الذين يمثلون أكثر من نصف مجتمعاتنا العربية هو سباحة فى عكس التيار، وبداية النهاية للتنمية والاستقرار.

علمتنا منطقتنا بأن الحكومات التى أدارت ظهرها للشباب، وسدت الأبواب أمامهم.. إنما سدت أبواب الأمل لشعوب كاملة، نحن لا ننسى أن بداية التوترات فى المنطقة وما يسمى للأسف ربيعاً عربياً إنما كانت لأسباب تتعلق بتوفير فرص للشباب وبيئة يستطيعون من خلالها تحقيق أحلامهم وطموحاتهم.

نحن دولة شابة ونفخر بذلك، ونفخر أيضاً بشبابنا، ونستثمر فيهم، ونمكن لهم فى وطنهم، وعينا وزيرة شابة من عمرهم، وأنشأنا مجلساً خاصاً لهم، ونؤمن بأنهم أسرع منا فى التعلم والتطور والمعرفة لامتلاكهم أدوات لم نمتلكها عندما كنا فى أعمارهم، ونعتقد جازمين بأنهم هم الذى سيصلون بدولتنا لمراحل جديدة من النمو والتطور.

علمتنا السنوات الأخيرة فى منطقة الشرق الأوسط «الجديد» بأننا نحتاج أن نتعلم التسامح ونعلمه ونمارسه، أن نرضعه لأطفالنا فكراً وقيماً وتعليماً وسلوكاً، أن نضع له قوانين وسياسات ومنظومة كاملة من البرامج والمبادرات. نعم تعلمنا ذلك من مئات الآلاف من القتلى وملايين النازحين والمنكوبين الذين رأيناهم فى آخر خمس سنوات فى هذه المنطقة بسبب التعصب والكراهية وعدم التسامح الطائفى والفكرى والثقافى والدينى.

لا يمكن أن نسمح بالكراهية فى دولتنا، ولا يمكن أن نقبل بأى شكل من أشكال التمييز بين أى شخص يقيم عليها أو يكون مواطناً فيها، لذلك عينا وزيراً للتسامح.

عندما كانت المنطقة فى أزهى عصورها متسامحة مع الآخر ومتقبلة للآخر، سادت وقادت العالم.. من بغداد لدمشق للأندلس وغيرها.. كنا منارات للعلم والمعرفة والحضارة لأننا كنا نستند إلى قيم حقيقية تحكم علاقاتنا مع جميع الحضارات والثقافات والأديان من حولنا، حتى عندما خرج أجدادنا من الأندلس خرج معهم اليهود ليعيشوا بينهم لأنهم يعرفون تسامحنا.

نعم تعلمنا من التاريخ أهمية التسامح، ولكن جاءت الأحداث الأخيرة فى منطقتنا لتؤكد لنا أنه لا مستقبل لهذه المنطقة بدون إعادة إعمار فكرى ترسخ قيم التسامح والتعددية والقبول بالآخر فكرياً وثقافياً وطائفياً ودينياً.

التسامح ليس فقط كلمة نتغنى بها، بل لا بد أن يكون لها مؤشرات ودراسات وسياسات، وترسيخ سلوكى فى مجتمعنا لنصون مستقبله ونحافظ على مكتسبات حاضره.

نحن دولة نتعلم كل يوم، ومع كل درس نتعلمه لابد أن نأخذ قرارات لنطور بها مستقبلنا، وبالحديث عن المستقبل ولماذا غيرنا اسم إحدى الوزارات لتكون أيضاً وزارة للمستقبل؟ أقول لأننا نتعلم أيضاً من المستقبل وليس فقط من التاريخ.

بذلنا جهوداً كبيرة فى السنوات الأخيرة لاستشراف المستقبل، ولدينا خطط كبيرة وسياسات وطنية علمية وتقنية تتجاوز قيمتها الـ٣٠٠مليار درهم استعداداً لاقتصاد المستقبل، اقتصاد لا يجعل أجيالنا رهينة لتقلبات أسواق النفط ومضارباتها وعرضها وطلبها.

لابد لحكوماتنا أن تفكر بما بعد اقتصاد النفط من اليوم لابد من إعادة النظر فى المنظومة التشريعية والإدارية والاقتصادية بشكل كامل للابتعاد عن الاقتصادات المعتمدة على النفط. لابد من وضع بنية تحتية تنظيمية ومادية قوية لبناء اقتصادات مستدامة لأبنائنا ولأبناء أبنائنا.

نعم نحن مغرمون بالمستقبل وما يحمله.. المستقبل يحمل تغييرات عظيمة، فى الصحة وطرق التعليم وفى إدارة مدن المستقبل وفى الخدمات الذكية وفى التنقل المستقبلى وفى الطاقة المتجددة وفى الفضاء، ونحن وضعنا رهاننا فى موجة التغييرات القادمة، واستثمرنا فى أبنائنا، وتجربتنا مفتوحة للجميع للاستفادة منها.

لا أكتب هذا المقال اليوم تفاخراً أو إعجاباً بأية إنجازات، بل أكتبه لأرسل رسالة للمنطقة من حولنا بأنه بيدنا لا بيد غيرنا يأتى التغيير، منطقتنا ليست بحاجة لقوى عظمى خارجية لإيقاف انحدارها، بل لقوى عظمى داخلية تستطيع التغلب على موجة الكراهية والتعصب التى تضرب نواحى الحياة فى الكثير من دول المنطقة.

أكتب مقالاً لإرسال رسالة بأنه لا بد للحكومات بأن تراجع دورها، دور الحكومات هو خلق البيئة التى يستطيع الناس من خلالها تحقيق أحلامهم وطموحاتهم وذواتهم.. خلق البيئة وليس التحكم فيها.. تمكين الناس وليس التمكن منهم.. وظيفة الحكومات خلق البيئة التى يستطيع الناس أن يحققوا فيها سعادتهم، نعم وظيفة الحكومات هى تحقيق السعادة.. ولسنا جدداً فى الحديث عن السعادة.. منذ فجر التاريخ والكل يطلب السعادة.. أرسطو ذكر أن الدولة كائن حى يتطور ليسعى لتحقيق الكمال المعنوى والسعادة للأفراد.. وابن خلدون كذلك.. وفى مقدمة الدستور الأمريكى نص على حق الجميع فى السعى لتحقيق السعادة.. بل أن هناك مطالبات من الأمم المتحدة بتغيير المعايير المعتمدة لقياس نجاح الحكومات.. من معايير اقتصادية لمعايير تتعلق بسعادة الإنسان.. وخصصت الأمم المتحدة يوماً عالمياً للتأكيد على أهميته. السعداء ينتجون أكثر.. ويعيشون أطول.. ويقودون تنمية اقتصادية بشكل أفضل حسب الدراسات.. أستغرب من استغراب الكثيرين من تعييننا وزيراً للسعادة فى حكومتنا.. السعادة لها مؤشرات وبرامج ودراسات.. السعادة يمكن قياسها.. وتنميتها وربطها بمجموعة من القيم والبرامج.. سعادة الأفراد، وسعادة الأسر، وسعادة الموظفين فى عملهم، وسعادة الناس عن حياتهم، وتفاؤلهم بمستقبلهم، ورضاهم النفسى والمهنى والمجتمعى، كل ذلك يحتاج لبرامج ومبادرات فى كافة قطاعات الحكومة ولابد من وجود وزير لمتابعة ذلك مع كافة القطاعات والمؤسسات الحكومية، عندما نقول بأن هدف الحكومة هو تحقيق السعادة فنحن نعنيه حرفياً وسنطبقه حرفياً وسنسعى لتحقيقه بما يتناسب مع طموحات شعبنا وتطلعاته وعاداتنا وثقافتنا.

نعم نحن غيرنا حكومتنا، وأتمنى أن نكون نموذجاً يمكن أن يستفيد منه غيرنا، ومعادلة التغيير عندنا بسيطة: تنمية تقوم على منظومة من القيم.. ويقودها الشباب.. وتستشرف المستقبل.. وتسعى لتحقيق سعادة الجميع.

والله الموفق أولاً وآخراً.

محمد بن راشد آل مكتوم

«فن القراءة»

بقلم:

يعقوب الشارونى

رائد أدب الأطفال

yacoubelsharouny@yahoo.com

هذه القراءات تجعلنا نحلق فى عالم هو مزيج من الفكر والأحلام، فتصبح حياتنا أكثر ثراء وبهجة

نحو المستقبل:

ينبغى ألا نخلط بين القراءة كفن، والقراءة كعملية آلية نتعرف فيها على الحروف والكلمات، فالكتاب، مثله مثل أشياء أخرى كثيرة، ليس إلا مجرد وسيلة إلى غاية نسعى إليها.

فربما لا تكون القراءة أكثر من عملية تسلية وترويح عن النفس، أو قد تكون مصدراً للمعلومات عن طريق القراءة السريعة مثل مطالعة الصحف. أو قد تكون مصدراً للتعليم والتعلم والتعبير عما نتعلمه. وعندما نتحدث عن الكتب والمكتبات، يجب أن ينصرف اهتمامنا أساساً إلى هذا النوع الأخير من القراءة المنتجة.

إن القراءة كفن تقتضى ممن يمارسونها قدرة زائدة على أن يقرأوا بتمييز وبعقل مدرك باحث.. قراءة تجعل العقل يستجيب استجابة دقيقة واعية واضحة لتأثير الكلام المطبوع. والسبيل إلى خلق مجتمع من القراءة من هذا النوع، لابد أن يبدأ من الأطفال.

إن كل طفل ينبغى أن تتاح له فرصة الاحتكاك بالكتب، وأن يقرأ لكى يتعرف على شىء من الخبرات التى يعبر عنها الأدب، ولكى يتصل بحياة الآخرين ويعيشها بخياله، ولكى يكتسب مجموعة من القيم تجعله يقف فى ثبات فى العالم الأوسع الذى ينبغى أن يعيش فيه، ولكى يستمتع بالإضافة إلى كل ما سبق، بما هو مكتوب.

إن معظم الأطفال لديهم استعداد للقراءة. وما على المربى إلا أن يهيئ لهم الكتب الملائمة لسنهم ويجعلها فى متناولهم. وعدد كبير من الأطفال الذين يمكن أن يشغفوا من تلقاء أنفسهم بالقراءة، سوف يفعلون ذلك لو تلقوا العون فى الوقت المناسب. وكثير من الأطفال الذين لا يقرأون من تلقاء أنفسهم، إنما يكون ذلك بسبب أن الكبار المحيطين بهم لم يقدموا لهم الدوافع اللازمة لذلك، ومن أهمها، وجود الكتاب فى متناول أيديهم.

إننا إذا كنا ننشئ المدارس فى كل مكان، فإن هذه المدارس لن تؤدى مهمتها على الوجه الأكمل، ما لم يتوافر لتلاميذها خدمة مكتبية، تعينهم على النهوض برسالة المدرسة التى لم تعد مقصورة على التعليم، إنما تتعداه إلى التثقيف.

وإذا أخذنا فى افتتاح المكتبات، فإن علينا أن نتخذ من الوسائل والطرق ما نراه كفيلاً بازدياد استخدام الأفراد لكتبها. إن للمكتبة شخصيتها المميزة، فإنها لا تتعامل فقط مع الأطفال الذين لديهم شغف بالقراءة، لكنها يجب أن تتعامل كذلك مع الأطفال الذين يقرأون بصعوبة.

وليس هناك غرض من الأغراض التثقيفية أهم من توجيه الأطفال إلى الكتب، حتى تنشأ بين الأطفال منذ حداثتهم وبين الكتب صلة دائمة سعيدة. وليست مهمة الوالدين أو المدرسين مقصورة على تعليم الأطفال كيف يقرأون، بل الأهم من ذلك جذبهم إلى القراءة والكتب.

ولا أهمية لكثرة ما ينشر من كتب الأطفال ما لم تصل إلى أيدى الطفل. وتواجه الآباء والمعلمين اليوم مسألة من أهم المسائل، هى كيف يجمعون بين عالم الأطفال وعالم الكتب، فالكتب تكلف نقوداً، ولا يستطيع شراء الكثير منها إلا عدد قليل من الأطفال. وكثير من الأسر تعيش بعيداً عن مكتبات بيع الكتب، أو بعيداً عن المكتبة العامة، فلا تستطيع إفادة أطفالها لا عن طريق الشراء ولا عن طريق الاستعارة.

هذا فى حين أن أهم عامل فى تكوين الاهتمام بالكتب وتنمية عادة القراءة، هو سهولة الوصول إلى الكتب. والطفل الذى يجد صعوبة فى الحصول على الكتب، لن يقرأ إلا القليل، وبذلك تبقى ميادين خبرته بالقراءة واهتمامه بها محدودة.

أما الطفل الذى يكون له اتصال دائم بالكتب القيمة، فقد تهيأت له الفرصة لأن يجد فى القراءة وسيلة من أهم وسائل النمو، واكتساب المعرفة، والترويح عن النفس. ومتى أصبحت القراءة عادة، فإن الألفة مع الكتب تؤدى إلى ذلك النمط من المشاركة الذى قال عنه أحد كبار المفكرين: «إنه عندما ينتقى الإنسان كتاباً، يأمل أن يجد فيه صديقاً يدخل قلبه ويتجاوب معه».

إننا عندما نقرأ، نمر بكثير من الخبرات التى نتهيب أن نخبرها بأنفسنا. هذه القراءات تجعلنا نحلق فى عالم هو مزيج من الفكر والأحلام، فتصبح حياتنا أكثر ثراء وبهجة، وقد نتوصل من خلال هذه القراءات إلى أسلوب فى الحياة يجعلنا أكثر قدرة على مواجهة المشكلات التى تعترضنا.

وتنمية عادة القراءة لا بد أن تبدأ فى البيت، منذ السنوات الأولى من حياة الطفل. ومن الوسائل المهمة التى تلجأ إليها الأسرة لتنمية علاقة أطفالها بالكتب، أن تنشئ لهم مكتبة خاصة، يحفظون فيها كتبهم، فتشجع فيهم الفخر بامتلاك الكتب، كما تعودهم كيف يحافظون على الكتب وكيف يعاملونها باحترام. إن مكتبة الناشئ فى البيت قد تكون صغيرة، وقد تكون عبارة عن رف واحد أو صندوق واحد، لكنها ملك له، تساهم فى تكوين كثير من اتجاهاته نحو الكتاب.

فإذا انتقلنا إلى المدرسة الابتدائية، فإن كثيراً من الأطفال الملتحقين بها لن يجدوا لهم مورداً غير المدرسة يحصلون منها على الكتب بانتظام. لهذا ينبغى أن يكون لكل مدرسة مهما كان حجمها، مكتبة خاصة أو مجموعة من الكتب تستخدم فى غرف الدراسة.

فإذا وجدت المكتبة، فإن علينا أن نجعل منها وسيلة تربوية، تعاون على تخريج شباب أسوياء الشخصية، متطلعين إلى المعرفة. إن أهم أهداف المكتبة هو جذب الأطفال لاستخدام ما بها من كتب، خاصة هؤلاء الذين لم تتح لهم بيئاتهم أو أسرهم أن يتزودوا بالخبرات اللازمة للاستعداد أو التهيؤ للقراءة، وهذا يقتضى من المكتبة أن تلجأ إلى أساليب وطرق متعددة تجذب الأطفال إلى الكتاب، وتحبب إليهم المطالعة.

المكانة الاجتماعية

«تتحدد مكانة الشخص فى إطار العلاقات الاجتماعية، فلا توجد مكانة اجتماعية قائمة بذاتها»

يرتبط مفهوم «المكانة الاجتماعية Social Status» الاجتماعية بمفاهيم ننظر إليها على أنها إيجابية مثل المنزلة الرفيعة وعلو الشأن، القيمة، الاحترام، الهيبة، البرستيج إلخ. ونسعى جميعا لأن نمتلك من القدرات المؤهلات التى تجعلنا من أصحاب المكانة الاجتماعية ونسلك من أجل تحقيق ذلك دروبا مختلفة عن طريق المال أو العلم أو الانتماءات الطبقية والعائلية والدينية وحتى الهيئة الجسدية والتفاخر بالماركات العالمية.

وبالمعنى اللغوى، فإن كلمة «مكانة» ترتبط بالتمكين وهو ما يعنى القدرة (السيطرة والنفوذ)، كما ترتبط بكلمة «المكان» بمعنى ذلك الحيز الاجتماعى الذى يشغله أصحاب المكانة، ولذلك نقول على سبيل الاعتراف بقدرة الشخص إنه: «مالى مكانه»، أو نقول على سبيل التقدير والاحترام «مكانك محفوظ».

وعن تعريف «المكانة الاجتماعية» فنجده عادة فى مصادر علم الاجتماع التى تتفق على أن المكانة الاجتماعية هى وضع الشخص أو الجماعة داخل النسق الاجتماعى، وهذا الوضع يتم تقديره فى علاقته بمواقع لآخرين كمكانة الأب أو الأم داخل العلاقات الأسرية، أو مكانة المعلم لدى الطلاب، أو مكانة فئة أو جماعة معينة بالفئات والجماعات الأخرى. وكل وضع أو مكانة يترتب عليه امتيازات وحقوق وواجبات. أما عن خصائص المكانة الاجتماعية، فيمكن أن نوجزها فى أنها: أولا: لا توجد خارج نسق علاقات اجتماعية.

ثانيا: يمكن أن تكون موروثة أو مكتسبة.

ثالثا: نسبية بسبب ارتباطها بأنساق القيم المتعددة والمتباينة بين الجماعات والمجتمعات، ومتغيرة بفعل التحولات الاجتماعية والتاريخية، وأخيرا فإن المكانة الاجتماعية لا تكمن فى الأشخاص، ولكنها مرتبة أو منزلة يحظون بها أو يصلون إليها.

فمن ناحية أولى، تتحدد مكانة الشخص فى إطار العلاقات الاجتماعية، فلا توجد مكانة اجتماعية قائمة بذاتها، فلو تصورنا شخصا يعيش بمفرده أو فى عزلة تامة عن الآخرين، فإن مفهوم المكانة لا يكون له أى وجود. فالمكانة تحتاج إلى اعتراف اجتماعى ومقارنات مع أوضاع أخرى سواء داخل الأسرة أو فى المجتمع الصغير والكبير. وفى شبكات العلاقات الاجتماعية، يكون للفرد مكانات متعددة، وكما يقول الأنثروبولوجى جورج هربرت ميد: «المكانة هى جانب محدد اجتماعيا للشخص يحدد العلاقة الاجتماعية ويستتبع حقوقا وواجبات معينة فى علاقته بالآخرين. وربما يكون للشخص عدد كبير من المكانات، مثل عم وطبيب أسنان وجار وزبون وصديق وما إلى ذلك. إن الشخص الاجتماعى عبارة عن مجموع هذه المكانات، ويتحدد من خلالها. هناك أيضا توقعات اجتماعية ترتبط بكل مكانة، حيث تساهم فى الحفاظ عليها خلال الزمن..».

ومن ناحية ثانية فإن المكانة يمكن أن تكون موروثة خاصة فى الأنساق الاجتماعية التى تعلى من شأن الانتماءات العائلية أو الدينية أو العرقية، فمفهوم «الأصل والعراقة» يحدد مكانة الشخص أو الجماعة فى معظم الثقافات، ويمكن أن تكون مكتسبة، وذلك عندما يرتقى شخص ما مهنيا أو سياسيا أو اقتصاديا فيكتسب مكانة أو منزلة معترفًا بها لم تكن لديه قبل هذا الارتقاء أو التحول. ويشير جورج هربرت ميد إلى أن المكانات الموروثة شائعة فى المجتمعات التقليدية، بعكس المجتمعات الحديثة والتى تسود فيها المكانات المكتسبة. ويمكن للمكانة أن تكتسب بفعل الترقى أو النجاح أو غيره، ويمكن أن تكتسبها جماعة كانت مقهورة أو مستبعدة فى السابق من خلال نضالاتها لنيل حقها فى الوجود والاعتراف.

ومن ناحية ثالثة، فإن المكانة الاجتماعية نسبية حسب الأنساق القيمية المختلفة، وثمة أمثلة عديدة فى هذا الصدد، نذكر منها اختلاف مكانة النساء من نسق قيمى لآخر، وفى الحقيقة أن نضالات النساء من أجل كسب حقوقهن هو نضال من أجل كسر قيود التصنيفات التى تربط بين مكانة النساء وحالاتهن الاجتماعية والزواجية والإنجابية والجمالية. وتنحدث كثيرا عن المجتمعات التى تقدر المعلمين والعلماء مقارنة بمجتمعات أخرى لا تقدر قيمة هذه الجماعة الفكرية أو المهنية. ويمكن وضع قائمة طويلة لرصد تباين مكانة الأشخاص وفق الهوية الدينية أو الاجتماعية أو الجسدية أو الجمالية حسب الأنساق الاجتماعية والثقافية المختلفة. وأكثر من ذلك فإن الشخص ذاته داخل نفس المجتمع يمكن أن تكون له منزلة مرتفعة فى ظرف أو سياق محدد ويفقدها بمجرد وجوده فى ظرف أو سياق آخر. كما أن التحولات الاجتماعية تعلى من شأن مكانات معينة وتخفض أخرى، والأمثلة على ذلك كثيرة فى المهن التى لم تكن موضع اهتمام والزعامات التقليدية التى انهارت فى مسيرة التحديث والتحضر.

وأخيرا، فإن المكانة الاجتماعية لا ترتبط بالأشخاص، فهى حيز مجرد يشغله الشخص فيحظى بمكانة، فموقع دينى أو سياسى أو اجتماعى أو مهنى هو الذى يعطى لمن يشغله قيمته ومكانته. وعادة ما يخسر الشخص مكانته عندما يترك أو يجبر على ترك هذا الموقع أو الحيز، وأبرز الأمثلة على ذلك من هم فى مواقع سلطة، حيث تكون مكانتهم رفيعة بسبب الموقع وليس الشخص ولا حتى قدراته، ومجرد أن يترك موقعه، قد يصبح بلا قيمة. ويمكن أن تكون قدرات الشخص الفعلية تؤهله لن يحظى بمكانة معينة، ولكن الشروط الاجتماعية تحرمه من هذا الحق، وقد يحظى بهذه المنزلة من هو أقل منه قدرة، ولعل من أكثر الأمثلة شيوعا فى هذا الصدد المثل القائل «من لا يملك يعطى لمن لا يستحق».

وتبقى الإشارة إلى أن عالمنا المعاصر يشهد ظاهرة يمكن أن نسميها «الهوس بالمكانة»، فلا شك أن المجال أصبح أكثر انفتاحا لصنع وعرض المكانات المكتسبة، والتى باتت منتجا وسلعة فى سوق العلاقات الاجتماعية والسياسية والمهنية. وفى هذه السوق، هناك أنواع متعددة من المكانات منها الموضوعى والزائف، والدائم والعابر. إن صناعة المكانة أصبحت أمرا اعتياديا تحت إشراف شركات الدعاية والإعلان ووسائل الإعلام وصانعى النجوم ومانحى الجوائز. والأكثر من ذلك أن هوس المكانة بات نمط حياة، فالمكانة المتخيلة يمكن أن تتحقق بامتلاك نوع معين من أجهزة المحمول أو ارتداء أزياء تحمل علامات تجارية وماركات عالمية. وبالمثل هناك تزايد فى ظاهرة المكانات العابرة، التى يتم اكتسابها لفترة محددة كأن تكون عضوا مؤقتا فى ناد للأثرياء، أو نزيلا فى فندق فاخر، أو مسافرًا عابرًا على درجة رجال الأعمال، وهى مكانات مؤقتة لا تدوم ليعود بعدها الشخص إلى مكانته الاعتيادية.

بقلم:

يسرى مصطفى

باحث فى قضايا الثقافة

yousrymoustafa@gmail.com

فريق رعاية الصفحة:

إنجى سامى
إيمان صديق
عبير إبراهيم
عبير فؤاد
ماجدة رفعت
مرجريت عادل
مريم رفعت
نيفين رفعت

تحديات دولة.. ووزارة للسعادة

حققت الإمارات معجزة كان يحلم بها قادة دول عربية كثيرة بدأت نهضتها منذ ستينيات القرن الماضى من خلال عمل شامل دؤوب بدأ منذ عقدين بتنمية شاملة تجاوزت الاستفادة من النفط والرعاية للشعب وأسست بنية تحتية استثنائية تضعها ضمن الدول المتصاعدة تنموياً ونهضوياً ليس على مستوى المنطقة وإنما على مستوى العالم، ومن علامات ذلك مؤخراً تأسيسها وزارة للسعادة.

هذا ليس معناه أن الإمارات تعيش فى الخيال، بل تعيش فى الواقع بعدد سكان يصل إلى ٩ ملايين و٣٠٠ ألف نسمة، فهذه الدولة ليس لديها الكم الهائل من التحديات التى تواجه بلدنا مصر، فنتمنى أن يصبح لمصر هذا الترف فى وجود وزارة للسعادة، ولكن تعال عزيزى القارئ أقل لك: إن مصر لديها الكثير من التحديات والمسئوليات والأولويات قبل هذا الترف، فالإمارات ليس لديها تحدى توفير مليون فرصة عمل للشباب الذين يقبلون إلى سوق العمل كل سنة فى مصر وهى أولويات مهمة وضرورية قبل إنشاء وزارة للسعادة.

نحن مدركون أن الإمارات أو البحرين أو أى دول شقيقة فى الخليج العربى عدد سكانها محدود جداً مقارنة بـ١٠٥ ملايين نسمة هم عدد سكان مصر، والذى يفسر أن الإمارات لديها هذا الترف أن مشكلاتها فى التطوير والإصلاح والتعامل مع احتياجات شعبها مشكلة هينة جداً بالمقارنة بالمشكلات والتحديات التى تواجهها القيادة والإدارة المصرية التى تحاول أن تنقل الـ١٠٥ ملايين نسمة إلى مستوى أفضل من الخدمات المعيشية مثل الإسكان والصحة والتعليم والخدمات التنموية وغيرها.

كما أن الشعب المصرى بطبيعة حاله شعب فكاهى لديه قدرة عبقرية على السخرية من الواقع المعاش والتحديات التى تقابله كل يوم، كما أكد الباحثون الاجتماعيون والمحللون على أن هذه القدرة العبقرية على السخرية من الواقع سمحت للمصريين أن يتجاوزوا الكثير من المحن والشدائد، لأنهم يضحكون على الواقع القاسى المرير وعلى ما يمرون به من معاناة ونقص فى الخدمات الضرورية والأساسية، لا نستطيع أن نقول إن المصريين لا يحتاجون إلى وزارة للسعادة، بل هم فى حاجة لأن يدركوا التحديات الكثيرة التى تمر بها مصر، وأن اليوم بلدنا يعطينا الأمل فى غد أفضل قد يصل بنا لوزارة السعادة فى يوم ما، لأن الدولة بالقيادة الحكيمة تسعى إلى تحقيق التقدم والنمو والارتقاء بالمواطنين.

شكراً... لوزارة السعادة فى الإمارات ونرجو من القارئ العزيز أن يتفهم أن كلنا نحلم أن مصر تصل فى يوم من الأيام لأن تؤسس وزارة لسعادة المصريين.

عبير إبراهيم

مقالات فى «وطنى» من زمن فات...

نشر بتاريخ ٢٥/ ٤/ ١٩٦٥

الجوانية فلسفة ليست برانية

بقلم الدكتور: **وليم الميرى**

إذا كان الدكتور عثمان أمين يستمد أصول هذه الفلسفة من الأديان السماوية ومن طبيعة الأمة العربية ومن اللغة العربية نفسها لأنها لغة جوانية، فإنه ينفرد بصياغة هذه الفلسفة الصياغة الكاملة، ولم يقم عمله على مجرد النقل والترديد. ويقول الدكتور عثمان أمين إنى دعيت فى صباى لإلقاء خطبة فى مناسبة من المناسبات، ولكننى أديت هذه المهمة بما يتفق مع طبيعتى، إذ قدمت وأخرت، وحذفت وأضفت إلى الخطبة المكتوبة أشياء كثيرة من عندى، ومن ذلك اليوم وأنا أشعر بأنى لا أستطيع أن أكون مجرد ناقل أو مردد لآراء غيرى، ولعل هذه أول تجربة لى فى طريق الجوانية جعلتنى أحرص دائمًا على أن يكون اعتمادى على الفهم فوق اعتمادى على الحفظ وأن يكون لى موقف مستقل بإزاء الناس وبإزاء الاشياء..»

فما هى الجوانية؟

الجوانية فلسفة تحاول أن ترى الأشخاص والأشياء رؤية روحية، بمعنى أن تنظر إلى «المخبر» ولا تقف عند «المظهر» ، وأن تلتمس «الباطن» دون أن نقنع «بالظاهر» وأن نبحث عن «الداخل» بعد ملاحظة «الخارج»، وأن تلتفت دائمًا إلى «المعنى» وإلى «الكيف» وإلى «القيمة» وإلى «الماهية» وإلى «الروح» من وراء «اللفظ» و«الكم» و«المشاهدة» و«العرض» و«العيان».

إن الحقيقة تجب أن تلتمس دائمًا وراء المظهر الخارجى وهذا «الما وراء» هو الذى تعنيه الجوانية، فهذه الفلسفة ت

Cartouche

Equipe de rédaction:

Michael Victor

Christine Ibrahim

Révision:

Rafik Baracat

Mise en page

Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone

Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

28 Février 2021
21 Amchir 1737
16 Ragab 1442
15 ème ANNEE
NUMERO 772

Commémoration œcuménique des martyrs de Libye

Un «webinaire» œcuménique a été tenu le 15 février dans le cadre de la Journée des martyrs contemporains organisée par le Diocèse copte orthodoxe de Londres, avec la participation du Pape François, Pape de l'Église catholique ,du Pape Tawadros II, Pape d'Alexandrie et patriarche de la Prédication de Saint Marc, de l'archevêque de Canterbury Justin Welby ainsi que Mgr Mounir Hanna, archevêque d'Alexandrie pour l'Église épiscopale anglicane, et de l' Anba Angelos, évêque de l'Église copte de Londres en plus de nombreuses personnalités de premier plan pour commémorer le sixième anniversaire des martyrs de la Libye, qui ont été massacrés par l'organisation terroriste EI en 2015.

A cette occasion, le Pape François a prononcé une allocution diffusée à travers un message vidéo dans lequel il s'est exprimé en ces termes: «Les 20 martyrs coptes orthodoxes égyptiens et leur compagnon de travail ghanéen de Libye, massacrés par des djihadistes affiliés au prétendu «État islamique» sur une plage non loin de Syrte, «mouraient en prononçant: Seigneur Jésus ! Confessant le nom de Jésus» alors qu'ils étaient égorgés. Ainsi, «ils ont reçu le plus grand don que puisse recevoir un chrétien: le témoignage de Jésus-Christ jusqu'au don de la vie». C'est pourquoi, maintenant, «ce sont nos Saints, des Saints de tous les chrétiens, des Saints de toutes les confessions et traditions chrétiennes. Ce sont ceux qui ont blanchi leur vie dans le sang de l'Agneau» alors qu'ils faisaient partie «du peuple de Dieu, du peuple fidèle de Dieu».

Dans son message vidéo, le Pape François a indiqué garder dans son cœur la mémoire de février 2015. «J'ai dans le cœur ce baptême de sang, ces 21 hommes chrétiens baptisés dans l'eau et dans l'Esprit et ce jour-là baptisés également dans le sang». Il a également souligné combien l'expérience du martyre a atteint ces baptisés dans la trame de leurs vies ordinaires. «Ils sont allés travailler à l'étranger pour soutenir leurs familles: des hommes normaux, des pères de famille, des hommes avec le désir d'avoir des enfants, des hommes avec une dignité de travailleurs, qui cherchent non seulement à avoir du pain chez eux mais à le porter par la dignité du travail. Ces hommes ont rendu témoignage à Jésus-Christ, égorgés par la brutalité du prétendu «Etat islamique». Ils mouraient en prononçant les paroles «Seigneur Jésus», en confessant le nom de Jésus».

Dans l'affaire des martyrs de Libye – a affirmé le Pape dans son intervention – se révèle de manière lumineuse la nature et la source propre du martyre dans l'expérience chrétienne. «C'est vrai – a fait remarquer le Pape – que cela a constitué une tragédie, que ces personnes ont perdu la vie sur la plage mais il est aussi vrai que la plage a été bénie par leur sang. Il est encore plus vrai que, de leur simplicité, de leur foi simple mais cohérente, ils ont reçu le plus grand don que puisse recevoir un chrétien: le témoignage de Jésus-Christ jusqu'à donner la vie». C'est pourquoi l'Eglise ne s'est jamais plainte de ses martyrs et les a toujours célébrés comme ceux qui appliquent à leur génération les mérites de la passion du Christ.

Le Pape a également rendu grâce à «Dieu notre Père pour nous avoir donné ces frères courageux. Je remercie le Saint Esprit de leur avoir donné la force et la cohérence de parvenir à la confession de Jésus-Christ jusqu'à l'effusion du sang. Je remercie les Evêques, les prêtres de l'Eglise sœur copte qui les ont élevés, leur ont enseigné à grandir dans la foi et je remercie les mères de ces hommes, de ces 21 hommes qui ont allaité en eux la foi. Ce sont les mères du peuple saint de Dieu qui transmettent la foi «en dialecte», un dialecte qui va au-delà des langues, le dialecte des appartenances».

En concluant son intervention, le Pape a confirmé sa communion spirituelle avec les Evêques présents et tout le «saint peuple fidèle de Dieu qui, dans sa simplicité, sa cohérence et ses incohérences, avec les grâces et les péchés, porte de l'avant la confession de Jésus-Christ: Jésus-Christ est le Seigneur».

«Qu'ils soient catholiques, orthodoxes, coptes, luthériens, cela n'a pas d'importance: ils sont chrétiens, et le sang est le même! Ce sang confesse le Christ», a-t-il ajouté au terme du discours sur l'œcuménisme.

Dans son discours prononcé lors de la réunion, l'archevêque de l'Église épiscopale, Mounir Hanna, a décrit les martyrs de Libye comme un exemple de foi et de courage, soulignant que l'État égyptien s'est vengé pour ses enfants en bombardant les sites de l'EI, ce qui est mentionné dans l'histoire.

Il a souligné: «Nous n'oublions pas les efforts de l'État pour récupérer les corps des martyrs, et nous apprécions la création d'une église portant les noms des martyrs dans le gouvernorat de Minya. Nous n'oublions pas non plus que le président Abdel Fattah al-Sissi a ordonné l'envoi d'un avion pour ramener un groupe d'Ethiopiens de Libye pour qu'ils n'aient pas le même sort que les martyrs égyptiens, ce qui reflète une position humanitaire noble».

Mgr Hanna a conclu son discours en disant: «Nous prions Dieu de garder le terrorisme et l'extrémisme loin de l'Égypte, du monde arabe et du Moyen-Orient, et que Dieu protège l'Égypte de toutes les forces perverses qui l'entourent».

Rappelons que les 20 coptes égyptiens et un ghanéen avaient été enlevés en Libye au début de janvier 2015. La vidéo de leur décapitation fut mise en ligne par les sites djihadistes le 15 février suivant. Une semaine après la nouvelle du massacre, SS le pape Tawadros II, décida d'inscrire les 21 martyrs égorgés par le prétendu «Etat islamique» au Synaxarium, le livre des martyrs de l'Eglise copte orthodoxe, établissant pour la célébration de leur mémoire la date du 15 février.

Les dépouilles mortelles des coptes tués en Libye par des djihadistes avaient été identifiées dans une fosse commune de la côte libyenne, non loin de la ville de Syrte. Leurs corps avaient été trouvés les mains liées derrière le dos, revêtant encore les combinaisons orange qu'ils portaient dans la vidéo macabre tournée par leurs bourreaux au moment de leur décapitation. La vidéo qui montre leur exécution au moment de leur décapitation a été construite comme une mise en scène cinématographique terrifiante, dans le but de répandre la terreur. Pourtant, dans ce produit diabolique de la fiction et de l'horreur sanguinaire, on les voit répéter «Seigneur Jésus Christ». Le nom de Jésus a été le dernier mot qui est venu sur leurs lèvres. Comme dans la passion des premiers martyrs, ils s'en sont remis à Celui qui, peu après, les aurait accueillis. Ils ont ainsi célébré leur victoire, une victoire qu'aucun bourreau ne pourra leur enlever. Ce nom murmuré au dernier instant a été comme le sceau de leur martyre.

Le samedi 7 octobre 2017, après une longue enquête, les autorités libyennes annoncèrent la découverte des corps mutilés, dans un charnier près de Syrte sur le littoral libyen. Les dépouilles furent confiées à un médecin légiste de Misrata pour autopsie. Le lundi 14 mai 2018, les cloches des églises et des monastères sonnaient à toute volée en Égypte pour accueillir «ces martyrs de la foi et de la patrie». Ils reposent désormais dans l'église des martyrs, dans le village d'Al-Aur, près de Samalout.

الأحد
٢٨ فبراير ٢٠٢١م
٢١ أمشير ١٧٣٧ش
١٦ رجب ١٤٤٢هـ
السنة ١٧
العدد ١٠٨٣

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

الوطن الدولي
أنشأها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطني لو شغلت بالخلد عنه ... نازعتني إليه في الخلد نفسي

اشتراكات «وطني» السنوية
• ٩٠٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
• ١٢٠٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
• ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
• ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أستراليا).
• بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

ما بين الداخل الإيرانى والقلق الأوروبى.. يظل التوتر بين واشنطن وطهران قائما

نرجس فخرى

يبدو أن التوتر بين واشنطن وطهران سيظل اللغة القائمة بين الطرفين حتى بعد وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض، فبينما حذرت الولايات المتحدة بأنها ستحمل إيران «المسئولية» عن أفعال حلفائها فى العراق، مؤكدة أنها لن تسعى لتصعيد النزاع وذلك عقب الهجوم الصاروخى الذى استهدف السفارة الأمريكية ببغداد، يظهر الخلاف بين الخارجية الإيرانية والبرلمان الإيرانى واضحاً بسبب العمل بالبروتوكول الإضافى للاتفاق النووى الإيرانى حيث هددت لجنة الأمن فى البرلمان بمحاكمة روحانى إذا لم يمزق الاتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بالتزامن مع ذلك عبر الحلفاء الأوروبيون فى بيان مشترك عن أسفهم لخطوات طهران الأخيرة معتبرين ذلك انتهاكاً جديداً للصفقة النووية.

فما الذى يجرى فى إيران؟ هل هو تبادل أدوار أم صدام حقيقى بين السلطات؟ وأى الصوتين سيكون له الكلمة الفصل فى ملف الاتفاق النووى؟ والأهم هل سيفاوض روحانى واشنطن رغم تهديدات البرلمان؟

من جانبه قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس بعد ساعات على إطلاق صواريخ باتجاه السفارة الأمريكية فى بغداد: سنحمل إيران المسئولية عن أفعال أتباعها الذين يهاجمون الأمريكيين فى العراق، موضحاً أن القوات الأمريكية ستتجنب المساهمة فى تصعيد يصب فى مصلحة إيران. مضيفاً: رأينا التقارير عن الهجوم الصاروخى.. كما قلنا لكم بعد الهجوم المأساوى فى أربيل، نحن نشعر بغضب إزاء الهجمات الأخيرة، وذلك وفقاً لوكالة رويترز.

وكانت مصادر أمنية أعلنت فى وقت سابق، أن ثلاثة صواريخ على الأقل استهدفت السفارة الأمريكية الواقعة فى المنطقة الخضراء الشديدة الحراسة فى العاصمة العراقية بغداد.

وفى وقت سابق قال وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن: إن الولايات المتحدة تسعى لإطالة أمد الاتفاق النووى مع إيران وتقويته وجدد بلينكن التزام بلاده بعدم السماح لطهران بامتلاك سلاح نووى.

يأتى ذلك فيما تعمل بريطانيا مع نظرائها الأوروبيين فى فرنسا وألمانيا للتوسط من أجل عودة المفاوضات بين طهران وواشنطن بهدف إنقاذ الاتفاق النووى.

حيث أكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين بساكى أن حلفاء واشنطن فى أوروبا بانتظار رد إيران حول اقتراح بروكسل بعقد اجتماع بين الدول الموقعة على الاتفاق النووى لعام ٢٠١٥ والولايات المتحدة.

على الجانب الآخر صوت البرلمان الإيرانى بالإجماع على رفض اتفاق الرئيس حسن روحانى مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهددت لجنة الأمن فى البرلمان بمحاكمة روحانى إذا لم يمزق الاتفاق، فدخل المرشد الإيرانى على خامنئى على خط الأزمة معلناً دعمه لقرار البرلمان ومشدداً على ضرورة حل الخلاف بين الطرفين كى لا يسمع فى إيران صوتان اثنان، فيما أكدت الخارجية الإيرانية أن طهران أوقفت العمل بالبروتوكول الإضافى اعتباراً من ٢٣ فبراير الجارى.

رأت الخارجية الإيرانية أن اعتراض البرلمان الإيرانى على الاتفاق بين الوكالة الدولية للطاقة ومنظمة الطاقة الذرية الإيرانية، غير ضرورى، وكان على النواب قراءة البيان المشترك بدقة.

وقال وزير الخارجية الإيرانى محمد جواد ظريف: إن الاتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية نجاح دبلوماسى مهم، موضحاً أن وقف العمل بالبروتوكول الإضافى لا يعنى وقف التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأردف ظريف: سنواصل التعاون مع وكالة الطاقة الذرية ضمن معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية واتفاقية الضمانات، مؤكداً أنه لا يمكن توجيه الاتهامات لإيران من قبل أوروبا والولايات المتحدة، فإن الطرف المقابل هو من أخطأ ولم ينفذ التزاماته.

من جانبه لفت المتحدث باسم الحكومة الإيرانية على ربيعى إلى أن واشنطن أمام امتحان العودة إلى الاتفاق النووى وأن انسحابها من الاتفاق النووى من إرث الرئيس الأمريكى السابق، دونالد ترامب المشئوم، مشيراً إلى أن الاتفاق مع وكالة الطاقة الذرية الدولية يعبر عن حسن نية طهران ويعزز الثقة والتعاون.

وقال ربيعى: ندعو واشنطن إلى الالتزام بالقرار الدولى ٢٢٣١، وألا تكتفى بإبداء المواقف والتصريحات، وإلى تحويل الأقوال إلى أفعال والتزامات.

وأشار المتحدث باسم الحكومة الإيرانية إلى أن طهران مستعدة دائماً للتعاون الإيجابى والبناء مع الدول الموقعة على الاتفاق النووى، مضيفاً أن إيران لا تتفاوض مع أمريكا، إلا داخل الاتفاق النووى.

وأكد على ربيعى أن الحكومة الإيرانية لم تتخذ قراراً حتى الآن، حول مشاركة واشنطن فى اجتماع لجنة الاتفاق النووى، مشيراً إلى أنه فى حال عقد اجتماع إيران و٤+١ بمشاركة واشنطن، فلن تكون هناك أية مفاوضات، بل هو اجتماع لإبداء المواقف بشكل مباشر.

جدير بالذكر أن ضرورة البروتوكول الإضافى الخاص بالاتفاق النووى ينص على استمرار التعاون الإيرانى مع الوكالة الدولية، والذى يسمح بعمليات تفتيش مفاجئة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، بما يتماشى مع القانون الذى أقره البرلمان العام الماضى.

فى الوقت ذاته هدد قائد مقر «خاتم الأنبياء» للدفاع الجوى الإيرانى، اللواء غلام على رشيد، قائلاً: إن إسرائيل ستدفع الثمن غالياً على أى خطأ ترتكبه فى حساباتها الاستراتيجية، ومشيراً إلى أن إسرائيل تعمل على تحريض الولايات المتحدة على الحرب ضد إيران، مما سيؤدى إلى قتل الجنود الأمريكيين فى المنطقة، وزعزعة الأمن والاستقرار.

وأيضاً حذر قائد الحرس الثورى الإيرانى، اللواء حسين سلامى دول الجوار من الإفراط فى تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، لأن النار ستكون فى أى مكان يتواجد فيه الصهاينة.

يقول المراقبون: إن هناك خلافاً حقيقياً بين روحانى وحكومته والبرلمان الإيرانى الذى هدد بمحاكمة روحانى إن لم يوقف العمل بالبروتوكول الإضافى ولكن الكلمة الفصل هى للمرشد الأعلى على خامنئى الذى أيد قرار البرلمان ومن ثم يخضع روحانى وحكومته لذلك.

ولكن تعليق البروتوكول هو نوع من الضغط على واشنطن لرفع العقوبات والعودة للاتفاق النووى.

ويؤكد المراقبون أن الإدارة الجديدة فى البيت الأبيض والحزب الديمقراطى الأمريكى لم يعد ينظر إلى تهديد إيران بتعليق التطبيق المؤقت للبروتوكول الإضافى على أنه كارثى.

ففى واشنطن يرون إمكانية العيش لبعض الوقت من دون هذه الوثيقة، ولا حديث عن اتفاقيات عاجلة، بل هناك مقترحات لتأجيل البحث فى خطة العمل الشاملة المشتركة إلى ما بعد الانتخابات فى إيران، حين يتضح من الذى سيصبح رئيساً ومع من سيتعين التعامل على الرغم من أن جميع أعضاء المجتمع الدولى قلقون من تعليق إيران المرتقب للبروتوكول الإضافى للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وفى هذا الصدد يقول الكاتب والمحلل السياسى عدلان مارجويف: يفضل الرئيس الإيرانى حسن روحانى عدم الدخول فى نزاع مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والاتفاق مع الولايات المتحدة على إجراءات عودة جميع الأطراف إلى خطة العمل الشاملة المشتركة. أما قرار البرلمان، الذى وافق عليه المرشد الأعلى بشأن مواصلة تطوير البرنامج النووى خلافاً لخطة العمل المشتركة الشاملة، فأدى إلى تعقيد الوضع، علماً بأن إيران فى جميع الأحوال، فى حاجة إلى تحقيق رفع العقوبات، ذلك أن الوضع الاقتصادى فى البلاد فائق الصعوبة، ولكن فى الوقت ذاته، يحتاج الإيرانيون إلى ضمانات ألا يقعوا فى الفخ مرة أخرى، كما حدث بعد توقيعهم على خطة العمل الشاملة المشتركة فى العام ٢٠١٥، حيث بدا من السهل إعادة العقوبات حتى لو امتثلت إيران تماماً للاتفاق.

وتعليقاً على الأحداث، قال الكاتب والمحلل السياسى دميترى دانيلوف: لا يمكن أن تمر سياسة دونالد ترامب تجاه إيران دون أن تترك أثراً فتعقد الوضع حول الاتفاق النووى، وفرص استعادته.

انسحب ترامب من خطة العمل الشاملة المشتركة وأصر على اتفاقية جديدة من شأنها أن تحد من إمكانات طهران بدرجة أكبر، ودعت واشنطن بشكل خاص إلى فرض قيود على تطوير الأسلحة الصاروخية، وتعزيز إجراءات الرقابة على إيران من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وجعل جميع بنود المعاهدة المحدثة غير محدودة المدة من أجل منع طهران من العودة إلى برنامجها النووى فى المستقبل.

ويرى دانيلوف أنه لن يكون من السهل الآن على الإدارة الأمريكية الجديدة تجاهل كل هذه المطالب.

ومع ذلك فبطريقة أو بأخرى يحتاج الطرفان فى البداية على الأقل إلى بدء عملية التفاوض التى تراجعت إلى الصفر مثلها كمثل العلاقات بين البلدين بشكل عام، وهذا هو الاتجاه الذى تتحرك فيه إدارة جو بايدن الآن.

بطريقة أو بأخرى تمكنت طهران من رفع الرهان وتقوية مواقعها التفاوضية، الأمر الذى قد لا تقتصر فائدته على موضوع رفع العقوبات.

عين على المستقبل:

هل يمكن أن ينتقل كورونا بعد الحصول على اللقاح؟

جورج رياض:

يعتقد البعض أن لقاحات «كورونا» التى بدأ الملايين من البشر حول العالم فى تعاطيها ستمثل حلا سحريا فى حمايتهم بشكل كامل من العدوى وبالتالى عودة حياتهم إلى طبيعتها والاستغناء عن الإجراءات الوقائية وأبرزها ارتداء الكمامة والالتزام بقواعد التباعد الاجتماعى.

وهناك قصة شهيرة قد لا تدعم هذا الطرح لصبى أمريكى عاد لبلاده من بريطانيا عام٢٠٠٩ وأثناء حضوره لبرنامج تعليمى دينى فى مقاطعة سوليفان بنيويورك، أصيب بتورم غامض فى غدده اللعابية،وكان مصابًا بالغدد النكافية، وهو عدوى تنفسية تنتشر عن طريق ملامسة الرذاذ فى الهواء، واستمرت الدورة الدينية لعدة أيام أمضى خلالها ٤٠٠ طفل من الحاضرين ساعات كل يوم فى الانخراط فى اتصال طويل وجهًا لوجه وبحلول الوقت الذى انتهى فيه البرنامج أصيب ٢٢آخرون إلى جانب ثلاثة بالغين.

وعندما عاد الطلاب إلى منازلهم انتشر الفيروس فى بروكلين والعديد من المقاطعات الأخرى فى الولاية واستمر تفشى المرض لمدة عام، وأصيب مالا يقل عن٣٥٠٢ شخص بالمرض.قد يبدو الأمر الأكثر إثارة للدهشة فى هذه الحالة هو أن الطفل الذى نشر العدوى قد أخذ دورة كاملة من لقاح الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية. لكن هذا الطفل ظهرت عليه أعراض خفيفة نسبيًا دون أى مضاعفات كما كان قادرًا على حمل الفيروس ونقله للآخرين.

هناك نوعان رئيسيان من المناعة يمكنك تحقيقهما باللقاحات أحدهما يسمى المناعة«الفعالة» والتى يمكن أن تمنع الفيروس من التسبب فى مرض خطير، ولكن لا يمكنه منعه من دخول الجسم أو صنع المزيد من النسخ منه. والآخر هو مناعة«التعقيم» والتى من خلالها يمكن أن تمنع العدوى تمامًا وحتى تمنع الحالات التى لاتظهر عليها أعراض وهذا النوع الأخير هو طموح جميع أبحاث اللقاحات ولكن من المستغرب أنه نادرًا ما يتحقق.

فى الواقع لاتحمى معظم اللقاحات بشكل كامل من العدوى، حتى لو تمكنت من منع ظهور الأعراض نتيجة لذلك يمكن للأشخاص الذين تم تطعيمهم حمل ونشر مسببات الأمراض دون علمهم ويمكن لفيروسات الجهاز التنفسى الاختباء فى الأنف أو مؤخرة الحلق، حيث يمكنهم نقل العدوى للآخرين عن طريق العطس أو السعال أو التقبيل أو مشاركة السجائر أو الأوانى.

فى حالة فيروس«كورونا» ترتبط الأجسام المضادة المعادلة التى تتعرف على الفيروس بالبروتين المحفز الموجود على سطحه والذى يستخدمه لدخول الخلايا لتحقيق مناعة معقمة ويجب أن تحفز اللقاحات ما يكفى من هذه الأجسام المضادة للقبض على أى جزيئات فيروسية تدخل الجسم ونزع سلاحها على الفور.

يقول«كيث نيل» أستاذ فخرى لعلم الأوبئة بجامعة نوتنجهام الإنجليزية لموقع«بى بى سى» حول نوع المناعة الذى توفره لقاحات ١٩-Covid :باختصار لانعرف لأن هذه اللقاحات تمثل تجربة جديدة علينا.

ويضيف: «حتى الآن لم يتم الحكم على لقاحات «كورونا» المتاحة بشكل أساسى بناء على قدرتها على منع انتقال العدوى-على الرغم من أن هذه يتم تقييمه الآن كنقطة ثانوية للعديد منها لكن بدلاً من ذلك يتم تقييم فعالية هذه اللقاحات من خلال ما إذا كان بإمكانها منع الأعراض من التطور».

وأوضح «نيل» أن هناك بعض الإشارات المبكرة إلى أن بعض اللقاحات قد يكون قادرا على تقليل انتقال العدوى حتى لو لم تتمكن من القضاء عليها تمامًا إحدى الطرق لفعل ذلك هى تقليل عدد الجزيئات الفروسية فى أجساد الناس ومن المحتمل جدًا أنه إذا كانت اللقاحات تجعل الناس أقل مرضًا فإنهم ينتجون فيروسات أقل وبالتالى سيكونون أقل عدوى لكن هذه مجرد نظرية والمشكلة تتمثل فى وجود عاملين الأول هو سياسة الإغلاق التى تتبعها العديد من البلدان والثانى هو توزيع اللقاح لذا من الصعب جدًا فصلهما.

ولسوء الحظ فإن قدرة اللقاحات على منع انتقال العدوى لن يكون لها تأثير فقط على المدة التى يجب اتباعها لقواعد التباعد الاجتماعى-بل سيكون لها أيضًا تأثير على مناعة القطيع-على سبيل المثال تشير إحدى الحسابات إلى أنه بالنسبة للقاح الذى يقضى تمامًا على انتقال العدوى فإن ٦٠-٧٢٪ من السكان سيحتاجون إلى الحصول عليه، وذلك لتحقيق مناعة قطيع كاملة. ولكن إذا كانت فعالية اللقاح ٨٠٪ فإن ما بين٧٥و ٩٠٪ من الناس يحتاجون إليها.

لا يتوقع معظم العلماء القضاء على الفيروس تمامًا فى الوقت الحالى وربما قد يتحول«كورونا» إلى فيروس موسمى مثل الإنفلونزا يحتاج إلى تجديد مستمر فى نوعية اللقاحات كل سنة لكن الهدف الآن هو تقليل انتقاله قدر الإمكان. لذلك يدعو العلماء والأطباء إلى استمرار حالة الاستنفار ضد كورونا من إجراءات وقائية شاملة لأن الفيروس قد ينتقل حتى ممن أخذ التطعيم إلى الآخرين الذين لم يتلقوا جرعات اللقاح بعد.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
28 February 2021
21 Amshir (Meshir) 1737
16 Ragab 1442
Issue 1046
Year 21

Editorial

Problem on hold

Watani International:

On to third decade

Youssef Sidhom

On a cold Cairo winter day, with the sun shyly and hesitatingly showing up only every now and then, I enjoyed the warmth of a gathering that exuded joy and love. That gathering celebrated 20 years on *Watani International*, and ushered in its third decade. *Watani International*, the English language supplement of *Watani*, first came out on 18 February 2001.

We at *Watani* started planning and preparing for *Watani International* in 1999 and 2000. At the time we were preoccupied with the issue of expatriate Copts, their various generations, and the way they bonded with Egypt. There was the first generation of Copts who left Egypt in the 1960s and 70s to find better opportunity on other shores, or to escape hard situations in Egypt. Members of this generation were born and raised in Egypt; they grew up on her soil and among her people, drank the water of her Nile, were nursed on her traditions and customs, spoke her Egyptian Arabic tongue, bonded with her Church, and had a strong link to *Watani*. Nothing dissociated this generation from Egypt and her Church or from *Watani*; they continued to carry their Egyptianess in their hearts and souls, and to converse among themselves in Egyptian Arabic.

The second generation of expatriate Copts were in most cases born in Egypt, and probably spent a few years of their childhood or early youth there, till they sailed out with their parents to new destinations. Members of this generation are naturally less tied to Egypt than their parents; they are more at home with the languages and traditions of the new societies they integrated in. Accordingly, if we wish to interact with them, English would be the evident choice of language.

The third generation of Egyptian expatriates were born to one or two Egyptian parents in the countries that hosted their parents and grandparents as immigrants. They are fully integrated in their host communities, and in the major part know very little about Egypt, her history, culture, Church, or *Watani.* If we wished to connect and familiarise members of this generation with their roots, there was only one option: it had to be done in English. This was the challenge we faced and decided to take on in order to add these Egyptian-origin generations to Egypt's credit instead of discounting them from it. Hence the plan for English language pages in *Watani*; and hence the mission of *Watani International*.

Watani International was created according to professional and journalistic standards that would best allow it to achieve its purpose and accomplish its mission. Chief among these standards was that it should be no mere translation of *Watani* from Arabic to English, but should be independent in its editing, writing, and page design, in order for it to effectively address its target readers outside Egypt in an attractive, compelling manner. This, of course, had to be done while strictly adhering to *Watani's* Egyptian identity and mission.

The journey of *Watani International* thus began and went on to achieve brilliant success year after year. In 2011, *Watani International* marked its 10th anniversary amid the tumultuous events of the so-called Arab Spring; this year it marks its 20th as peace reigns in Egypt and a bright future looms.

As I look with appreciation and high regard, with gratitude too, at the team that brings out *Watani International*, I cannot but refer to the head of this team, its godmother professionally and morally, Samia Sidhom. Samia is the eldest daughter of *Watani's* founder Antoun Sidhom, and is my dear sister. She was intensely occupied with *Watani International* ever since it started as an idea, she wholeheartedly and enthusiastically took part in its formation, establishment and launching, and she untiringly and passionately worked to fulfil its purpose. Until today, Samia has been leading the *Watani International* team, or I should say family, but she never did that through giving orders or even hinting at the carrot or the stick. Instead, she led through a charming mix of love, collaboration, self-sacrifice, and discipline; even when matters called for sternness, it was a sternness backed by professionalism and sustained with love. The outcome has been a team bonded with deep warmth of spirit and joy, and desirous of excellence on the professional level. This I saw in purest form as I joined the gathering I mentioned at the outset of this editorial, during which the *Watani International* family got set to embark on their third decade.

It remains for me to refer to two points without which talk about *Watani International* would never be complete. The first is that *Watani International* did not start as the single page in *Watani* that it is today. It started as a strong four-page pullout that included news, stories, opinion pieces, and historical and cultural material, part of which came from contributing editors outside Egypt. Over the years, however, it went down to three, two, then one page as *Watani* made successive reductions in its size owing to dire economic conditions in paper journalism. I thus agreed with Samia that *Watani International* would, during this year, create a weekly or monthly section to offer a brief review of the most significant material published in the English language pages throughout their two-decade life.

The second point I wish to make, and believe the time has come to make public, is a stance taken by Samia Sidhom in November 2016. It was a decision marked by generosity and greatness in spirit, made in absolute dedication to the mission of *Watani* which in turn holds it in gratitude and appreciation. Ever since it was launched in February 2001, *Watani International* had carried on its header the name of Samia Sidhom as Managing Editor. In November 2016, the Journalists' Syndicate took a decision that headers of papers should feature only names of persons who were active members in the Syndicate. In compliance, *Watani* had to remove several names, among them Samia Sidhom. She did not protest, object, or even argue about the matter, but went on willingly and unhesitatingly with her work and responsibilities, continuing to edit her page and lead her *Watani International* team with the same dedication, love, and faithfulness. For those readers who had not seen her name on the header of *Watani International* before November 2016, she was the unknown leader that brought the page to light.

With pride and endearment I wish *Watani International* the very best, and hope it goes on to achieve endless success in fulfilling *Watani's* mission.

Story behind Egypt retrieving 5,000 artefacts from the Museum of the Bible in Washington DC

Back home in Coptic Museum

Sanaa' Farouq

Five thousand Egyptian artefacts that were in possession of the Museum of the Bible in Washington DC were recently brought back to Egypt, thanks to efforts that started in 2018 by Egypt's Ministry of Tourism and Antiquities.

The Ministry cooperated with the US authorities concerned to repatriate the artefacts which, according to the New York Times, Egyptian officials say had been illegally taken out of Egypt during the political and security turmoil of the so-called 2011 Arab Spring. Atef Naguib, the then Vice President of the Islamic and Coptic Antiquities Sector at the Ministry, and Ibrahim Sawiris, Professor of Coptic Language at Sohag University, were pivotal in bringing the artefacts back home.

The efforts of Dr Naguib and Dr Sawiris focused on their area of specialisation, that is Coptic papyri and manuscripts, but the entire collection included coffins, mummies, funerary masks, heads of stone statues, in addition to the papyri with Greek, Coptic and Arabic texts. Now that they are back in Cairo, they have been placed in the Coptic Museum.

Gruelling work

Watani talked to Dr Naguib, Visiting Professor of Coptic Manuscripts at Cairo University, Professor at the Institute of Coptic Studies, and formerly Managing Director of the Coptic Museum and Vice President of the Islamic and Coptic Antiquities Sector at the Ministry of Antiquities. Dr Naguib said that it all began in the last days of February 2018 when he received a telephone call from archaeological and security authorities in Egypt, that led to a meeting with an American figure prominent on the US political and economic scenes. This in turn put Dr Naguib in contact with the Museum of the Bible in Washington DC.

"By the end of March 2018," Dr Naguib said, "I was invited, together with Dr Sawiris whom I had strongly recommended would join me, to visit the Museum of the Bible. We left Cairo to Washington DC on 21 April 2018. The purpose of the visit was to inspect a collection of Greek and Coptic papyri and manuscripts that was placed in safe storage at the museum. The day following our arrival, we met Dr Jeff Kloha, Chief Curatorial Officer at the Museum of the Bible in Washington DC.

"We were very well received by the museum administration," Dr Naguib said. "We directly set out to work. The pace was gruelling; the day would start with an early morning meeting with administration staff, followed by meticulous study of the artefacts in storage. This would extend until lunchtime, then there were visits to museum wings and, finally, another meeting with administration officials at the end of the day. We worked side by side with an able American team of four specialists, two in DC and two outside it but who would join us on video conference. We were allowed access to the original pieces in storage."

Surprise

"A big surprise awaited us at the museum," Dr Naguib explained. "The museum did not only posses Greek and Coptic papyri, but also possessed older papyri written in Hieratic and Demotic." Hieratic was a cursive writing system in Ancient Egyptian, and was the principal script used in the third millennium BC until the rise of Demotic in the mid-first millennium BC. Demotic was later replaced by Coptic, the Egyptian language written in Greek alphabet with the addition of a few Coptic letters that did not exist in Greek. Coptic was spoken in Egypt from the second AD century; it is the last stage of the Egyptian language that was gradually replaced by Arabic following the Arab conquest of Egypt in the 7th century.

"The administration showed us a huge photo archive of the Egyptian artefacts in the collection we worked on. It revealed hundreds of other Egyptian pieces that included cartonnage funerary masks, parts of coffins, heads of stone statues, and a number of portraits of the dead. The collection was large and varied, had not yet been catalogued, and was not on display. It looked like the museum had bought it in one lot, but had not worked on it yet.

"Our work," Dr Naguib explained, focused on two aspects. We had to estimate the scientific and archaeological value of the artefacts, and to negotiate their repatriation in Egypt."

Papyrus collections

"The demotic and hieratic papyri," Dr Naguib noted, "mostly included regular religious texts. Most of them are fragments cut from long papyrus scrolls.

"The Greek collection was numerous and included different-sized fragments of papyri. I believe they belong to the 4th century and earlier, some of them comprised parts of the four gospels and the epistles of St Paul. No single text is complete or near-complete. I think they come from Middle Egypt."

Dr Naguib said that the Coptic collection is very important and diverse; it includes an almost complete copy of Psalm 111 in the Saidi dialect of Upper Egypt on papyrus, and most probably belongs to the 4th century. There are very small fragments of papyrus that hold texts difficult to recognise; they date back to an early period and come from Upper Egypt. The calligraphy is similar to that used on fragments preserved in the British Library in London, some of which date back to the 5th century.

"There were various pieces of literary texts written on parchment," he added, "whose content we had no time to investigate. Those texts, however, date back to the thriving Coptic era from the 8th to the 10th century."

According to Dr Naguib, the Arabic-Coptic texts include sacred and liturgical books that were written very late after the 16th century; some of them found in very good condition and complete, and "as far as I remember," he said, "they came from a not-so-famous church in a village south of Sohag,"

"In general," Dr Naguib said, "the Coptic and early Greek papyri are a very important addition to the Coptic Museum's collection of manuscripts."

Tough negotiations

Dr Naguib said that he and Dr Sawiris had "long and tough negotiations" with the museum administration to persuade them that the artefacts should be returned to Egypt. The administration could see the point, but attempted to secure some advantage to the museum, such as the right to put them on temporary display or to work some cooperation with Egypt in the field of antiquities. "At this point," Dr Naguib said, "we referred them to the Ministry of Antiquities and the Ministry of Foreign Affairs which followed up on the matter till the collection was repatriated in Egypt.

Both Dr Naguib and Dr Sawiris expressed their happiness that those artefacts are now back home. "Today," Dr Naguib proudly said, "I'm one of the happiest Egyptians to have those manuscripts home in Egypt. We do not have to travel again for 18 hours to see them. We appreciate the great effort exerted. Thank you to everyone who has contributed to the repatriation effort. And congratulations to Egypt."

Egyptian Mint issues Coptic Patriarchs' Coin Collection

Nasser Sobhy
Michael Girgis

Egypt's Mint Authority has released its most recent issue of commemorative coins, a collection featuring the last three patriarchs of the Coptic Orthodox Church.

Salah al-Basha, Curator of the Mint Authority Museum, told *Watani* that the new collection comes within the interest and efforts of the Public Treasury and the Mint to commemorate Egypt's political, economic, and religious history; also significant figures in the history of the country.

The Patriarch's Collection, Mr Basha told *Watani*, was achieved through the joint effort of the Mint and the papal headquarters as well as the Institute of Coptic Studies.

The three coin collection features the current Pope of Alexandria and Patriarch of the See of St Mark, Pope Tawadros II and his two predecessors Pope Shenouda III (1923 – 2012) and Pope Kyrillos VI (1902 – 1971).

The collection is intended to commemorate fifty years on the passing away of Pope Kyrillos VI, and the golden jubilee of the coronation of Pope Shenouda III.

All three patriarchs are widely loved and venerated by Copts and Egyptians at large.

Pope Kyrillos was patriarch of the Coptic Orthodox Church in 1959 – 1971. He was canonised in June 2013, his feast is celebrated on 9 March, the date that coincides with his departure. Pope Shenouda III was pope in 1971 – 2012.

The Mint Authority sells the high relief collection in a red velvet box made especially to house the collection.

The faces of the three Coptic popes figure in high relief each on the face of a coin with his name written in Coptic, and one of his most famous quotes on the upper arc of the coin.

The flip of the coins which features the face of Pope Kyrillos is a three dimensional model of St Mark's Cathedral in Abbassiya, which he built and opened in 1968. It carries his words: "Pray all the time".

Pope Shenouda's flip coin features the papal headquarters in Abbasiya, which celebrates 60 years on its establishment this year. The words it carries are: "Egypt is a homeland which lives in us".

Pope Tawadros's face is on the side of the coin that has a relief model of the Cathedral of the Nativity of the Christ, which was opened in January 2019 by Pope Tawadros and President Abdel-Fattah al-Sisi in the New Administrative Capital. The coin carries his quote: "Love one another".

The coins are made of nickel and come in three versions: a silver collection, a silver plated one with 800 carat silver, and a bronze plated copper version. Each coin is 61 millimetres in diameter and 5 millimetres thick.

The Mint Authority has so far released 300 sets of the Patriarch's Collection, but has authorisation to release up to 1000 sets according to market demand.

This is the 6th collection of commemorative coins the Mint issues. The first was the 12-coin Christ Collection in 2017; followed by the 12-coin Treasures of Pharaonic Egypt Collection in 2018; the 12-coin Holy Family Collection in 2018; the Muhammad Ali Pasha Dynasty Collection in 2019; and the 6-coin Historical Cairo Collection in 2020.

The only outlet selling these collections is at the Mint in Cairo.